وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 03

معهد التربية البدنية والرياضية

– سيدي عبد الله –

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية

تخصص: إعلام رياضي تربوي

بعنـــــوان:

دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر

دراسة تحليل مضمون لجريدة الخبر اليومي الجزائرية

إعداد الطالبة:

أسماء بوساق

إشراف الأستاذ:

أحمد بوسكرة

السنة الجامعية: 2014م/2015م

شكـــر وعرفـــان

يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذ المشرف ' أحمد بوسكرة ' الذي دعمنا بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته القيمة، فشكرا لما بذله ويبذله في سبيل تحرير عقولنا من عبودية الجهل إلى نور اليقين، كما لا ننسى الشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، فكان نتائج هذا العمل ثمرة نجاح مغمورة بالثناء والعرفان.

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى الزوج

الأستاذ الدكتور: صدراتي حبيب

أسماء بوساق

قائمة المحتويات

*

قائمة المحتويات :

عناصر موضوع الدراسة	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ب–ج
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1– إشكالية الدراسة	5
2– فرضيات الدراسة	7
3– أهداف الدراسة	8
4– أهمية الدراسة	9
5– تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة	10
6– الدراسات السابقة والمشابهة	15
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإعلام المكتوب في المجال الرياضي	
تمهيد	22
1– مدخل عام للإعلام المكتوب	23
1–1– مفهوم الإعلام المكتوب	23
1–2–مراحل نشأة وتطور الإعلام المكتوب	27
1–3– مكونات الإعلام المكتوب	30

1-4- خصائص الإعـلام المكـتوب 33
1-5- أنــواع الإعـلام المكـتوب 34
1-6- الموضوعات المستخدمة في الإعلام المكتوب 35
1-7- وظائـف الإعـلام المكـتوب 37
2- الاتجاهات والدراسات الحديثة للإعلام المكتوب 39
2-1- اتجاهات الإعلام المكتوب الحديث 39
2-2- التطور التاريخي للدراسات الحديثة لوسائل الإعلام و الاتصال 40
2-3- مجالات التأثيـــــر لوسائل الإعلام 41
2-4- نظريات تأثير وسائل الإعلام والاتصال 42
2-5- واجبات والتزامات الإعلام المكتوب 48
3-دور الإعلام المكتوب في نشر الثقافة الرياضية 50
3-1-أهمية الإعلام المكتوب في المجال الرياضي 51
3-2- أهداف الإعلام المكتوب في المجال الرياضي 51
3-3-أبعاد الإعلام المكتوب في المجال الرياضي 53
3-4- مكانة الإعلام المكتوب في مجال التربية البدنية والرياضة 54
3-5- أهمية الإعلام المكتوب في استثمار أوقات الفراغ و الترويح 55
خلاصـة 57

الفصل الثاني: رياضة كرة القدم

تمهيد 59
1- مدخل عام لرياضة كرة القدم 60
1-1- مفهوم رياضة كرة القدم 60

1–2– لمحة تاريخية لرياضة كرة القدم 63
1–3– أهم التواريخ البارزة في رياضة كرة القدم 64
1–4– خصائص رياضة كرة القدم 67
2– مكانة رياضة كرة القدم في العالم 68
2–1– أهمية رياضة كرة القدم في العالم 68
2–2– أساليب لعب رياضة كرة القدم في العالم 69
2–3– قوانين كرة القدم في العالم 69
3–رياضة كرة القدم في الجزائر 76
3–1– التعريف بالمنتخب الوطني لكرة القدم الجزائرية 76
3–2– نشأة وتطور رياضة كرة القدم الجزائرية 76
3–3– هياكل التنظيم والتنشيط لرياضة كرة القدم في الجزائر 79
4–المجتمع الاحترافي لكرة القدم 90
5– متطلبات أساسية لتطبيق الاحتراف الرياضي 91
5–1–تطبيق الاحتراف يعني تشريعا رياضيا جديدا 91
5–2–أهمية ارتباط التشريع بالمتغيرات الحديثة في الرياضة 92
5–3–جوانب التعديل التشريعي للقوانين واللوائح في ظل تطبيق الاحتراف في كرة القدم 92
خلاصة 93

الفصل الثالث: الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر

تمهيد 95
1– مدخل عام للاحتراف الرياضي 96
1–1– مفهوم الاحتراف الرياضي 96

1–2– نشأة وتطور الاحتراف الرياضي 98

1–3–العناصر الأساسية للاحتراف الرياضي 102

1–4– الاحتراف الرياضي وبعض الأنظمة المشابهة له 103

1–5– الأطراف الموجودة في الاحتراف الرياضي 108

1–6– النظام القانوني لعقد الاحتراف الرياضي 109

2– مجـالات الاحـتراف الرياضي 112

2–1– التمويل والاحتراف الرياضي 112

2–2– الاستثمار والاحتراف الرياضي 116

2–3– التسويق والاحتراف الرياضي 117

2–4– الإعلام المكتوب والاحتراف الرياضي 119

3– الاحتراف الراضي في بعض الدول والجزائر 120

3–1– الاحتراف الرياضي في فرنسا 120

3–2– الاحتراف الرياضي في الإمارات العربية المتحدة 122

3–3– الاحتراف الرياضي في المملكة العربية السعودية 122

3–4– الاحتراف الرياضي في الكويت 124

3–5– الاحتراف الرياضي في الجزائر 125

4–الرابطة الجزائرية لكرة القدم المحترفة 126

4–1–نشأة رابطة كرة القدم المحترفة 126

4–2–قانون بطولة كرة القدم المحترفة 129

5–مشكلات الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر 142

خلاصة 143

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث والإجراءات المتبعة

تمهيد 146

1- الدراسة الاستطلاعية 147

2-مجالات الدراسة 148

3-منهج الدراسة 152

3-1-تعريف المنهج الوصفي 152

3-2- تعريف منهج تحليل المضمون 153

4-عينة الدراسة و كيفية اختيارها 155

4-1-تعريف مجتمع الدراسة والعينة 155

4-2-حجم العينة 156

5-أدوات جمع المادة العلمية 157

5-1-تحليل المضمون 157

5-2- المقابلة 166

5-3- الشروط العلمية لأداة الدراسة 167

5-4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 169

خلاصة 171

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 173

1- تحـليل نتائـج الدراســة 173

1-1- تحليل النتائج المتعلقة بحجم التغطية الصحفية الخاصة بالمواضيع الرياضية في جريدة 173

الخبر اليومي

1-2- تحليل النتائج المتعلقة بمواقع المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي 175

1-3-تحليل النتائج المتعلقة بالأنواع الصحفية التي تستخدم لعرض المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي 180

1-4- تحليل النتائج المتعلقة باللغة المستخدمة خلال طرح المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي 188

1-5- تحليل النتائج المتعلقة لمصادر التغطية الصحفية الرياضية المستخدمة من طرف جريدة الخبر اليومي 190

1-6- تحليل النتائج المتعلقة بالموضوعات المختلفة والمستخدمة في جريدة الخبر اليومي 196

1-7- تحليل النتائج المتعلقة باتجاه مضمون جريدة الخبر اليومي 208

1-8- تحليل النتائج المتعلقة بالشخصيات الرياضية البارزة والمستخدمة في جريدة الخبر اليومي 214

2- مناقشة نتائج الدراسة 120

2-1-مناقشة النتائج المتعلقة بحجم التغطية الصحفية الخاصة بالمواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي 120

2-2- مناقشة النتائج المتعلقة بمواقع المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي 121

2-3- مناقشة النتائج المتعلقة بالأنواع الصحفية التي تستخدم لعرض المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي 123

2-4- مناقشة النتائج المتعلقة باللغة المستخدمة خلال طرح المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي 124

2-5- مناقشة النتائج المتعلقة لمصادر التغطية الصحفية الرياضية المستخدمة من طرف جريدة الخبر اليومي 126

2–6–مناقشة النتائج المتعلقة بالموضوعات المختلفة والمستخدمة في جريدة الخبر اليومي 228

2–7– مناقشة النتائج المتعلقة باتجاه مضمون جريدة الخبر اليومي 230

2–8– مناقشة النتائج المتعلقة بالشخصيات الرياضية البارزة والمستخدمة في جريدة الخبر اليومي 231

3–مناقشة نتائــج الفرضــية العامة للدراســة 233

الاستنتاج العام 238

خاتمة 240

التوصيات والاقتراحات 244

قائمة المصادر والمراجع 248

الملاحق

قائمة الجداول

الجدول رقم (01): يوضح حجم التغطية المخصص لموضوع الدراسة من الحجم الكلي للمواضيع الرياضية . 174

الجدول رقم (02): يوضح المواقع المخصصة لموضوع الدراسة من مجمل مواقع المواضيع الرياضية. 176

الجدول رقم (03): يوضح جهة المواقع المخصصة لموضوع الدراسة . 178

الجدول رقم (04): يوضح الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع الدراسة . 180

الجدول رقم (05): يوضح الأنواع الصحفية الإخبارية المستخدمة في موضوع الدراسة 182

الجدول رقم (06): يوضح الأنواع الصحفية الفكرية المستخدمة في موضوع الدراسة . 184

الجدول رقم (07): يوضح الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية المستخدمة في موضوع الدراسة . 186

الجدول رقم (08): يوضح اللغة المستخدمة في موضوع الدراسة. 188

الجدول رقم (09): يوضح علاقة مصادر التغطية الصحفية الرسمية والغير الرسمية بموضوع الدراسة. 190

الجدول رقم (10): يوضح علاقة مصادر التغطية الصحفية الداخلية والخارجية بموضوع الدراسة. 192

الجدول رقم (11): يوضح علاقة مصادر التغطية الصحفية السرية والمكشوفة بموضوع الدراسة. 194

الجدول رقم (12): يوضح أهم الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 196

الجدول رقم (13): يوضح أهم الموضوعات السياسية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 198

الجدول رقم (14): يوضح أهم الموضوعات الاقتصادية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 200

الجدول رقم (15): يوضح أهم الموضوعات الإعلامية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 202

الجدول رقم (16): يوضح أهم الموضوعات الثقافية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 204

الجدول رقم (17): يوضح أهم الموضوعات الرياضية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 206

الجدول رقم (18): يوضح الاتجاه الحقيقي لمضمون الصحيفة للمنتخب الوطني لكرة القدم. 208

الجدول رقم (19): يوضح الاتجاه الحقيقي لمضمون الصحيفة للأندية المحترفة. 210

الجدول رقم (20): يوضح الاتجاه الحقيقي لمضمون الصحيفة للاعبين المحترفين. 212

الجدول رقم (21): يوضح علاقة الشخصيات الرياضية البارزة بموضوع الدراسة. 214

الجدول رقم (22): يوضح علاقة الشخصيات الرياضية المحلية البارزة بموضوع الدراسة. 216

الجدول رقم (23): يوضح علاقة الشخصيات الرياضية الأجنبية البارزة بموضوع الدراسة. 218

قائمة الأشكال

الشكل رقم (01): يبين التمثيل البياني حجم التغطية المخصص لموضوع الدراسة من الحجم الكلي للمواضيع الرياضية. 174

الشكل رقم (02): يبين التمثيل البياني المواقع المخصصة لموضوع الدراسة من مجمل مواقع المواضيع الرياضية. 176

الشكل رقم (03): يبين التمثيل البياني جهة المواقع المخصصة لموضوع الدراسة . 178

الشكل رقم (04): يبين التمثيل البياني الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع الدراسة . 180

الشكل رقم (05): يبين التمثيل البياني الأنواع الصحفية الإخبارية المستخدمة في موضوع الدراسة 182

الشكل رقم (06): يبين التمثيل البياني الأنواع الصحفية الفكرية المستخدمة في موضوع الدراسة . 184

الشكل رقم (07): يبين التمثيل البياني الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية المستخدمة في موضوع الدراسة . 186

الشكل رقم (08): يبين التمثيل البياني اللغة المستخدمة في موضوع الدراسة. 188

الشكل رقم (09): يبين التمثيل البياني علاقة مصادر التغطية الصحفية الرسمية والغير الرسمية بموضوع الدراسة. 190

الشكل رقم (10): يبين التمثيل البياني علاقة مصادر التغطية الصحفية الداخلية والخارجية بموضوع الدراسة. 192

الشكل رقم (11): يبين التمثيل البياني علاقة مصادر التغطية الصحفية السرية والمكشوفة بموضوع الدراسة. 194

الشكل رقم (12): يبين التمثيل البياني أهم الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 196

الشكل رقم (13): يبين التمثيل البياني أهم الموضوعات السياسية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 198

الشكل رقم (14): يبين التمثيل البياني أهم الموضوعات الاقتصادية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 200

الشكل رقم (15): يبين التمثيل البياني أهم الموضوعات الإعلامية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 202

الشكل رقم (16): يبين التمثيل البياني أهم الموضوعات الثقافية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 204

الشكل رقم (17): يبين التمثيل البياني أهم الموضوعات الرياضية التي لها علاقة بموضوع الدراسة. 206

الشكل رقم (18): يبين التمثيل البياني الاتجاه الحقيقي لمضمون الصحيفة للمنتخب الوطني لكرة القدم. 208

الشكل رقم (19): يبين التمثيل البياني الاتجاه الحقيقي لمضمون الصحيفة للأندية المحترفة. 210

الشكل رقم (20): يبين التمثيل البياني الاتجاه الحقيقي لمضمون الصحيفة للاعبين المحترفين. 212

الشكل رقم (21): يبين التمثيل البياني علاقة الشخصيات الرياضية البارزة بموضوع الدراسة. 214

الشكل رقم (22): يبين التمثيل البياني علاقة الشخصيات الرياضية المحلية البارزة بموضوع الدراسة. 216

الشكل رقم (23): يبين التمثيل البياني علاقة الشخصيات الرياضية الأجنبية البارزة بموضوع الدراسة. 218

مقـــدمة:

إن وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع الحديث تعد من أهم الأدوات والوسائل التي تعمل على نشر الثقافة في شتى الميادين خاصة منها: السياسة والاقتصادية والثقافية والرياضية ...الخ، حيث يلعب الإعلام عامة والإعلام المكتوب خاصة دورا كبيرا في انتقاء المحتوى الثقافي وإحداث التنمية الشاملة لدى أفراد المجتمع خاصة في المجال الرياضي، الذي يعد هذا الأخير بتنوع أنظمته وقواعده ميدانا من ميادين التربية وعنصرا قويا في إعداد الفرد الصالح، من خلال تزويده بالخبرات والمهارات المختلفة التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتنظيم حياته اليومية ومواكبة العصر، وذلك بفضل الثورة التكنولوجية التي لا يزال يشهدها العالم برمته.

ومما لا شك فيه فإن وسائل الإعلام لها مسؤوليات متعددة وإن اختلفت وجهات النظر للأثر المميز لكل وسيلة وأسلوبها الخاص لمعالجة ما تتناوله من قضايا ومشكلات المجتمع فعادة ما تحدد كل وسيلة نوعـــية جمهـــورها، لذلك يعد الإعلام المكتوب من أهم الوسائل الإعلامية التي تمثل عنصر جذب واستقطاب جمهورا واسعا تعمل على تثقيفه وإكسابه المهارات والمعلومات العالية والفنية تحديدا في المجال الرياضي، ومن خلال ما يقوم به الصحافيون من تحرير أخبار وتحقيقات وحوارات وريبورتاجات رياضية متنوعة.

لهذا تعد الرياضة ظاهرة اجتماعية حضارية كانت وما زالت تعكس التطور والرقي في المجتمعات وتعد أبرز دعائم التنمية الشاملة للفرد، ومع التغيرات التكنولوجية الحاصلة أصبح لمفهوم الرياضة رؤية واتجاهات فكرية جديدة، فلم يعد ذلك المجال الذي يعتمد على الجانب البدني الذي له أبعادا صحية ونفسية واجتماعية فحسب بل أصبحت الرياضة إحدى المجالات الأكثر جاذبية لرؤوس الأموال والاهتمام من قبل الإعلام المكتوب الذي يخدم الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة.

يعتبر الإعلام المكتوب في المجال الرياضي هو نتاج إعلامي رياضي متكامل ينقل من خلاله الصحفي الأخبار والمعلومات الرياضية للجمهور الرياضي، وذلك وفق فنون تحرير مختلفة ومتنوعة يستخدمها الصحفي حسب طبيعة الحدث الرياضي المراد تغطيته، ومنه فالتغطية الصحـــفية تحتاج إلى شروط إعلامـــية يجب إتباعـــها، وذلك لتحقيق أهداف مسطرة مسبقا من قبل الجريدة، لعل من أهمها نجد إبراز مدى أهمية المجال الرياضي عامة والاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر خاصة في وقتنا الحالي.

وبهذا انتقلت الرياضة من مجرد نشاط يمارس كهواية تستمع به الجماهير إلى احتراف يصـــنع ويقـــــدم على أسس علمية متخصصة في تطوير الرياضة، ومنه ظهر الاحتراف الرياضي كمتغير اقتصادي وثقافي وإعلامي في الآونة الأخيرة، حيث فرض نفسه مما انعكس على وضعية الأندية واللاعبين حيث أصبحت ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية مهنة ومصدر رزق، فالاحتراف الرياضي أضحى مطلـــبا حيويا في الوقت الراهن لنجاحـــه على المستوى العالمي وحتى في بعض الدول العربية لكونه نظاما كاملا بمتطلباته ومتغيراته.

تعد رياضة كرة القدم من أهم الألعاب الرياضية المنتشرة على المستوى العالمي والأكثر شعبية وجاذبية للجمهور الرياضي من الناحية الإعلامية، ورغم أن رياضة كرة القدم الجزائرية تعاني من عدة مشاكل تنظيمية ومالية منذ سنوات، إلا أنها تميزت على المستوى العربي والإفريقي والعالمي، خاصة بعد مشاركة المنتخب الوطني المشرفـــة في كأسي العالم 1982م، 1986م وكذا تتويجه بكأس إفريقيا سنة 1990م بالجزائر، ثم تأهله إلى كأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا والوصول إلى الربع الأخير في كأس إفريقيا بأنغولا من نفس السنة، وكذلك مشاركته الأخيرة في نهائيات كأس العالم 2014م بالبرازيل أين وصل لثمن النهائي بعد خسارته أمام ألمانيا.

انطلاقا من واقع موضوع دراستنا فإن أهميته تمكن من خلال إبراز دور الإعلام المكتوب الذي يعـــــمل على نشر الثقافة الرياضية عامة ونشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية خاصة والتي اعتمدتها الدولة منذ سنة 1999م كمشروع ، وللقيام بدراستنا ارتأينا اختيار جريدة الخبر اليومي كنموذج باعتبارها الإعلام المكتوب المستقل والذي يتناول مواضيع مختلفة حول الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية، وذلك من خلال استخدام تحليل المضمون لمساحات محددة للجريدة المختارة وممثلة في قسم الرياضة وتحديدا للأعداد التي نشرت خلال الفترة المحددة للدراسة.

وانطلاقا مما سبق ذكره يمكن تقسيم موضوع الدراسة إلى عدة أقسام أهمها: مقدمة، الفصل التمهيدي، الجانب النظري، الجانب التطبيقي وخاتمة.

حيث يشمل الفصل التمهيدي: الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف ومصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة والفرضيات.

الجانب النظري: حيث يشمل ثلاث فصول متتالية ومرتبة حسب موضوع الدراسة، الفصل الأول حيث تناولنا فيه مكانة الإعلام المكتوب في المجال الرياضي أما الفصل الثاني واقع كرة القدم الجزائرية ومتطلبات الاحتراف والفصل الثالث فتناولنا فيه انتقال رياضة كرة القدم من الهواية إلى الاحتراف.

الجانب التطبيقي: حيث يشمل فصلين هما: الفصل الأول تطرقنا فيه إلى أهم الخطوات المنهجية للدراسة وكذلك أدوات البحث المستعملة لدراسة موضوعنا، فيما تناولنا في الفصل الثاني عرض ومناقشة وتحليل مضمون لجريدة الخبر اليومي الجزائرية تحديدا قسم الرياضة، وأخيرا توصلنا للاستنتاج العام وخاتمة أكدنا من خلالها صحة فرضيات البحث وبالتالي الإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة.

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يرتبط الإعلام بمجالات مختلفة منها: السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية...الخ، حيث يسعى دوما الإعلام بتنوع وسائله إلى إحداث العديد من التغيرات الفكرية والثقافية لذلك المجتمع المتواجدة فيه قصد الرقي به إلى أفضل المستويات، وفي ظل الأزمة والصراع الثقافي والاجتماعي الذي آل إليه الإعلام الجماهيري، والذي أدى إلي إهمال مضمون الرسالة الإعلامية إلا انه وحسب الباحث **حسن أحمد الشافعي** فإن الإعلام المكتوب يعد أولى الوسائل التي حافظت على المضمون، وذلك قصد التأثير في الجمهور لتعديل بعض السلوكيات التي باتت تهدد مصير كثير من الأفراد المنعزلين عما يحدث حولهم من جهة، ونشر الثقافة في شتى الميادين وعلى رأسها الثقافة الرياضية والتشجيع للرقي بها إلى مستوى عال داخل المجتمع من جهة أخرى (**حسن أحمد الشافعي،2003م، ص297**)، حيث يعود أول ظهور للجرائد المستقلة في الجزائر بعد التسعينيات مع التعددية السياسية والإعلامية التي عرفتها الجزائر أين أصبحت حرية التعبير لوسائل الإعلام المكتوبة تهتم في نشر القيم والثقافات المختلفة خدمة لأفراد المجتمع، لهذا فإن للإعلام المكتوب دورا كبيرا في إدخال العديد من التغيرات على مجال الرياضة وفي مختلف الألعاب الرياضية خاصة الانطلاق النظري في كرة القدم الجزائرية لأول خبرة احتراف في الميدان الرياضي الجزائري سنة 1999م (**عبد اليمين بوداود،2014م،،ص15**)، أين أصبح الإعلام المكتوب صانع الأحداث في العديد من المرات، ولكن في مجتمع غاب فيه الكثير من الوعي لدى الجمهور الرياضي، هذا ما جعل العديد من الصحف الجزائرية تعمل على توفير صحفيين إلى جانب الإشهار الهادف قصد نشر مختلف الثقافات التي ترقى بهذا الجمهور إلى أفضل المستويات، وكله يعمل على إنجاح الكرة الجزائرية لتمثيل البلد في أحسن صورة.

فالاحتراف الرياضي حسب نظرة الباحث **عبد اليمين بوداود** انه أضحى مطلبا حيويا في الوقت الراهن لنجاحه على المستوى العالمي، وحتى في بعض الدول العربية لكونه نظاما كاملا بمتطلباته ومتغيراته، فلا يمكن تجاهله في أي حال من الأحوال، نظرا للوضع الذي آلت إليه الرياضة في الجزائر، إلا أن تطبيقه أصبح يخضع لظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل دولة(**عبد اليمين بوداود،2014م،،ص15**)، أما حسب الباحث **حامد حسن صقر** فإن الاحتراف الرياضي هو: " توجيه النشاط الرياضي بشكل رئيسي وبصفة معتادة إلى القيام بعمل معين بقصد الربح"(**حامد حسن صقر،2007م،ص15**)، ومنه تعد ثقافة الاحتراف خاصة بمفهومها الايجابي فحسب الباحث **برناردو** فإنها هي:" عملية الهدف منها هو الرقي بالفرد أو الرياضي في مجال تخصصه و تطوير مستواه في الكفاية التي يمارسها ومن خلاله الوصول إلى قمة الإتقان والانجاز الرياضي".(**علاء صادق،د.س،19**)

ومنه يعتبر الإعلام المكتوب من أهم مصادر الثقافة والمعلومات العامة فالصحيفة اليومية منوط بها القيام بتلبية حاجات ومطالب القارئ في المعرفة بكافة جوانبها (**حسن أحمد الشافعي،2003م، ص297**)، لهذا تعتبر المعرفة الرياضية هي مجموع كل المعلومات الرياضية التي لدى الفرد وتشمل القيم ومعتقدات والمواقف والآراء التي تخص المجال الرياضي، كذلك السلوك الرياضي، فهي بذلك اعم واشمل من الموقف أو الاتجاه(**عبد اليمين بوداود،2014م،ص101**)، ومنه فتكوين الثقافات والاتجاهات الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضة التنافسية خاصة منها الاحتراف الرياضي في

كرة القدم يكون من خلال توضيح أهميتها في حياة الفرد والمجتمع،حيث يقول الباحث **مارشال ماكلوهان** أن الإعلام المكتوب هو مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، وقد تكون صحفا مجلات عامة وخاصة ونشريات ودوريات، ومنه فحسب **محمد الحماحمي** و**أحمد سعيد** أن الهدف الأساسي من الإعلام المكتوب في المجال الرياضي هو نشر مختلف الأخبار في شتى المجالات خاصة منها تشجيع أفراد المجتمع المحلي على ممارسة الرياضة، وكذلك التأكيد على مدى الحاجة إلى ممارستها للوقاية من بعض الأضرار (**محمد الحماحمي،أحمد سعيد، 2006م،ص 108**)، أما حسب الباحث **أديب خضور** فان الإعلام المكتوب في المجال الرياضي يعد مهنة جمع الأخبار والآراء ونشرها ضمن صفحات مختلفة تصدر يوميا أو أسبوعيا أو نصف شهريا ...الخ، في مواعيد منتظمة بأخبار الرياضة، والتي تساهم في نشر الوعي وتثقيف أفراد المجتمع. (**أديب خضور،1994م،ص79**)، ومنه إن الاحتراف الرياضي عامة والاحتراف الرياضي في كرة القدم بصفة خاصة يعتمد في تطبيقه على عدة ميكانزمات وآليات يجب أن تتوفر جميعها، ومن بينها جزئية الإعلام المكتوب الذي يبقى أحد الركائـز الأساسية لخدمـة الرياضـة من خلال العـمل على نشر ثقافته وتوضـيح أهم إيجابياته. (**عبد اليمين بوداود،2014م،ص92**)

ولكون موضوع دراستنا يتمحور حول إبراز الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام المكتوب الممثل في جريدة الخبر اليومي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، وذلك قصد رفع مستوى الرياضة إلى أعلى المستويات، وهو يعد من أهم المبادئ التي يجب على الإعلام المكتوب تحقيقها خدمة لصالح العام، لذا نطرح الإشكالية العامة التالية :

1-1-الإشكالية العامة للدراسة:

هل لجريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.

1-2-التساؤلات الجزئية للدراسة :

1-2-1- هل لحجم التغطية الصحفية الخاصة بالمواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحـتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.

1-2-2- هل لمواقع المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر ؟.

1-2-3- هل للأنواع الصحفية التي تستخدم لعرض المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.

1-2-4- هل للغة المستخدمة خلال طرح المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.

1-2-5- هل لمصادر التغطية الصحفية الرياضية المستخدمة من طرف جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.

1-2-6- هل للموضوعات المختلفة والمستخدمة في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.

1-2-7- هل لاتجاه مضمون جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.

1-2-8- هل للشخصيات الرياضية البارزة والمستخدمة في مضامين جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.

2- فرضيات الدراسة:

في ضوء ما عرض من دراسات سابقة ومتشابهة مع موضوع دراستنا، ومن خلال إشكالية الدراسة وتساؤلاتها المندرجة عنها سنحاول تسليط الضوء في دراستنا هاته دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، ولمحاولة التحقق من صحة تلك التساؤلات صيغت الفرضية العامة والفرضيات الجزئية كالتالي:

2-1-الفرضية العامة للدراسة:

لجريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

2-2-الفرضيات الجزئية للدراسة :

2-2-1-لحجم التغطية الصحفية الخاصة بالمواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

2-2-2-لمواقع المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

2-2-3-للأنواع الصحفية التي تستخدم لعرض المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

2-2-4-للغة المستخدمة خلال طرح المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

2-2-5-لمصادر التغطية الصحفية الرياضية المستخدمة من طرف جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

2-2-6-للموضوعات المختلفة والمستخدمة في جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

2-2-7-لاتجاه مضمون جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

2-2-8-للشخصيات الرياضية البارزة والمستخدمة في مضامين جريدة الخبر اليومي الجزائرية دور ايجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

3- أهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسي من خلال إجراء هاته الدراسة المتمثلة في دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، هو محاولة السيطرة على الربط بين الجانب المنهجي والاحـتكاك بالميدان، وذلك من خلال ما يلي:

3-1- الهدف الأساسي من خلال دراستنا هاته هو الكشف عن دور جريدة الخبر اليومي الجزائرية الذي يلعبه اتجاه الرياضة للوصول بها إلى أعلي المستويات، ونشر الثقافة الرياضية خاصة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر .

3-2-إبراز مدى أهمية حجم التغطية الصحفية المخصصة لمواضيع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر من مجمل المواضيع الرياضية التي يتم نشرها في جريدة الخبر اليومي الجزائرية.

3-3-توضيح أهم المواقع والجهات التي تختارها جريدة الخبر اليومي الجزائرية لنشر مواضيع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

3-4- التعرف على أهم الأنواع الصحفية المستخدمة من طرف جريدة الخبر اليومي الجزائرية خلال طرحها لمواضيع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

3-5-محاولة معرفة نوع اللغة الإعلامية المستخدمة من طرف جريدة الخبر اليومي الجزائرية خلال طرحها لمواضيع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

3-6-السعي إلى كشف مختلف مصادر التغطية الصحفية والتي يعتمد عليها الصحفي التابع لجريدة الخبر اليومي الجزائرية قصد جلب معلوماته حول موضوع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

3-7-محاولة معرفة أهم الموضوعات التي تتناولها جريدة الخبر اليومي الجزائرية، والتي لها علاقة بموضوع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

3-8-محاولة معرفة الاتجاه الحقيقي لمضمون جريدة الخبر اليومي الجزائرية تجاه موضوع الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

3-9-محاولة التعرف على أهم الشخصيات الرياضية الفاعلة والبارزة، والتي تصنع الحدث الرياضي في المضمون محل التحليل في جريدة الخبر اليومي الجزائرية.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التركيز على معرفة الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم في الجزائر، كون هاته الأخيرة الرياضة الأكثر شعبية خاصة مع دخولها عالم الاحتراف الرياضي، فهذه الرياضة تتخبط في مشاكل عديدة منذ زمن بعيد بعدما كانت متصدرة على المستوى العربي

والإفريقي، فهذا الواقع يدفعنا إلى إيجاد حلول وإجراءات لتحقيق نجاحات سواء على مستوى الأندية المحترفة، بالإضافة إلى الوقوف على الإمكانيات والوسائل المتوفرة، ومحاولة الاستفادة بالخبرات العلمية في الرياضة.

ويعتبر الاحتراف الرياضي قانونا وصناعة انتهجته الدول الغربية، وحتى بعض الدول العربية، كونه يحمل نظرة شاملة للرياضة تساهم في تطويرها على مستوى هذه الدول، خاصة في مساعدة وتوجيه الإعلام المكـتوب في كيفية تحقيق ونشر الثقافة الرياضية عامة والاحتراف الرياضي خاصة في كرة القدم بالجزائر لدى الجمهور الرياضي، وكذلك محاولة رفع مستوى كفاءتنا منهجيا وموضوعيا على أساس أن الممارسة العلمية للبحث من شأنها إثراء معارفنا، وتمرننا على التحكم في أدوات وأساليب المنهجية العلمية، ومنه إثراء المكتبة بدراسة جديدة قد تكون في يوم ما في متناول باحثين آخرين للإنجاز دراسات أخرى مكملة، وكذلك قصد إثراء البحوث والدراسات العلمية وذلك خدمة لمجال الرياضة وتحديدا الإعلام المكتوب والاحتراف الرياضي.

5- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

5-1- الإعلام المكتوب :

5-1-1-التعريف الاصطلاحي :

حسب يعرف الباحث **إبراهيم إمام** الإعلام المكتوب بأنه :" كل الوسائل الإعلامية المقرؤة، وهو يتمثل في الصحف التي تكون غالبيها مستقلة والمتواجدة على المستوى الوطني". (**إبراهيم إمام،1991م**)

أما الباحث **حسن احمد الشافعي** فيعرف الإعلام المكتوب بأنه:" كل الوسائل التي تعتمد على نشر المعلومات والأخبار كتابيا وبكل موضوعية ولا دخل لصحفي إلا في كتابة الموضـوع ليتم نشره ما عدا المقالات التي تتضمن أراء ومواقف الصحفي الكاتب للموضوع ليتم نشره وتتمثل جل هاته الوسائل في :" كل من الجرائد والمجلات والدوريات ". (**حسن أحمد الشافعي،2003م، ص35**)

أما مميزات الإعلام المكتوب فان له الحرية في التعبير أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى، ونجد اغلبها جرائد مستقلة وليست تابعة للقطاع الحكـومي، حيث تعالج القـــضايا اليومية السياسية والاجتماعـــية والثقافـــية والرياضية التي تحدث داخل المجتمــع، ومـن مزايا الصحافة المكتوبة انه يمكن الاحــتفاظ بها لوقت طويـل. (**شاهيناز طلعت،2003م،ص50**)

5-1-2-التعريف الإجرائي :

الإعلام المكتوب يعني هو كل الوسائل المكتوبة التي تنشر مختلف المعلومات التي لها علاقة بالقضايا الحياة الاجتماعية.

أيضا يمكن تعريف الإعلام المكتوب هو كل الصحف والجرائد والمجلات والدوريات التي تعالج المواضيع التي يعيشها الفرد داخل المجتمع، ولعل من أهمها المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

الإعلام المكتوب يعرف بأنه هو يعني كل الوسائل المقرؤة، والتي تساهم في حل مشاكل الحياة الاجتماعية وكذا نشر ثقافات في شتى المجالات الهدف منها الرقي بالفرد داخل المجتمع.

كذلك يعرف الإعلام المكتوب على انه كل المؤسسات الإعلامية المكتوبة وتسمى بالصحافة المكتوبة، والتي تعمل على توصيل ونشر كل الأخبار التي لها علاقة بالمواضيع المختلفة من أهمها الرياضية وكرة القدم خاصة، ومنه تعريف القارئ بشتى الثقافات الرياضية.

وفي موضوع دراستنا هاته فالإعلام المكتوب يتمثل في جريدة الخبر اليومي وهي جريدة مستقلة، حيث تعد من أهم الجرائد والصحف التي توزع عبر ربوع الوطن ولها جمهور لا يستهان به مقارنة بالصحف المستقلة الأخرى، حيث تم اختيارها كنموذج لمعرفة الدور الحقيقي الذي يفترض أن تلعبه هاته الجريدة قصد نشر ثقافة الاحتراف في كرة القدم بالجزائر من خلال قسم الرياضة، حيث استعملنا أداة تحليل المضمون قصد تحليل مضامينها الرياضية، وذلك حسب الفئات التي تم طرحها في تساؤلات الدراسة.

5-2-كرة القدم :

5-2-1-التعريف الاصطلاحي:

حيث تعد كرة القدم رياضة جماعية كلية منتظمة عرفت شعبيتها في إنجلترا في القرن التاسع عشر، لكن ترجع أصولها إلى العصور القديمة، قد نسب أصلها إلى الحركات العسكرية الصينية 2500ق.م والكناري تلك اللعبة اليابانية التي تجمع مباراة بين فريقين حول كرة، لكن الأهم هو أن رياضة ركل الكرة سجلت وجودها في معظم الحضارات وعرفت صداها الاجتماعي والسياسي منذ نشأتها واليوم كرة القدم ليست إلا امتداد للعبة كلية.

فحسب الباحثين **كمال درويش والسعداني خليل السعداني** فان كرة القدم الاحترافية تعرف بأنها:" ممارسة رياضة ذات طابع تنافسي مرتبطة بقوانين تسيريه واقتصادية فهي ميكروكوزم رياضي ثقافي اقتصادي واجتماعي ". **(كمال درويش،السعداني خليل السعداني،2006م،ص43)**

أما تعريف الباحث **علاء صادق** فان النادي الرياضي المحترف هو: "وحدة منظمة تهدف إلى نشر مختلف الأنشطة الرياضية، وما يتصل بها من جميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من خلال تهيئة الوسائل وتسييرها في أحسن الظروف". **(علاء صادق،ب.س،ص20)**

أما لاعب كرة القدم المحترف فهو: اللاعب الذي يتقاضى لقاء ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مادية كرواتب أو مكافآت كوسيلة للعيش بموجب عقد محدد المدة بينه وبين النادي. **(علاء صادق،ب.س،ص21)**

5-2-2-التعريف الإجرائي:

حيث تعرف كرة القدم على أنها كل لعبة يعتمد عليها الفرد لإشباع حاجاته الاجتماعية فهي مصدر لرزق والعيش، ومنه فهي رياضة الهدف منها الاكتساب والعمل مقابل قيمة مالية معينة.

كذلك كرة القدم هي لعبة جماعية لها شعبية جماهيرية وتعد أيضا الرياضة الأولى في العالم خاصة في الآونة الأخيرة، ومع ظهور مستوى عال في اللعب وفنيات وتقنيات مختلفة خلقت الفارق على مستوى الرياضي والإعلامي والاجتماعي وكذا الثقافي، ومنه يمكن القول على أن كرة القدم في ظل الاحتراف الرياضي هي تعد مهنة وحرفة لايستهان بها خاصة مع التغيرات الاجتماعية والتطورات التكنولوجية الحاصلة في وقتنا الراهن.

ولقد اخترنا في دراستنا هاته إحدى الألعاب الرياضية الجماعية، ولكون الجزائر قد عرفت الاحتراف الرياضي نظريا في كرة القدم منذ سنة 1999م كمشروع، لذلك نجد أن جل الجرائد اليومية المستقلة تتناول الأخبار المتنوعة حول كرة القدم الجزائرية وطريقها إلى الاحترافية بصورتها الحقيقية خاصة منذ سنة 2010م، لذا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا يمس جانب من هاته اللعبة الجماعية التي باتت تصنع الحـــدث داخل المجـــتمع، حيث استخدمنا أداة تحليل المضمون للمواضيع الرياضية الخاصة بكرة القدم الجزائرية المحترفة، وذلك بتحديد الفئات المناسبة وطرحها ضمن تساؤلات الدراسة.

5-3-الاحتراف الرياضي:

5-3-1-التعريف اللغوي:

احترف يحترف احترافا فهو محترف، ونقول احترف الرجل أي اتخذ حرفة له، كذلك احترف لأهله أي كسب، واحترف اللاعب أي صار محترفا أي متفرغا للعب واحترف مهنة اتخذها حرفة.

ويعني الاحتراف أيضا لغة الاكتساب أو طلب حرفة للكسب والحرفة كل من اشتغل به الإنسان واشتهر به، فيقولون حرفة فلان كذا وهي بهذا ترادف كلمتي صنعة وعمل أما الامتهان فإنه لا فرق بينه وبين الاحتراف كذلك المهنة ترادفها معنى الحرفة وكل منهما مراد به حذق العمل، يوافق الفقهاء اللغويين في هذا فيطلقون الاحتراف على مزاولة الحرفـــة وعلى الاكتساب نفسه، وهـــناك فارق بسيط بين معنى الاحتراف والاكتساب أو الكسب وهو أن كلا منهما اعم من الاحتراف. (**عبد اليمين بوداود،2014م،،ص29**)

والاحتراف الرياضي هو:ممارسة الشخص لنشاطه الرياضي على أنه حرفة، وذلك بأن يباشره بصيغة منتظمة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش.(**كمال درويش،السعداني خليل السعداني،2006م،ص41**)

5-3-2-التعريف الاصطلاحي:

فحسب الباحثين **كمال درويش والسعداني خليل السعداني** فالاحتراف الرياضي هو:" مجرد مهنة يباشرها الشخص الرياضي من نشاط رياضي متخصص بصيغة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط معين بهدف تحقـــيق عائد مـــادي يعتمـــد عليه مع التفرغ التام والالتـــزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه ومحـــدد المدة". (**كمال درويش،السعداني خليل السعداني،2006م،ص42**)

فحسب تعريف الباحث **علاء صادق** فان الاحتراف الرياضي هو:" عملية في نفس الوقت رياضية اقتصادية قانونية تنظيمية ومؤسساتية "، كذلك الاحتراف الرياضي هو:" عملية متكاملة تتضافر فيها عدة جهود وفق ميكانيزمات مضبوطة ومنظمة بالاعتماد على أبعاد يكمل الواحد منها الآخر، ولا يمكن تحقيق الاحتراف الرياضي بدونها". (**علاء صادق،ب.س،ص19**)

5-3-3-التعريف الإجرائي:

حيث نقصد من خلال دراستنا هاته أن الاحتراف الرياضي هو كسب مبلغ مالي معين مقابل نشاط رياضي يقوم به الفرد داخل المجتمع ولكن وفق ضوابط وشروط.

كذلك الاحتراف الرياضي هو الممارسة الرياضية التي من خلالها اللاعب يتحصل على أموال معينة مقابل امتهانه هاته اللعبة وفقا للعقد المبرم بينه وبين النادي التابع له.

أيضا الاحتراف الرياضي يعني هو عملية منظمة وفق شروط قانونية وإدارية تفرض على طرفي العملية وهما اللاعب المحترف والنادي المحترف، فتطبيق نظام الاحتراف جعل من الرياضة ظاهرة من ظواهـر الحياة الاجتماعية لا ترتبط بالثقافة فقط ولكن بالاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية أيضا.

ومنه يمكن القول أن الاحتراف الرياضي هو حرفة ومهنة محترمة تتماشى وفق متطلبات الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها، حيث تساهم في تقدم المجتمعات ورقيها، فالاحتراف الرياضي هو يعد ظاهرة اجتماعية غيرت العديد من المفاهيم والمصطلحات، وكذا مست العديد من الجوانب منها الاقتصادية والإعلامية والرياضية والثقافية.

ومن خلال دراستنا هاته نبحث عن واقع الاحتراف الرياضي لكرة القدم ومدى انتشاره حاليا داخل المجتمع الجزائري، خاصة مع اعتبار الاحتراف الرياضي مهنة وحرفة وهذا في رياضة كرة القدم الجزائرية، حيث استخدمنا أداة تحليل المضمون للمواضيع الرياضية التي تتعلق بالاحتراف الرياضي، وذلك بتحديد الفئات المناسبة وطرحها ضمن تساؤلات الدراسة.

5-4- ثقافة الاحتراف الرياضي :

5-4-1-التعريف الاصطلاحي :

حيث يعرف الباحث **مورين** الثقافة على أنها :"ذلك النظام الذي ينقل التجربة الموجودة الجماعية المركبة التي تتمثل في الاتجاهات والمعتقدات والقيم والمعايير السائدة بين الجماعات وكذا الأساطير وتاريخ المنظمات والطقوس الجماعية ".(**علاء صادق،ب.س،ص19**)

أما الباحث **برناردو** فيعرف الاحتراف بأنه :" هو عمليـــة الهدف مـــنها هو الرقي بالفرد آو الرياضي في مجال تخصصـــه وتطوير مســـتواه في الكفايـــة التي يمارسها ومن خـــلال الوصول إلى قمة الإتقان والانجاز الرياضي". (**علاء صادق،ب.س،ص19**)

ومنه ثقافـــة الاحتراف الرياضي تعني حسب الباحـــثين **كمال درويش،السعداني خليل السعداني** هي :" نشر مجمل القيم والاتجاهات والمعتقدات حول مفهوم الاحتراف الرياضي الذي يعني في حقيـــقة الأمر هو الرقي بالرياضة إلى أعلى المستويات وأفضلها قصد تحقيق الانجازات الرياضية المراد الوصول إليها داخل المجتمع الذي نعيش فيه ". (**كمال درويش،السعداني خليل السعداني،2006م،ص43**)

5-4-2-التعريف الإجرائي :

وتعني ثقافة الاحتراف الرياضي هي كل المعتقدات والأفكار والآراء السائدة حول الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية، حيث نجد الكثير من أفراد المجتمع يفهم الاحتراف من الجانب المالي والقانوني فقط، ولا يفهـــمه من الجانب الرياضي لكرة القدم الجزائرية إعلاميا.

كذلك ثقافة الاحتراف الرياضي تعني كل المفاهيم والقيم والمعلومات الحديثة التي تنشر قصد التعريف بالاحتراف ومحاولة ترسيخه كفكرة وسلوك رياضي حضاري يجب احترامه وتقديره من قبل أفراد المجتمع.

كذلك ثقافة الاحتراف الرياضي في مفهومها العام والإعلامي هي مجموعة من المعلومات الحديثة والمضامين التي تنشر وترسل وتبعث لأطراف معينين، وذلك قصد إعطاء صورة واقعية وحقيقية للاحتراف، وكذا محاولة ترسيخ رياضة كرة القدم المحترفة كمهنة وحرفة يجب احترامها مثلها مثل المهن الأخرى الموجودة داخل المجتمع.

ومن خلال دراستنا هاته نبحث عن مفهوم ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم ومدى تواجده حاليا داخل المجتمع الجزائري، حيث استخدمنا أداة تحليل المضمون للمواضيع الرياضية الخاصة بثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر ، وذلك بتحديد الفئات المناسبة وطرحها ضمن تساؤلات الدراسة قصد الإجابة عليها في نهاية الدراسة بعد الحصول على النتائج.

6-الدارسات السابقة والمشابهة:

نظرا الافتقار بلادنا لأدبيات المرجعية التي تشكل الدعامة الأساسية للتخطيط الناجح والمدروس من خلال اقتراحات أفراد المجتمع وآرائهم، لذا نجد الكثير من الدراسات والنظريات التي انصبت حول مختلف القضايا الإعلامية والثقافية والرياضية قدمت نتائج نظرية أكثر منها تطبيقية، ولكن مع مواكبة العصر يجب تفعيل الدراسات قصد إيجاد الحلول المناسبة خاصة في مجال كل من الإعلام المكتوب وثقافة الاحتراف لكرة القدم الجزائرية.

حيث يتمحور موضوع دراستنا حول معرفة دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، والذي يفتقر هذا الأخير إلى نقص الدراسات السابقة المشابهة، والتي تلقي الضوء على بعض جوانب موضوع دراستنا ولهذا سنعرض بعض الدراسات، والتي تتمثل في :

6-1- الدراسات العربية:

6-1-1-الدراسة الأولى لـ ' مديحة محمد الإمام ' سنة 1979 م: بعنوان:" دور الصحافة في نشر الثقافة الرياضية عامة وألعاب القوى خاصة بجمهورية مصر العربية ". **(حسن أحمد الشافعي،2003م، ص315)**

أهمية الدراسة:تكمن أهمية الدراسة في محاولة التعرف إلى الأدوار التي تقوم بها الصحافة في نشر الثقافة الرياضية عامة والعاب القوى خاصة، ومنه فالصحافة تلعب دورا أساسيا في نشر الثقافة الرياضية بما تتضمنه من أخبار في مختلف الأنشطة الرياضية سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الخارجي، والتي تجذب المواطن إليها.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي تحديدا أسلوب تحليل المضمون.

عينة الدراسة: عينات من مختلف فئات المجتمع الذي طبقت فيه الدراسة خاصة الطلاب.

الأدوات المستعملة في الدراسة:استمارة استبيان.

نتائج الدراسة: حيث تم استخلاص ما يلي:

أ-أن الصحافة الرياضية المصرية لا تساهم في رفع المستوى الرياضي والزيادة في المعلومات

ب–أن الصفحة الرياضية بالصحف العامة والرياضية لا تقدم المعلومات الكافية.
ج–أن الصحف الرياضية المتخصصة تركز كثيرا على لعبة كرة القدم، وهذا ما خلق نوع من تعصب بين قرائها
د– الصحافة الرياضية في مصر لم تحقق أهدافها في نشر الثقافة البدنية والرياضية وتنمية الروح الرياضية والتعريف بأنواع العاب المختلفة.

ك–أن أفراد عينات البحث المختلفة اتفقوا في رغبتهم إلى إضافة معلومات رياضية أخرى والتوسع فيها، وليس التركيز فقط على كرة القدم التي احتلت اكبر المساحات بالصحف العامة والرياضية.

6–1–2–الدراسة الثانية لـ ' نوال خليفة مصطفى حسن' سنة 1995 م: بعنوان:" دور الصحافة في نشر الثقافة البدنية والرياضية بين طلاب المرحلة الثانوية– دراسة مقارنة بين لعبة كرة القدم وبعض الألعاب الجماعية بجمهورية مصر العربية– ". **(حسن أحمد الشافعي،2003م، ص304)**

أهمية الدراسة:تكمن أهمية الدراسة في أن الثقافة الرياضية بما تتضمنه من أخبار عن الأبطال والدورات والبطولات الرياضية سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الخارجي، في مختلف الأنشطة الرياضية والتي تجذب الشباب إليها.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.
عينة الدراسة: طلاب الثانوية حيث بلغ عددهم الى809 طالب وطالبة.
الأدوات المستعملة في الدراسة:استمارة استبيان خاصة بطلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام، وكذلك استمارة استبيان تستخدم في المقابلة التي تجريها الباحثة مع الصحفيين.
نتائج الدراسة: حيث تم استخلاص ما يلي:
أ–أن كرة القدم احتلت اكبر المساحات بالصحف العامة والرياضية.
ب–اتفقت آراء الطلبة الممارسين للعبة الجماعية على أن كرة القدم تحتل اكبر مساحات في الجرائد أما كرة اليد هي أصغر مساحات بالصحف العامة والرياضية.
ج–أن كرة القدم هي اللعبة الأولى التي يفضل الصحفيون الكتابة عنها.

د–أن الصحفيين بصحيفة الأهرام يهتمون إلى حد ما بنشر الثقافة البدنية والرياضية.

ك–إن أهم أسباب تفضيل الصحفيين للكتابة عن لعبة كرة القدم إلى مدى انتشار والشعبية العالمية التي تحظى بها هاته اللعبة.

6–1–3–الدراسة الثالثة لـ ' السعدني خليل عبد الغني ' سنة 2005م: بعنوان "مقارنة للاحتراف الرياضي في كرة القدم بهدف وضع نموذج مقترح لنظام الاحـــــتراف الرياضي في كرة القدم بجمهورية مصر العربية مع مقارنتـــه بأنظـــــمة عـــــربية مثل:السعودية، تونس، قطر وكذا الأوربيـــة منها انجلترا وفرنسا وايطاليا وتركـــــيا ". **(السعدني خليل عبد الغني، 2005م)**

أهمية الدراسة:حيث قام الباحث بتحليل لوائح هذه الأنظمة في ظل لوائح الاتحاد الدولي قصد الوصول إلى المتطلبات الأساسية لنجاح نظام الاحتراف وتحقيق أهدافه .

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: حيث أختيار الباحث العينة الطبقية كنوع لتحديد مفردات الدراسة والتي شملت العاملين في المجال الرياضي، والمسؤلين لتطبيق الاحتراف في كرة القدم.

الأدوات المستعملة في الدراسة: استخدام المقابلة الشخصية والاستمارة الاستبيانية.

نتائج الدراسة:من خلال دراسته هاته إلى توصل الباحث إلى ضرورة وضع رؤية مستقبلية وإستراتيجية لكرة القدم المصرية في ظل نظام الاحتراف، وكذلك ضرورة إعادة صياغة قانون الهيئات الرياضية لمواكبة التغيرات الحديثة، وكذا دراسة الأبعاد الاقتصادية للرياضة.

6-2-الدراسات الأجنبية:

6-2-1-الدراسة الأولى لـ ' ستيف دوبسن و وبل جيراد ' سنة1991 م: بعنوان: " تحديد أجور اللاعبين أثناء الانتقال في دوري كرة القدم للمحترفين". **(عبد الودود يحي،1979،ص274)**

أهمية الدراسة:محور الدراسة حول ظاهرة الاتجار باللاعبين للحصول على المال كأمر شائع بالأندية المحترفة في كرة القدم بالإضافة إلى معظم الرياضات الجماعية مما يؤدي ذلك إلى ارتفاع سوق لاعبي كرة القدم.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: اللاعبين المحترفين.

الأدوات المستعملة في الدراسة: استمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة:أكد الباحثين أن مواصفات اللاعب وصفات النادي المشتري والنادي البائع والظروف المحيطة بعملية الانتقال من أهم الأمور التي تحدد القيمة المادية للانتقال كما أكد ضرورة أن يتأسس ذلك على نظام جمع البيانات ومدى توفرها, والأخذ بعين الاعتبار أن أجور الانتقال تختلف باختلاف منطقة تسويق اللاعب من منطقة إلى أخرى .

6-2-2-الدراسة الثانية لـ ' جيرالد سيمون ' سنة 2003 م: بعنوان: " العقود الرياضية . مثال كرة القدم الاحترافية". **(عبد الودود يحي،1979م،ص276)**

أهمية الدراسة:محور الدراسة حول ظهور روابط عقدية فريدة من نوعها في علاقات العمل جاءت كنتيجة حتمية لتطبيق نظام الاحتراف في عالم الرياضة عامة وكرة القدم على وجه الخصوص.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: الأندية المحترفة.

الأدوات المستعملة في الدراسة:استمارة استبيانية.

نتائج الدراسة:حيث توصل إلى مجموعة من النتائج منها: تنظيم عقد انتـــــقال لاعب كرة القـدم, عقد الصورة, وبصورة أدق، حيث أشار إلى تصادم هذه الممارسات العقدية بالقواعد القانونية، وخاصة تلك المتعلقة بالأحكام التي تنظم علاقات العمل.

6-3-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم طرحه من دراسات سابقة مشابهة ومرجعيات أدبية لموضوع دراستنا، والتي تناولت مواضيع جلها تتعلق بجوانب دراستنا هاته، المتمثلة في الإعلام عامة والإعلام المكتوب خاصة وكذا الاحتراف الرياضي في كرة القدم، حيث وجدنا أن هناك جوانب مختلفة في الدراسات السابقة لها علاقة بموضوع الإعلام المكتوب وأخرى تتعلق بأهمية الإعلام الرياضي، وكل هاته الدراسات تدعم موضوع دراستنا لكي يكون محورا أساسيا يستحق الدراسة والبحث ولكونه موضوع يختص في معرفة دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائـــر، حيث أثبتت الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا أن موضـــوع الاحتراف ذو أهمية بالغة وجب الاهتمام به خاصة من الناحية الإعلامية والقانونية، وكذلك هاته الدراسات بينت أن الإشهار والاستثمار والتسويق كوسائل اتصالية وتجارية واقتصادية تلعب دورا كبيرا في خدمة مجال الرياضة، قصد تحقيق أفضل الانجازات الرياضية من جهة، وكذا كسب رضا الجماهير الرياضية من جهة أخرى، كذلك هناك نقاط اختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة والتي ترى أن الاحتراف الرياضي أصبح سوق يباع فيه اللاعب ويشترى كسلعة، وكذلك يجب تنظيم عقد الاحتراف أثناء انتقال اللاعبين، وأحسن الدراسات السابقة والتي تكاد تضمنت كل جوانب دراستنا هي التي أكدت أن الصحافة العامة والرياضية تعمل على نشر ثقافات مختلفة في المجال الرياضي خاصة ثقافة رياضة كرة القدم وذلك لشعبيتها على المستوى العالمي والمحلي، وهذا ما نريد الوصول إليه من خلال دراستنا .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإعلام المكتوب في المجال الرياضي

تمهـــيد:

يستمد الإعلام المكتوب قوة تأثيره من حيث اختياره للمواضيع المناسبة للقراء، ولكي يكون هناك اختيار فعال للأنواع الصحفية الملائمة يتطلب معرفة جيدة لخصائص جمـهوره، لذا يتميز الإعلام المكتوب عن غـــــيره من الوسائل الإعلامية الأخرى بضرورة التحكم في اختيار الأنواع الصحفية، لأن هاته الأخيرة تكتسي طابعا وظيفيا مرتبطا بالوسيلة الإعلامية بحد ذاتها.

لذا يعد الإعلام المكتوب المرآة التي تعكس الوجه الحقيقي لكل المجالات أهمها المجال الرياضي، حيث ساهمت الصحافة مؤخرا في تغيير نظرة المجتمع لرياضة خاصة لعبة كرة القـــدم، وبالتالي أصبحت من أهم وسائل الإعلام والاتصال الجماهيريـــة التي تســـاهم في تحقيق التنمية الشاملة بصفة عامة وتـنمية المجال الرياضي بصفة خـاصة.

ومنه سنحاول في هذا الفصـل الإلـمام بالعـديد من الجـوانب منها: تحديـــــد مفهوم الإعـلام المكتوب ثم نتطرق إلى مراحل نشأته وتطوره ثم نركز على أهم خصائصه وموضوعاته ووظائفه، ثم نتطرق إلى الاتجاهات الحديثة له مع ذكر أهم الدراسات التي تناولت هاته الوسيلة الإعلامـية، بعد ذلك نركـز على أهمية ومكانة الإعلام المكتوب في المجال الرياضي.

1- مدخل عام للإعلام المكتوب:

1-1-مفهوم الإعلام المكتوب:

للإشارة قبل أن نشرع في إعطاء مفهوم للإعلام المكتوب يجب أن نتطرق إلى مفهوم الإعلام عامة، ويتمثل فيما يلي:

1-1-1- تعريف الإعلام:

أ- حيث يقصد بكلمة الإعلام لغة:

مصدر أعلمه إعلاما أي أبلغه إبلاغا أي أخبره إخبارا، ويعني تقديم المعلومات information، وذلك بوجود اتجاه واحد من المرسل القائم بالاتصال ووجود رسالة إعلامية متكونة من أخبار ومعلومات حيث يتم نقلها إلى الجمهور. **(مصطفى محمد عيسى فلاتة،1997م، ص5)**

وقد وردت كلمة الإعلام كذلك على لسان العرب بمعنى التبليغ والإبلاغ أي الإخبار ويقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب. **(أحمد اللهيب،1996م، ص19)**

والإعلام هو يشمل أيضا مفهوم تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس والحقائق التي تساعدهم على الإدراك بما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور، ويتم ذلك بواسطة وسائل تحمل للناس هذه المعلومات والحقائق والأخبار. **(عبد المجيد شكري،2003م،ص11)**

ب- التعريف الاصطلاحي للإعلام:

فحسب الباحث **رشاد أحمد عبد اللطيف** الإعلام عامة هو:" عملية يقوم بها القائم بالاتصال بهدف التنوير والتثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تخاطب عقول الأفراد لترفع من مستواهم وتدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة كما تخلق فيهم مناخا صحيا يمكنهم من التوافق مع مجتمعه وأهدافه". **(رشاد أحمد عبد اللطيف،1995م،ص135)**

والفرق بين مفهومي الإعلام والمعلومات على الرغم من الفارق الكبير بينهما فانه يتمثل في أن المعلومات هي المادة الخام لوسيلة الإعلام التي يجب توفرها ليتم نقلها من المرسل إلى المستقبل، وبذلك حدوث الإعلام.

حيث يرى الباحث **أحمد بدر** أن مفهومي الإعلام والاتصال لهما نفس المعنى، ولكن يرى العديد من الباحثين أنه هناك خلط كبير بين مفهومي الاتصال والإعلام ولا يزال كل منهما يحتاجان إلى تحديد دقيق في اللغة العربية حيث يتسع مفهوم الاتصال ليشمل مفهوم الإعلام، وأحيانا يقتصر على وسائل الإعلام وحدها.

في حين يرى الباحث **إبراهيم الإمام** أن كلمة الإعلام: " تقتصر على التعبير عن ظاهرة الاتصال الواسع لأنها إدلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة، أما عملية الاتصال هي التي تتطلب وجود التفاعل والمشاركة" . **(إبراهيم إمام،1991م،ص10)**

فحسب الباحثين **محمد الحماحمي** و**أحمد سعيد** فان تعريف الإعلام هو:" تلك العملية التي تهتم بنشر الحقائق والأخبار بقصد نشر ثقافة ما ". **(محمد الحماحمي،أحمد سعيد، 2006م،ص 23)**

لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية العديد من الأنواع نستخرجها من التعاريف سابقة الذكر، وهي تتمثل فيما يلي:

أ- الوسائل الإعلامية المكتوبة: هي الوسائل التي تعتمد على نشر المعلومات والأخبار كتابيا وبكل موضوعية ولا دخل لصحفي إلا في كتابة الموضوع ليتم نشره ما عدا المقالات التي تتضمن آراء ومواقف الصحفي الكاتب للموضوع ليتم نشره، وتتمثل جل هاته الوسائل في:كل من الجرائد والصحف والمجلات والدوريات...الخ، ومن بين مميزات الإعلام المكتوب أن له الحرية في التعبير أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى، حيث نجد أغلب الجرائد مستقلة وليست تابعة للقطاع الحكومي، حيث تعالج القضايا اليومية الاجتماعية والثقافية والرياضية التي تحدث داخل المجتمع، كذلك الإعلام المكتوب يمكن الاحتفاظ به لوقت طويل، ومن بين عيوبه أنه لا ينشر الخبر وقت حدوثه بل يتم نشره في اليوم الموالي، وهذا ما يجعله موجه لجمهور معين من القراء داخل المجتمع. (**محمد نصر مهنا،2003م،ص73**)

ب- الوسائل الإعلامية السمعية :هي الوسائل التي تعتمد على بث المعلومات والأخبار عبر الأثير وتتمثل في الإذاعة بأنواعها الإذاعة الوطنية والمحلية والدولية ، لكونها تؤدي دورا مهما في مجالات الإعلام والدعاية والتنمية وصنع الرأي العام، حيث يعطى أهمية كبيرة للإذاعة، فيقول **جون بتنشير** Jone.Betneshar :" رغم أن وسائل الاتصال المطبوعة استمرت في التأثير على الرأي العالمي عن طريق إيصال المعلومات والتسلية إلى ملايين الناس، إلا أن القرن العشرين شهد بدء حقبة الاتصالات التي غيرت عادات مستهلكي وسائل الإعلام، وبدأ الناس يقضون وقتا أطول مع وسيلة يسمونها المذياع ". (**هاني رضا،رامز عمار،1998م، ص150**)

ج-الوسائل الإعلامية البصرية: لكن مع ظهور الوسائل السمعية البصرية والمتمثلة في التلفزيون ساهم في تقليص جمهور المستمعين، حيث لم يمر 20سنة على ظهور التلفزيون حتى أصبح جمهور المشاهدين أكثر بكثير من جمهور المستمعين، وهو الأمر الذي استمر في عدة سنوات متتالية ولكن في بداية الخمسينات صارت الإذاعة تواجه مشاكل عديدة في جميع البلدان الغربية التي كان يتواجد بها البث التلفزيوني، وكان أبرزها انخفاض أسعار جهاز الراديو بل أن هناك بعض الشركات المنتجة للجهاز توقفت عن نشاطها، ولكن مع ظهور الترانزيستور الخفيف الوزن والرخيص السعر ساهم في إعادة حدوث ارتفاع كبير لجمهور الإذاعة وبقي التلفزيون له مكانة مرموقة في المجتمع لكونه يحتوي على الصورة التي تسهل فهم الرسالة الإعلامية بالإضافة إلى السمع. (**محمد نصر مهنا،2003م،ص76**)

1-1-2- تعريف الإعلام المكتوب:

أ-التعريف الاصطلاحي:

حسب الباحث **حسن عبد الحميد رشوان** فان كلمة الصحافة بمعنى press تستخدم بمعنى كل شيء مرتبط بالطباعة وطبع ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضا journal وتعني الصحيفة journalisme بمعنى الصحافة أماjournaliste وتعني الصحفي، ومنه كلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي في نفس الوقت. (**حسن عبد الحميد رشوان،1997م،ص299**)

أما الباحث **جمال علي** فيعرف الإعلام المكتوب بأنه إحدى وسائل الإعلام التي تعبر عن حرية الفكر، وكذلك هو يجسد حرية الفكر والرأي بحيث يمكن القول بأن حرية الصحافة تعد مقياسا لحرية الشعوب فحرية الرأي والتعبير تكمن في جريدة أو كتاب أو خطاب مصور أو مذاع. **(شاهيناز طلعت،2003م،ص43)**

أما الباحث **فاروق أبو زيد** فالإعلام المكتوب هو:" وسيلة إعلامية مطبوعة وهو النشر عن طريق الصحف والمجلات، ولاشك أن الصحافة تلعب دورا هاما في الحضارات الحديثة، وتعتبر في البلاد المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا جزءا جوهريا من مقومات الحياة الفكرية الإنسانية ". **(فاروق أبو زيد،1997م،ص37)**

إن تعريف الإعلام المكتوب حسب الباحثة **رحيمة الطيب عيساني** هو:" كل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية التي تنشر مختلف المعلومات والأخبار التي تهم المجتمع، فهو بذلك يهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية ورياضية...الخ" ، وذلك قصد التقرب من الفرد لخدمته، ومن بين هاته الوسائل نجد الجريدة كوسيلة إعلامية ساخنة، والتي تعمل على التحقيق التدفق الإعلامي الفوري، وتوصف كذلك بأنها الوسيلة الأكثر تفاعلية وتداول الأخبار والأفكار والآراء عن طريق المشاركة، ولذلك سنقدم تعريف عام الإعلام المكتوب ". **(رحيمة الطيب عيساني،2008م،ص94)**

حيث يطلق **مارتن Marten** على هذه الوسيلة المكتوبة،وهي الصحيفة أنها ذو الدائرة المغلقة ولكن التطور التكنولوجي جعل منها وسيلة اتصال وتعليم وثقافة عامة لخدمة الجميع وهي وسيلة إعلامية شائعة محليا ووطنيا ودوليا.

حسب الباحث **محمد عبد الحميد محمد** فالإعلام المكتوب فهو:" ذلك المنشور الذي يصدر بصفة منتظمة وفي أوقات معينة والذي يوجه إلى كل الناس، ويتضمن من الأخبار والتعليقات والتحقيقات ما يهم غالبية فئات المجتمع بصرف النظر عن أماكن إقامتهم داخل الإقليم أو نوعية عملهم أو طبيعة عقيدتهم أو حتى مستوياتهم الثقافية". **(محمد عبد الحميد محمد،1992م،ص23)**

أما الباحث **مصطفى الدميري** فقد عرف الإعلام المكتوب على أنه هو:" عبارة عن صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية كما أنها واسطة لتبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والمحكومة فضلا على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام ". **(فاروق ابو زيد ،1997م،ص40)**

أما الباحث **أحمد بدر** فالإعلام المكتوب يعتبر هو:" عملية جمع الأخبار والحصول على حقائق ونشر التقارير، كذلك هو مطبوع دوري يفسر الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية والتاريخية والرياضية ". **(رحيمة الطيب عيساني،2008م،ص95)**

أما الباحث **فاروق أبو زيد** فقد عرف الإعلام المكتوب حسب المفهوم الليبرالي هو أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية، وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أكاره وآراءه، أما حسب المفهوم الاشتراكي يعرف الإعلام المكتوب بأنه نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهتم بالرأي العام، وهي بحاجة إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية وهذه الوسائل هي الصحف. **(فاروق أبو زيد،1997م،ص41)**

ب–التعريف الإجرائي:

في وقتنا الحالي نجد أن الإعلام المكتوب من أهم الوسائل الإعلامية التي لها صدى في العالم الخارجي فهي في نفس الوقت في المكتبة وفي مكان العمل فهي لا تغلق أبوبها، وبالرغم من منافسة الإذاعة والسينما والتلفزيون لها فإنها تظل تحتل مكانا رفيعا بين وسائل الإعلام الأخرى داخل المجتمع رغم غياب الصوت والصورة

فالإعلام المكتوب هو يعتبر صناعة ومهنة ورسالة مكتوبة تتمثل أهم وظائفها في الإخبار والتثقيف والتفسير والتسلية ...الخ.

حيث يمكن تقديم تعريف شامل للإعلام المكتوب على أنه:" كل المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، ولها عنوان واحد ينتظم جميع حلقاتها ويشترك في تحريرها العديد من الصحفيين حيث تكون موجهة إما لجمهور عام أو إلى جمهور خاص ".

وتأسيسا على ما سبق من تعاريف مختلفة يتضح لنا الآتي:

–الصحيفة هي الكتاب أو ما يكتب فيه سواء كانت من ورق أو من جلد أو من قماش أو من غير ذلك، فالإعلام المكتوب هو مطبوع دوري يصدر في مواعيد منتظمة بالأخبار والآراء وغيرها.

–الصحفي منسوب إلى الصحيفة وهو من يعمل في مهنة الصحافة فيجمع الأخبار والآراء والمعلومات وينشرها.

–أن يكون الإعلام المكتوب رسائله متنوعة وأن تحتوي على كل شيء يمس الاهتمامات العامة لكل فرد وليس فقط لجماعات صغيرة مختارة من المجتمع.

–يجب أن يكون الإعلام المكتوب متوفر لكل شخص وليس لقلة من المجتمع فهو حق لأي قارئ يستطيع دفع الثمن مقابل الحصول على أي صحيفة مهما كان نوعها.

–أن تصدر الصحيفة دوريا مرة على الأقل في الأسبوع، وأن تكون تتابع كل الأحداث الراهنة متسمة بالاستمرارية والترابط والتنظيم.

1–2– مراحل نشأة وتطور الإعلام المكتوب:

لقد مر الإعلام المكتوب بعدة مراحل لعل من أهمها ما يلي :

1–2–1–المرحلة الأولى:

كانت وسائل الإعلام في العصور القديمة تعتمد على قرع الطبول والدخان والحمام الزاجل، وكذلك كان التجار في ذلك الوقت يحملون معهم في أسفارهم الأخبار، كما كان رجال المعابد الذين يمارسون مهام رجال الإعلام مثلما مارسها رجال البريد العرب، ومع مرور الوقت وتحت الضغط الاجتماعي برزت الحاجة إلى مادة الكتابة التي تكون سهلة الاحتفاظ بها والحمل فاستخدم المصريون القدامى ورق البردي الذي انتقل، فيما بعد إلى اليونانيين فالرومان ثم تمكن الصينيون من اختراع الورق من لحاء شجر التوت على يد **تس آل لوب** وكانوا أول من قام بطبع نصوص على الخشب فعرفت أول الدوريات الرسمية للجهاز الملكي في عهد **تانق** سنة618 م ورغم السرية الشديدة التي أحاطوها باختراعاتهم إلا أن المسلمين استطاعوا كشفه والحصول عليه في منتصف القرن 08م،

وعملوا على تطويره بعد ذلك فأنتجوا ورقا من الكتان ونقلوه إلى أوربا إبان الفتـــوحات الإســـلامية. **(زبير سيف الإسلام ،1984م،ص8)**

1-2-2-المرحلة الثانية:

ابتـــداء من القرن 14م عرف الإعـــلام المكتوب بعض الســـريان فاصدر عدد من النشرات المخطوطة لصالح الأمراء والتجار والصرافـين كنوع من الخدمات مقابل أسعار معينة، إلى أن ظهـــرت الطباعة في قرن 15م على يد المخترع **يوحنا غوتنبرغ** حيث كانت هاته الآلة مصنوعة بالحروف المعدنية المنفصلة التي تمثل الفاصل الإعلامي الحقيقي بين العصر القديم والعصر الوسيط والحديث، كذلك بعد أن شعر الناس بالحاجة الملحـــة إلى الأخبار المطبوعـــة التي تطلعـــهم على أهم الأحداث المحلية والعالمية في القرن 15م وجـــزء من القرن 16م، مما ساهم في ظهور الأوراق الطائرة والمطبوعة فجاءت صحيفة القازيطا الايطالية، وكانت عبارة عن أوراق إخـــبارية مطبوعـــة فجاءت خصـــيصا بمناســـبة الأحداث الكبرى والاحتفالات والأعياد والمعارك والكوارث الطبيعية...الخ. **(خليل صابات،جمال عبد العظيم،2001م،ص 32)**

1-2-3-المرحلة الثالثة:

أما الإعلام المكتوب الحديث فظهر أولا في ايطاليا و في الولايات التابعة لأسرة هيـــسبورغ النمـــساوية في أواخر القرن 16م، وجاءت بعد ذلك فرنسا وانجلترا حوالي1630م أما أقدم الصحف والتي تعتبر الأولى عالميا من حيث أرقام توزيعها فكانت سنة1914م، مما سبق ذكره فإن نشأتها كانت في الدول الأجنبية، أما الإعلام المكتوب في الوطن العربي فقد تشابهت بحكم تشابه الظروف السياســـية التي مرت بها خاصة الاستعمار الأوربي مما ساهم في صدور صحافـــة السلطة فالحـــاكم هو المســـؤول الأول عليـــها، ومنه لم تكن الصحف العربية الأولى صحفا شعبية نابعة من الجماهير لتجسد حاجته إلى وسيلة إعلامية تحقق لها أغراض معينة، فكان ذلك أمرا منطقيا فلم يكن المجتمع في أي دولة عربية قد وصل إلى مرحلة النضج أو الوعي ما يسمح بأن ينشأ الصحافة فيه نشأة ذاتية . **(خليل صابات،جمال عبد العظيم،2001م،ص36)**

ومن هنا فان مرحلة الصحافة الرسمية في البلاد العربية كانت ضرورة تاريخيـــة وقد أدت هذه الصحافة في خدمة التطور الإعلامي في بلادها أحسن أداء فقد كان لا بد أن تستعين السلطات التي أنشأتها بعناصر وطنية للعمل فيها، ومن ثم كانت الصحف الرسمية الأولى مدرسة لتلك العناصر التي تمرست فيها على العمل الصحفي وكانت صفحاتها مجالا طيبا لتـدريب أولئك المحررين الأوائل لإبراز مواهبهم و تنميتها، وهكـــذا تكـــون الأول من الصحافة العربية ولقد كان من هـــؤلاء من سخا بعطائه فجاوز حـــدود الإطار الرسمي لصحيفته إلى أفاق أوسع. **(شاهيناز طلعت،2003م،ص60)**

حيث تعد صحيفة المبشر الجزائرية هي إحدى أوائل الصحف الرسمية العربية أنشأتها السلطات الحاكمة في بداية عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر و هي تشبه في ظروف نشأتها و في الدور الذي قامت به الوقائع المصرية. **(زبير سيف الإسلام ،1984م،ص9-10)**

فالصحافة الجزائرية و مع دخول المستعمر الفرنسي الذي بدأ في الغزو الفكري إلى جانب الغزو الاستعماري ولم يعط الشعب الجزائري اهتماما في بادئ الأمر لأسباب عدة أهمها :

أ- أن ما يكتب كان بلغة لا يفهمها من أفراد الشعب إلا أشخاص قليلون .

ب-أن الصحافة كانت تهتم بشؤون المستعمر من إدارة و جيش ومعمرين.

ج-انه سلاح يخدم مصالح المستعمر.

ومع مرور الأيام وتوسع رقعة المستعمر في البلاد خاصة في العاصمة بدأت نخبة المثقفين من أبناء الجزائر الاحتكاك بهذا الفن خاصة وأنهم كانوا على ثقافة عالية عند وصول الفرنسيين واحتلالهم للعاصمة، كما أن في تلك الفترة اضطر المستعمر إلى إيجاد وسيلة تخاطب بينهم و بين أهل البلد الذين لا يعرفون لغة الدخيل فكانت هذه الوسيلة هي تأسيس جريدة باللغة العربية يتوجهون إليهم على أعمدتها في كل إعلاناتهم وقوانين يخاطبونهم بواسطتها، وكانت تلك الجريدة هي المبشر وبواسطتها عرف الجزائريون الصحافة العربية وفن تحرير الصحف باللغة العربية بعدما عرفوه باللغة الفرنسية ولقد كانت هذه البادرة التي قام بها الجنرال **دوماس** تعتبر ثورة في هذا الفن، أما عند الاستقلال فكانت السياسة الجزائرية اتجاه الصحافة المكتوبة طور التدوين وكانت في الحقيقة رهن الظروف إلا بعد سنة 1962م عندما اتخذت قوانين خاصة بتنظيم المؤسسات الصحفية ،فأول جريدة صدرت بالجزائر هي جريدة الشعب الصادرة باللغتين العربية والفرنسية في سنة 1962م التي كانت تصدر في العاصمة.

1-2-4-المرحلة الرابعة:

شهدت هذه المرحلة عدة تطورات على مستوى الإعلام المكتوب في جميع دول العالم خاصة مع ظهور الدراسات الحديثة لوسائل الإعلام الجماهيرية التي ساهمت في وصول الإعلام المكتوب إلى نوع من الاستقرار والانتظام والاستقلالية والتعددية نموذجا على ذلك الجزائر خاصة بعد خروجها من سياسة الحزب الواحد والدخول مباشرة إلى التعددية الحزبية مما ساهم كثيرا في ظهور التعددية الإعلامية خاصة مع صدور قانون الإعلام 1990م الذي بدوره ساهم في ظهور الصحف المستقلة ولعل من أهمها جريدة الخبر اليومي،ولكن مع دخول عالم التكنولوجيا ومع ظهور الانترنت 1999م التي ساهمت بشكل كبير في تطور الإعلام المكتوب خاصة مع ظهور الصحافة الالكترونية وذلك بعد 2005م مما ساعد في جعل الإعلام المكتوب الالكتروني محل أنظار واهتمام حيث أصبح ذو أهمية بالغة لدى المستقبل ومن طرف جميع فئات مجتمع، ومن ذلك الحين إلى يومنا هذا تطور الإعلام المكتوب الصحافة في الجزائر خاصة وتنوعت أدواره التثقيفية والتوعية في جميع دول العالم عامة. **(فضيل دليو،2006م،ص28)**

1-3-مكونات الإعلام المكتوب:

إن العديد من الباحثين في ميدان الإعلام والاتصال يرون أن مكونات الإعلام المكتوب مثلها مثل مكونات الإعلام، ولذلك قام الباحثين بتحديد هاته العناصر، حيث تبين لكل عنصر مدى أهميته وعلى رأسهم نجد **لاسويل** Lasswell الذي يرى أن للإعلام المكتوب أربعة عناصر أساسية ضرورية، ولا يمكن القيام بالعملية من دونها تتمثل فيما يلي: **(محمد الحماحمي،أحمد سعيد،2006م، ص 28)**

1-3-1-المرسل : " من يقول؟ "

الصحفي :وهو القائم بالاتصال ويطلق عليه حارس البوابة أي الذي يقوم بنقل وإرسال المعلومات والأخبار بعد صياغتها وتبسيطها في شكل رسالة مفهومة وليست غامضة، وذلك حسب طبيعة الجمهور ومن مهام المرسل هو أن يعرف كيف يوصل الرسالة الإعلامية، وذلك بمراعاة مايلي: **(حسن أحمد الشافعي،2003م،ص88)**

أ- الاتجاهات المرتبطة بالمصدر هو المراجع أو الأبحاث أو المعلومات التي يلجأ إليها لنقل المعلومات الحقيقية حول الموضوع الذي يريد نشره أو بثه .

ب- مراعاة مستوى المعرفة التي سوف يتحصل عليها الجمهور منه .

ج- النظام الاجتماعي والثقافي والسياسي في المجتمع.

1-3-2-الرسالة : " ماذا يقول ؟ "

المضمون هو الموضوع أو الفكرة المراد نشرها،ومنه لابد أن تكون لرسالة المكتوبة هدف يسعى إلى تحقيقه القائم بالاتصال و لنجاحها لابد مراعاة العوامل التالية : **(محمد الحماحمي،أحمد سعيد، 2006م،ص 28)**

أ- المشاركة في الخبرات بين المرسل و المستقبل .

ب- تغيير المواد الإعلامية المكتوبة.

ج- مراعاة الحالة التي يكون فيها المستقبل أي القارئ .

د- ترتبط الرسالة بحاجات الفرد .

ك- المرونة في الرسالة الإعلامية أي قابلية الرسالة للتعديل والتغيير وفقا للمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية .

هـ- وضع خطة للوصول إلى الهدف بإتباع عناصر التخطيط .

و- مضمون الرسالة الإعلامية المكتوبة :حيث يمارس الإعلام المكتوب تأثيره من خلال الرسائل التي ينقلها للجماهير، ولذلك فإن المهمة المركزية للرسالة الإعلامية المكتوبة ليس فقط أن ترسل وإنما كذلك أن تصل وتؤثر ومنه تتضمن الرسائل الإعلامية المكتوبة ما يلي :يجب أن تتضمن موضوعا ما حدثا أو ظاهرة أو قصة أو موقف، ويجب أن تعالج الرسالة هذا الموضوع وتتناسب مع خصوصيته السياسة والاقتصاد والرياضة والثقافة والاجتماعية ..الخ، وخصوصية الوسيلة الإذاعة والجرائد والتلفزيون. **(محمد نصر مهنا،1997م،ص24)**

حيث يتم تحديد كذلك النوع الصحفي المستخدم تعليق وتحقيق وخبر بسيط ومقابلة صحفية وريبورتاج، وخصوصية الجمهور المستهدف الشباب وأطفال والنساء، وخصوصية الهدف المراد تحقيقه توعية وتثقيف وترفيه وتحريض.

1-3-3-الوسيلة : " كيف يقول ؟ "

الصحيفة وهي الأداة التي تنشر مجموعة من الرسائل المختلفة، حيث تقوم بعملية التوضيح و التفسير للمستقبل، ومنه يرى الباحث **مارشال ما كلوهان** Marshal McLuhan، صاحب نظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام أن العالم أصبح قرية صغيرة وأن الوسيلة هي الرسالة أي أن نوعية الوسيلة الإعلامية تجعلنا نعرف طبيعة الرسالة الإعلامية .

ولكن **ويلبور شرام** Wilbur.Schramm، يعارض وجهة نظر **مارشال ماكلوهان** Marshal McLuhan ويقول أن الرسالة أكبر بكثير من الوسيلة والأثر الذي يهمنا أكثر من غيره هو أن الإنسان يستخلص الكثير من نظرته وتقييمه للبيئة عن طريق وسائل الإعلام وتعني كلمة media بالوسائل التي نستخدمها لنقل المعلومات إلى الجماهير وتسمى بوسائل الاتصال الجماهيرية مثل: الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما. **(شاهيناز طلعت،2003م، ص73)**

ونظرا لأهمية الوسيلة في العملية الإعلامية فإنه يجب الاهتمام باختيارها وفقا للعديد من المعايير والاعتبارات، وذلك لأن هذا الاختيار يؤثر في زيادة و فاعلية العملية الإعلامية .

1-3-4-المستقبل : " لمن يقول ؟ "

يعرف **بلومر هربرت** "Blomer.Harbrt" الجمهور عن طريق تحديد أربعة خصوصياته الأساسية :

أ- أن أفراده يتكونون من فئات اجتماعية متباينة المستويات في المعيشة والثقافة والثروة .

ب- أن أفراده مجهولون .

ج- لا توجد علاقات تبادلية اتصالية بين أعضاءه وهم متباعدون مكانيا ، وبالتالي ليس له القدرة على التحرك جماعيا كما يفعل الحشد.

د- أن أفراد الجمهور غير منظمين .

إلا أنه ينبغي أن نميز بين بعض الاستخدامات المرتبطة بالترجمة الخاصة بمفهوم الجمهور الذي تم تعريفه من طرف **بلومر** وهو مرتبط بوسائل الإعلام كالراديو والجرائد وتلفزيون، ففي الاستخدامات الشائعة لمصطلح جمهور كثيرا ما يستعمل للتعبير عن مفاهيم مختلفة مثل: mass . public . foule . audience رغم التباين الموجود بين هذه المفاهيم. **(حسن أحمد الشافعي،2003م ص89)**

أما من حيث دلالة التعريف فإن هناك بعض السمات المشتركة بين جمهور الوسيلة الإعلامية المكتوبة كجمهور الملاعب أو المسارح أو الناخبين، ومصطلح الجمهور هو الأكثر انتشارا بمعنى أنه غير محدود وفي أماكن متباعدة وأفراده عامة لا يتعارفون فيما بينهم أي لا يوجد اتصال بينهم وإنما الوسيلة الإعلامية هي التي تجمعهم ويجب على هذه الأخيرة أن تحافظ على القيمة الاجتماعية والثقافية وتقاليد وعادات جمهورها وإلا تفقده .

طبيعة جمهور القراء : إن جمهور القراء واسع غير متجانس إلى حد كبير فهو يتضمن فئات وشرائح ومجموعات تختلف في أنماط معيشتها واهتماماتها ومستواها الثقافي والاجتماعي وطموحاتها .

إن الجمهور القراء رغم عدم تجانسه فهو متداخل في علاقته مع الوسيلة المكتوبة وهناك ثلاث أنواع للجمهور، هو من خلال الأبحاث التي أجريت في مجال الإعلام والاتصال توصلت إلى أن هناك ثلاث أنواع من جمهور القراء تتمثل في : **(شاهيناز طلعت،2003م، ص74)**

أ-الجمهور الإيجابي وهو الجمهور النوعي : والذي يكون لديه القدرة على كشف اللعبة الإعلامية ويمتلك خبرة غنية في كيفية تلقي المعلومة وله شخصية قوية أثناء حضوره في عملية التعرض للوسائل الإعلامية المكتوبة وهو عادة يشبه الجمهور المراوغ والعنيد أثناء تلقيه للرسالة الإعلامية.

ب- الجمهور السلبي : وهو الذي يعرض نفسه بشكل سهل وعشوائي للرسائل الإعلامية المكتوبة والذي يتأثر أيضا بمضمونها الذي يحدده المرسل .

ج- الجمهور المراوغ والعنيد : حيث يبرمج تعرضه و يخطط لها و يكون يقف عادة على أرضية فكرية صلبة ويقف موقفا نقديا إزاء ما يتعرض له لهذا تكون عملية الإقناع والتأثير عليه تزداد صعوبة، وهذا ما يضع على الرسالة الإعلامية ومنتجيها مهام جديدة .

1-4- خصائص الإعـلام المكـتوب:

للإعلام المكتوب العديد من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي:(**رحيمة الطيب عيساني،2008م،ص96**)

أ-الإعلام المكتوب يتميز بنشر مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية .

ب- يمكن قراءة الصحيفة أكثر من مرة، كذلك يمكن قراءتها في أي مكان ومن طرف أكثر من شخص .

ج-يمكن الاحتفاظ بالصحيفة والرجوع إليها في أي وقت علاوة على ذلك فإن أسعار الصحف تكون عادة رخيصة مقارنة مع غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري.

د-يمكن قراءة الصحيفة مثل بقية المطبوعات بالسرعة التي تناسب القارئ، كذلك يمكن إعادة قراءتها، خاصة وأن اللغة المستخدمة لغة سهلة وبسيطة وواضحة .(**غريب عبد السميع،1996م،ص44**)

ك-يمكن لصحيفة تغطية معظم الأحداث بتفاصـيلها، حيث تخصص قسم لسياسة ولثقافة ولرياضة ...الخ.

هـ-كذلك تحرص الصحف على تلبية حاجات كل الأفراد، لهذا يزداد الاهتمام بها والإقبال عليها من قبل كل فئات المجتمع و في كل وقت.

و-تتميز الصحيفة بوجود عنوان ثابت وواحد لا يتغير الذي ينتـــــظم جميع الأعداد وبالرقم المتسلسل وبانتظام في موعد الصدور سواء كان ذلك يوميا كما هو الحال في الجرائد أو الأنواع الأخرى للصحف .

ي-تعتبر الصحيفة وسيلة تربوية وتعليمية وتثقيفية بالدرجة الأولى خاصة مع ظهور الصحافة الالكترونية في الآونة الأخيرة.

1-5- أنـواع الإعـلام المكـتوب:

للإعلام المكتوب العديد من التصنيفات أهمها:

1-5-1-التصنيف الدوري:

وهو التصنيف الذي يعتمد على فترات الصدور و ينقسم حسبه إلى ما يلي:

أ-اليومية وهي: الصحف التي تصدر مرة أو أكثر في اليوم الواحد وبشكل منتظم أي 300عـــددا في السنة وذلك في حالة وجود يوم عطلة في الأسبوع. (**غريب عبد السميع،1996م،ص43**)

ب-الأسبوعية وهي: الصحف التي تصدر مرة واحدة في الأسبوع، وفي يوم محدد عادة و تبلغ الأعداد التي تصدر بهذه الطريقة ما مقداره 52عددا سنويا، وعادة ما تهتم بالتعليق على الحوادث السياسية و الاجتماعية التي تحدث في ذلك الأسبوع.

ج-نصف الشهرية وهي: الصحف التي تصدر مرتين في الشهر، و في يومين و تاريخين محددين عادة في الشهر الواحد،حيث تبلغ الأعداد التي تصدر بهذه الطريقة ما مقداره 24عددا سنويا.

د-الشهرية وهي: الصحف التي تصدر مرة واحدة في الشهر، وفي يوم وتاريخ محـــدد عادة ،حيث تبلغ الأعداد التي تصدر بهذه الطريقة ما مقداره 12عددا سنويا، وهي عادة ما تركز على البحث والتحقيق في أمور وشؤون الحياة الاجتماعية والثقافية و الرياضية...الخ.

ك-السنوية وهي: الصحف التي تصدر مرة واحدة في السنة، وفي يوم وتاريخ محدد عادة حيث تبلغ الأعـــداد التي تصدر بهذه الطريقة عدد واحد سنويا. **(رحيمة الطيب عيساني،2008م،ص102)**

1-5-2-التصنيف الموضوعي:هو ينقسم إلى ما يلي:

أ-الصحف العامة وهي: الصحف التي تنشر مقالات وموضوعات عامة لا تقتصر على مجال واحد من مجالات المعرفة بل تنقل جميع التحقيقات والمقالات والأخبار السياسية والاجتماعية والثقافية، كذلك لا يشترط فيها أن تكون بمستوى علمي معين ولقراء من شريحة معينة فهي تصدر في الغالب لأغراض ترفيهية وإعلامية وثقافية.

ب-الصحف الخاصة وهي: الصحف التي تتخصص بموضوع واحد و بمجال منفرد من مجالات المعرفة ،حيث تنشر المقالات والتحقيقات والبحوث عن موضوع واحد موجهة لفئة معـينة كالصحف الموجهة للمرأة وللشباب أو المتخصصة في مجال الفن والأدب وغيرها.

1-5-3-التصنيف المكاني: وهو ينقسم إلى ما يلي: **(رحيمة الطيب عيساني،2008م،ص102)**

أ-الصحف المركزية:وهذا النوع من الصحف يصدر عادة في العواصم والمدن الكبرى الآهلة بالسكان والمتضمنة النشاط السياسي والاجتماعي وتعنى بالشؤون العامة.

ب-الصحف الإقليمية:وتصدر في غير العواصم من مدن الأقاليم حيث تعنى بشؤون الإقليم الخاصة وأحيانا تعنى به المركزية كذلك.

1-6-الموضوعات المستخدمة في الإعلام المكتوب:

إن الأخبار الإعلامية بصفة عامة هي كل الأنشطة التي تتضمنها خطط ومشروعات الجهاز الإعلامي لتحقيق هدف معين اتجاه الوسط الاجتـماعي المتواجد فيه تلك الوسائل الإعلامية، والأخبار الإعلامية المكتوبة لا تختلف عن باقي الأخبار الإعلامية الأخرى وإنما تختلف المعلومات وتتعدد تبعا لطبيعة الخبر، لذا هناك أنوع عديدة من الأخبار الإعلامية منها :

1-6-1- المواضيع السياسية:

وتضم كل المواضع الإخبارية و التحقيقات و اللقاءات السياسية و كلها تحتاج إلى تفاصيل لنشر الخبر والتعليق والتفســـير، وقد يدخـــــل ضمن هذا الإطار الأخبار الخاصة بالمـنـاسبات الوطـــنية والعالمـــية وكذا الندوات الصحـــفية مع الشخـــصيات البارزة في المجتمع المحلي لتقديم المعلومـــات والأحـــداث والحقائق.**(غريب عبد السميع،1996م،ص47)**

1-6-2-المواضيع الاقتصادية :

وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية وذلك أن البعد الاقتصـادي في العملية التنموية هو الأكثر بـروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية، إذ يقدم الإعلام المكتوب مساحات المخصصة للإعلانات والإشهارية من أجل الترويج لسلعة أو خدمة ما ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مداخيلها، كما يلعب الإعلام المكتوب كدور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية حيث يتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها أو تعطيلها كما أنه يلعب دورا مهـما في المناطـق النائية حيث يكسر حواجز عزلته ويقدم لسـكانه جملة من الإرشادات والنصائـح التي يستعينون بها من أجل تحسين وضعيتهم، فهي لها دور في التنمـية الريفية وإنعاش الزراعة وغيرها من جوانب الحياة الاقتصادية الوطنية. (**رحيمة الطيب عيساني،2008م،ص115**)

1-6-3- المواضيع التربوية والثقافية :

وهي وظيفة جد مهمة في وظائف الإعلام المكتوب، حيث يشجع الإعلام المكتوب على التعليم وتربية واكتساب المعارف والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة فهي تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي ومن خلال أخباره يقوم على تثقيف الجماهير وتلبية حاجاتهم الفكرية والنفسية والارتفاع بمستوياتهم الثقافية والحضارية وكذلك نجد إلى جانب هاته الأخبار التربوية والتثقيفية الأخبار الصحية والعلمية والتاريخية التي تعمل على تثقيف القارئ. (**رشاد أحمد عبد اللطيف،1995م،ص 156**)

وقد يجمع الإعلام المكتوب بين التثقيف والترفيه في آن واحد وكذلك يساهم في نشـر الثقافة الرياضية من خلال التشجيع على ممارسة الرياضة وقيام المنافسات الرياضية داخل المنطقة وخارجها وحتى المشاركة الدولية فهي تتميز بخلق واقع جديدا من النشاط والحيوية، أما الأخبار الترفيهية فتشمل أخبار مختلفة تتميز بالتسلية وخلق جو المنافسـة بين القراء، وكذلك الألغاز والفكاهة، حيث يهـدف الإعـلام المكتوب بذلك إلى التسلية والترفيه من جهة و تنشيط فكر القارئ وتثقيفه من جهة أخرى ، لذا فهو يحاول جذب أكبر عدد من القراء. (**حسن أحمد الشافعي،2003م، ص 172**).

1-6-4-المواضيع الرياضية :

تحظى الأخبار الرياضية في غالبية الصحف بالاهتمام البالغ نظرا لما لرياضة من أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته، حيث يتميز هذا النوع من الأخبار بالحيوية والحركة وهما من أهم عوامل التشويق والجذب للقارئ، ويكون ذلك من خلال تقديم الفقرات الرياضية ونتائج المباريات لكل يوم، فالإعـلام المكتوب عمل على التعريف بالمنافسات والمباريات الرياضية المقيمة على المستوى المحلي لنهوض بالرياضة على المستوى المحلي وهي موجهة إلى شريحة عريضة من المجتمع. (**حسن أحمد الشافعي،2003م،ص 174**)

1-6-5- المواضيع الاجتماعية والنفسية :

يلعب الإعلام المكتوب دورا هاما في التنمية داخل المنطقة، حيث يجعل خدمة المجتمع المحلي من أهدافه الأساسية فهو يسعى إلى ترسيخ قيمه وعادته وتقاليده، وكذا بعث تراثه كما يسعى الإعلام المكتوب إلى الارتقاء بالفكر والسلوك الفرد، لأن مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإعلام المكتوب بصفة خاصة ليس فقط شغل وقت الفراغ من خلال نشر الأخبار الترفيهية والتسلية، وإنما كذلك نشر البرامج التي تبني الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي والفردي وإلى جانب هذه الأخبار الاجتماعية نجد الأخبار النفسية التي تساهم في تكوين

الاتجاهات والآراء لدى القارئ وكذا حل مشاكله النفسية التي يعاني منها أغلب أفراد المجتمع في وقـــتنا الحالي بالإضافة إلى أن الأخبار الاجتماعية والنفسية تساهم في حل المشاكل العالقـة داخل المنطقـة وتعمـل على محاولة إيجاد الحلول حيث يكون عـادة الإعلام المكتوب هو الوسيط الأسـاسي في نقل شكاوى الموطنين إلى السلطات المحلية المعنية بالأمر. **(غريب عبد السميع،1996م،ص48)**

1-6-6-المواضيع الدينية :

وهي عادة الأخبار الروحـية ذات طبيعة خاصة لكنها تتداخل ضمن الأخبار والمواد الإعلامية العامة وهي موجهة للغالبية العظمى من طبقـات المجتمع، حيث يقوم الإعلام المكتوب بنشر سـور من القران الكريم والإعجاز العلمي، وبعـض الأحاديث النبوية الشريفة، والهدف من نشـــر بعض الفتاوى والحـــوارات والنـدوات في المجال الديني هو العمل على تقريب القارئ من ربـه والتعريف بـدور الإسـلام و التركيز على معجزة القرآن الكريم والعمل على بث روح التعاون والإيحاء بين الناس ونشر الأخـــبار الخاصة بالآداب والالتزام بالأسس لبناء المجتـمع. **(شاهيناز طلعت،2003م،ص80)**

1-7- وظائـف الإعـلام المكـتوب:

إن أي نظام اجتماعي مثل نظام الإعلام المكتوب يستعمل لأغراض محددة كوظيفة اجتماعية ومن أهم الوظائف التي يؤديها الإعلام المكتوب هي :

1-7-1-الإخبار والإعلام: تعتبر الوظيفة الإعلامية هي جمع مختلف المعلومات ومعالجتها ونشرها عبر أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، فهي تزود المتلقي بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمه أو تهم بلاده بصفة عامة وينبغي على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلـــومات حتى يستطيـعوا أن يكونوا رأيا عـــاما سليما في شؤونهم الداخلية والخارجية وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة ومن ثم فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة والأشكال الميسرة حتى يسهل على الجمهور متابعتها والاهتمام بها ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لا بد أن يتصف بالموضوعية والهدف والأمانة والدقة ولا بد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للقراء ولابد أن تكون الأخبار محايدة. **(فضيل دليو،2006م،ص30)**

1-7-2-الشرح والتفسير: تعتبر وظيفة الشـــــرح والتفسير هي محاولة تبسيط وشرح وتحليل مختلف المواضيع والمعلومات قصد معالجتها ونشرها عبر أهم وسائل الإعلام المكتوب، فهي تزود الفرد بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمه أو تهم بلاده بصفة عامة وينبغي على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من الشرح والتحليل لهذه المعلومات حتى يستطيع القارئ أن يكون اتجاهات وآراء صحيحة.

1-7-3-التعارف الاجتماعي: تعتبر وظيفة التعارف هي العمل على التقارب الفكري بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال مختلف المعلومات التي يعالجها الإعلام المكتوب وينشرها عبر أهم وسائله، فهي تزود الأفراد بالمعارف قصد توحيد الأفكار والالتقاء في وجهات النظر التي تتعلق بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهم مجتمعه، لذا ينبغي على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات التي توحد الرأي والفكرة قصد تحقيق التقارب والتعارف الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد . **(رحيمة الطيب عيساني،2008م،ص104)**

1-7-4-التفاعل الاجتماعي: تعمل هذه الوظيفة الإعلامية على خلق نوع من الحوار والنقاش الفكري لأهم ومختلف المعلومات التي يطرحها وينشرها الإعلام المكتوب عبر أهم وسائله فهي تزود المتلقي بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمه أو تهم مجتمعه، ولكن بشرط وجود الوعي والإدراك قصد خلق نوع من التفاعل الاجتماعي وحتى يستطيعوا أن يكونوا آراء وأفكار صحيحة.

1-7-5-التثقيف ونشر الوعي: تعتبر هاته الوظيفة الإعلامية هي الإلمام بمختلف المعلومات والمواضيع قصد معالجتها ونشرها عبر الإعلام المكتوب، فهي تعمل على تزويد الأفراد بالمعارف التي تخص حياته الاجتماعية، ومنه ينبغي على الإعلام المكتوب أن يقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيعوا أن يكونوا مدركين وواعين ومثقفين بكل أمور الحياة. **(فضيل دليو،2006م،ص33)**

1-7-6-التعليم: يعتبر وظيفة إعلامية وهي تربية وتزويد المتلقي بمختلف الأخبار الداخلية والخارجية التي تهمه أو تهم مجتمعه، حيث ينبغي على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يصبحوا أكثر تعليما وأن يكونوا رأيا عاما وسليما يساهم في بناء المجتمع.

1-7-7-الترفيه والتسلية: تعد هاته الوظيفة الإعلامية هي الجمع بين الترفيه والتسلية أثناء تقديم مختلف المعلومات ومعالجتها ونشرها من قبل الإعلام المكتوب، فهي تعمل على الترويح بالنفس وملئ وقت الفراغ للمتلقين خاصة عندما تقدم المواضيع الراهنة في إطار الضحك والهزل حتى يستطيعوا أن يخرجوا من صمتهم الفكري. **(عبد المجيد شكري،2003م،ص30)**.

2- الاتجاهات والدراسات الحديثة للإعلام المكتوب:

2-1-اتجاهات الإعلام المكتوب الحديث:

يرى بعض خبراء الإعلام أن هناك ثلاث مدارس صحفية وأن لكل مدرسة خلفية نظرية تقف عليها، ولعل من أهمها ما يلي:

2-1-1-المدرسة المحافظة:

وهي تعتبر المدرسة التي تحافظ و تحرص على نشر الأخبار الصالحة للنشر، حيث تعتبر الجريدة التابعة لها هدفها خدمة المجتمع بتقديم الأنباء الصالحة وما يتصل بها من تعليقات وتحليلات وافتتاحيات مع الحرص على إسقاط ناحية لتسلية القارئ بالطريقة الرخيصة المعتمدة على التوغل في النواحي الشخصية البحتة لاعتبار أن هذه النواحي إنما هي ملك للفرد لا للمجتمع فيما عدا الحياة الخاصة للشخصيات العامة فهي ملك للقارئ ولكن في حدود معينة يحددها برنامج المدرسة التنفيذي. **(طلعت همام، 1988م،ص29)**

2-1-2-المدرسة الشعبية:

هي التي تجعل كفة التسلية هي الراجحة وعلى أساس أن الحياة الخاصة للفرد إنما هي انعكاس لصورة المجتمع ويتحتم إبرازها و تقديمها للجمهور بصرف النظر عما إذا كانت هذه الصورة تمثل فردا عاديا أم شخصية عامة من المجتمع، وهي لا تتردد في أن تعطي قصص الجريمة والجنس وغيرهما من الموضوعات الصحفية المماثلة أكبر مساحة

معتمدة في تقديمها على الإثارة وهي في تعليقاتها أو في موضوعاتها الصحفية لا تعتمد على المنطق كثيرا بقدر ما تعتمد على ما يثير كما أن اختيارها للألفاظ المعـــبرة لا تراعي فيه إلا جذب الأنـــظار إلى الموضـــوع أو التعليق لكي يصبح حديث الناس لا بمنطقه بل بألفاظه المثيرة.

2-1-3-المدرسة الوسط:

هي تعتبر المدرسة الوسط والتي تعمل على نشر الأخبار المتعلقة بكل جوانب الحياة الاجتماعية حيث تعتبر الجريدة التابعة لها يجب أن تخصص في أخبارها وهدفها خدمة المجتمع وذلك بنشر كل التعليقات والتحليلات والافتتاحيات الجيدة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الرياضية ....الخ، لاعتبار أن هذه النواحي إنما هي ملك للمجتمع فيما يخص الحياة الخاصة للشخصيات البارزة فهي تعتبرها كذلك ملك للقارئ ولكن في حدود معينة يحددها. **(طلعت همام، 1988م،ص30)**

2-2-التطور التاريخي للدراسات الحديثة لوسائل الإعلام و الاتصال :

يجدر بنا قبل الحديث عن دراسات التأثير أن نعرف معنى النظرية :هناك العديد من التعريفات لمفهوم النظرية فحسب الباحث **بوبر** Popper يقول أن النظرية هي: " مجموعة منسجمة من الافتراضات القابلة للتجريب " أو هي حسب الباحث **فاير بوند** fayer.band هي : " فعل إيديولوجي " و هي حسب الباحث **فوكولت** foucault" إستراتيجية" وكذا هي حسب الباحث **كوهن** Kuhn تعني " نموذج " .

ومنه هناك بعض الخصائص لمفهوم النظرية التي لا يمكن تجاوزها ومنها أن النظرية تعبر عن تخمين وإمعان للفكر حول النشاط الإنساني، فالنظرية تفترض أننا نمتلك القدرة على الإدراك أو قبض أو ضبط أو فهم أو تفسير هذا الذي هو خارجي فالنظرية إذا تحتمل تصورا للكيفية التي بها يستطيع الفرد الذي لديه بعض القدرات على الملاحظة أي موقع تجاه هذا العالم الخارجي، والنظرية لا تهتم فقط بعلاقة الفرد مع عالمه الخارجي وإنما كذلك مع ما يكتنفه داخليا " ذاته الداخلية " أي تفكيره وأيضا ظروف وإمكانيات هذا التفكير ومنه النظرية لا تعبر عن الواقع فقط وإنما هي نموذج معرفي فلا يمكن القول بصحة أو خطأ الظاهرة معينة بدون التأكيد على خطوات النظرية التي تعطينا حقيقة الظاهرة. **(طلعت همام، 1988م،ص37)**

أما التأثير في الإعلام فيعرف بـ كل تغيير أو تجديد أو تعديل تحدثه أية وسيلة إعلامية في سلوك الفرد المتلقي ومنه:يعتبر الحديث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية هو الحديث عن الموضوع النقاشات المعرفية التي أسست لعلوم الإعلام والاتصال، والتي أقحمتها ميدان العلم الذي يمكن تجريب افتراضاته ميدانيا، وهو ما زال يثير إلى يومنا هذا الكثير من الجدل والنقاش بين الباحثين وهذا الجدل ليس حول ما إذا كانت وسائل الاتصال الجماهيرية تؤثر أو لا تؤثر لأن الجميع يدرك بأن وسائل الاتصال الجماهيرية تترك آثار في حياة الأفراد اليومية، ولكن درجة التأثير الذي تحدثه وسائل الاتصال الجماهيري هي مختلفة من فرد إلى آخر .

ويمكن أن نميز ثلاث مراحل زمنية مرت بها دراسات التأثير وهي :

2-2-1-الفترة الأولى: وهي الفترة الممتدة من العشرية الأولى من القرن العشرين إلى بداية الحرب العالمية الثانية وميزتها أن الدراسات والأبحاث ركزت على الأثر السحري لوسائل الاتصال الجماهيرية على الجمهور المستهدف،

ومفادها أن الرسائل التي تقدمها هاته الوسائل الاتصالية يتم تلقيها من طرف الجمهور بصفة مماثلة وهو ما يؤدي إلى الاستجابة المباشرة والفورية والآنية وأن درجة التأثير هي كلية .

2-2-2-الفترة الثانية:وهي الفترة الممتدة من أواخر سنوات الثلاثينات إلى غاية الستينات وجاءت الدراسات والبحوث التي تميزت في هذه الفترة كرد على الدراسات السابقة التي أكدت فعل التأثير الفوري والقوي في الجماهير ، ونتجت نظرية جديدة من خلال القيام بعدة بحوث تؤكد أن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية لها تأثير محدود أو انتقائي أي أن التأثير يكون جزئيا ويكون إما إيجابيا أو سلبيا، ولقد اعتمدت على وجود وسائل الاتصال الجماهيرية آنذاك ما هي إلا عامل من بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تؤثر جميعها على سلوكيات واختيارات الأفراد. **(هاني رضا،رامز عمار،1998م،ص154)**

2-2-3-الفترة الثالثة:وهي الفترة التي امتدت من سنوات الستينات إلى غاية اليوم ، وهي فترة إعادة النظر في مقاربة إشكالية الأثر المحتمل لوسائل الاتصال الجماهيرية على الجمهور ولقد ارتبطت دراسات والبحوث هذه المرحلة بتطور الإذاعة وما تركته من أثر في الجماهير ثم جاء دور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية حيث لعبت دورا أساسيا في صناعة الخيال فاتجهت البحوث إلى دراسة الآثار المعرفية والعاطفية على المدى البعيد وما يميز هذه المرحلة هو تراكم الأفكار وظهور التوجهات جديدة وغنية الطرح النظري والمنهجي لهذه الظاهرة التي تؤكد أن درجة التأثير لوسائل الاتصال الجماهيري يختلف حسب طبيعة الوسيلة وأن الأثر يكون عبر مراحل في الحياة اليومية ويختلف حسب الحاجات. **(هاني رضا،رامز عمار،1998م،ص155)**

2-3-مجالات التأثير لوسائل الإعلام :

إن سلوك أفراد المجتمع يخضع في ثباته وتغييره وتعديله لعدة عوامل لكل منها دور في التأثير سلبا أو إيجابا ، وهناك التأثير المتوسط أي العادي الذي يكون مختلط بين السلبي والإيجابي أي أن الجمهور يتلقى من نفس الوسيلة برامج التي تؤثر فيه بالإيجاب و من جهة أخرى هناك برامج تؤثر فيه بالسلب، ومن أهم العوامل نجد الإعلام عامة والإذاعة خاصة . **(هاني رضا،رامز عمار،1998م،ص157)**

حيث تعتبر الإذاعة جهاز إعلامي يعرض على الناس الأخبار والأفكار مما يساعد على تكوين الاتجاهات والتأثير على الذات كما أنه يقوم بتأكيد على الحقائق والمعلومات وحسب الباحث **دان بامبر** Dane Bamber فإنه يصنف الأثر التي تحدثها وسائل الاتصال الجماهيرية إلى العناصر التالية :

2-3-1- الأثر الإدراكي : وهو ما يؤثر على تفكير الأفراد ذلك أن ما يعرضه الإعلام يخلق لدى الجمهور مواقف معينة اتجاهه ، كما أنه يساعد في كشف الغموض حول كثير من الأمور التي تواجههم و يؤثر على القيم التي يعتنقونها .

2-3-2- الأثر الوجداني أي الأثر في الشعور والعواطف: فوسائل الإعلام عامة والإذاعة خاصة تجعل الشخص المستمع يبتسم و يحزن و يبكي و يفرح و تستطيع أن تزرع الثقة والثبات أو أن تنزعها من خلال البرامج التي تمس حياة الأفراد ومصالحهم وحاجياتهم. **(محمد الحماحمي،أحمد سعيد،2006م،ص 70)**

2-3-3-التأثير على السلوك: وإن كان أكثر مستويات التأثير تعقيدا في إثباته إلا أن هناك إجماعا من قبل رجال الإعلام وعلماء النفس والإجماع على وجود هذا النوع من التأثير، وهذا من خلال العديد من البحوث والدراسات التي أجريت في ميادين علم النفس والاجتماع والإعلام والرياضة.

2-4- نظريات تأثير وسائل الإعلام والاتصال :

2-4-1-نظرية الرصاصة الإعلامية :

وهذه النظرية أطلقت عليها العديد من تسميات منها نظرية القذيفة السحرية وكذلك نظرية الحقنة تحت الجلد، وترى هاته النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيرية ومنها الإعلام المكتوب يؤثر بشكل قوي على الجمهور المستهدف، فالرسالة الإعلامية " الدعائية " تسري في الإنسان كما يسري مفعول الحقنة في دم الإنسان وقد تطورت هذه النظرية في جو الحرب الدعائية التي سادت العالم الغربي في فترة مابين الحرب العالمية الأولى و الثانية والفكرة الأساسية لهاته النظرية هي أن الرسائل التي يتلقاها كل من فرد من الجمهور بطريقة متشابهة وأن الاستجابات الفورية والمباشرة تأتي نتيجة التعرض لهذه المؤثرات الرسالة الإعلامية، حيث صاحب ذلك وجود إيمان قوي أن وسائل الإعلام قادرة على تحديد الفكر ودفع الأفراد إلى التصرف وفقا لأسلوب معين تسعى على تحقيقه سواء كان ما تهدف إلى إحداثه من تأثير ايجابي كزيادة المعلومات أو سلبا كخلق أو تدعيم اتجاهات العنف. **(عزي عبد الرحمن،1996م،ص29)**

إلا أن هذه النظرية لم تبين الافتراضات بصفة اعتباطية ولكنها كانت قائمة على أسس نظرية في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي شكلت الأرضية لتفسير سلوك الفرد والمجتمع، ومن هذه الافتراضات لنظرية أن الاعتقاد السائد آنذاك هو أن الطبيعة الأساسية للكائن البشري متشابهة تقريبا بين كائن وآخر بحيث أن الناس ورثوا نفس الصفات البيولوجية الداخلية التي تزودهم بالدوافع والطاقات اللازمة للاستجابة حيث تعتبر أن لكل فعل رد فعل وأن كل منبه له استجابة مؤكدة فهي بذلك تعتبر أن وسائل الإعلام هي المنبه والجماهير تستجيب لرسائله بشكل أو بآخر، ولم تستمر هذه النظرية طويل حيث تمخض عن الدراسات الميدانية التي أجريت والتي ساهمت في ظهور نظرية جديدة توضح أن الاتصال عملية معقدة تشتمل على عدة عوامل تساعد على زيادة فعالية الرسالة الإعلامية. **(ميلفين وآخرون،1993م،ص236)**

2-4-2-نظرية التأثير المحدود أو التأثير الانتقائي :

ظهرت في السنوات الأربعينيات نظرية جديدة مفادها أن وسائل الإعلام خاصة المكتوبة تؤثر بصفة محدودة و ذلك بفعل الإدراك الانتقائي سواء على مستوى التعرض أو الإدراك أو التذكر إذ ينتقي الفرد ويختار في هذه المستويات ما يلاءم مع ما يرغب فيه بالإضافة إلى تدخل عوامل وسيطة بين الوسيلة الإعلامية والجمهور مثل قادة الرأي، وبهذا جاءت النظرية التي بررتها العديد من البحوث والدراسات منها خاصة تلك التي قام بها **لازار سفيلد** Lazars Filde و**كاتز** Katze وغيرهم، والتي أكدت بأن الرسائل الإعلامية تمر على مرحلتين لتصل إلى الجمهور وهما :

حيث تعد المرحلة الأولى هي أن هاته الرسائل تنقل من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي في المجتمع و تبين أن لها تأثير كبير على مجموعة من الأفراد ، ثم بعد ذلك تتم المرحلة الثانية وهي قيام هاته الجماعات تعرف بقادة الرأي هي توصلها بطريقة المناسبة إلى الجمهور. (**شاهيناز طلعت،2003م،ص 138**)

ولقد قامت هذه النظرية على الإفترضات السائدة الخاصة في تلك المرحلة في علم الاجتماع من جراء تراكم المعارف المتعلقة بالتركيب المعقد للمجتمعات المعاصرة وتمايزها الاجتماعي واسع المدى خاصة بما يعرف بالجماعات ذات الأنماط السلوكية الخاصة، والتي مفادها أن داخل المجتمع هناك مجموعات أفراد تتمايز أهميتها الاجتماعية ويعيشون في فئات يتقاسمون أسلوبا مميزا في الحياة مما يشكل نوعا من الجماعات الفرعية ذات السلوك الخاص تتميز عن النمط العام وهذه الجماعات كانت تظل نواتج التنوع والتباين الاجتماعي وهي تلعب دورا هاما داخل المجتمع .

ويقول **كلابر** Klaber أن قدرة الجمهور على الصمود تكون على ثلاث أصعدة منها التلقي الانتقائي والإدراك الانتقائي والتذكر الانتقائي وهو ما يؤكده **ويلبور شرام** Wilbur.Schramm فيما بعد من أن التغيير الاجتماعي يحدث مع ثنائية الاتصال الجماهيري والشخصي. (**عزي عبد الرحمن، 1996م، ص30**)

2-4-3-نظرية التأثير المتواضع أو بعيد المدى :

ظهرت في نواحي السبعينات لعجز نظرية التأثير المحدود على تفسير أثر وسائل الإعلام خاصة المكتوبة على الجمهور في المدى البعيد واكتفائها بدراسة الأثر الفوري وإن كان هذا مبرر في ارتباط هذه النظرية بنموذج الإدراك في علم النفس الذي لا يهتم كثيرا بالتغييرات التي تحدث في النشاط الاجتماعي للإنسان على مدى فترة طويلة بالإضافة إلى أن وسائل البحث كانت مناسبة فقط لمثل هذا النوع من الدراسات ولهذا فإن الانتقادات التي وجهت لنظرية التأثير المحدود شكلت افتراضات بالنسبة للنظرية الجديدة التي هي نظرية التأثير على مدى البعيد، وهي كالآتي :

- أن نظرية التأثير المحدود أفرطت في تصغير تأثيرات وسائل الإعلام إذ أن هذه التأثيرات في بعض الوضعيات تكون هامة.

- إن الدراسات السابقة ركزت على تأثيرات وسائل الإعلام على المواقف والآراء فلو اتجهت إلى المتغيرات الأخرى التابعة لاختلفت النتائج .

- أن الأبحاث السابقة ذات اتجاه أحادي في تصوراتها إذ تساءلت عن ماذا تفعل وسائل الإعلام في الجمهور ؟ وذلك على حساب سؤال آخر مهم ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟

- أن الدراسات السابقة تناولت تأثيرات وسائل الإعلام على المدى القصير واستثنت بالتالي التأثيرات الطويلة وبعيدة المدى ، وفي إطار هذه النظرية ظهرت عدة نماذج مثلت التراكم المعرفي لتلك الفترة من بينها :

أ- نموذج الاستعمالات والارضاءات :

يتمحور هذا النموذج على واقع أن أفراد المجتمع يستخدمون نفس الوسيلة الإعلامية لأهداف مختلفة، ويعني هذا أن التأثير يتوقف على غايات المتلقي المتعددة في علاقته مع هذه الوسيلة فكان هدف البحث بالنسبة لهذا النموذج هو إيجاد العلاقة بين الرغبات و محفزات الجمهور من جهة و تأثير وسائل الإعلام من جهة أخرى ومن ثم الانتهاء إلى أن رغبات الجمهور يتم تلبيتها عن طريق التعرض إلى وسائل الإعلام أي أن احتياجات الأفراد

والمكافآت التي يحصلون عليها تؤثر في أنماط اهتمام الأفراد بمحتوى الإعلام والمنافع التي يحققونها باستخدام ما يحصلون عليه من معلومات، وهو ما يجعل الجمهور في إطار هذا النموذج يختار الرسائل التي تلبي حاجياته، وتصبح استعمالات الإنسان للإعلام المحك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائله عليه. (**عزي عبد الرحمن، 1996 م، ص31**)

ب– نموذج تحديد المحاور :

يعتبر ظهور نموذج تحديد المحاور من مقدرة وسائل الإعلام على التأثير على وعي الجمهور بقضايا مختلفة أو لفت انتباهه، فبحكم أن الأخبار والمعلومات المتنوعة لكون أن وسائل الإعلام لا يمكن أن تغطيها بنفس القدرة من الأهمية من جهة بالإضافة إلى الجمهور من جهة أخرى لا يستطيع استيعاب كل ما تنقله وسائل الإعلام .

ولهذا تم وضع أهمية الموضوع عن طريق جدول للأحداث و سلم المواضيع و الفكرة الأساسية أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي بها وجود الوسائل الإخبارية والموضوعات " أثناء الحملة الانتخابية " وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار ، ومعنى هذا أن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على مضامين معينة فإنها توحي إلى الجمهور بأن هذه المواضيع الأكثر أهمية بالنسبة إليه وتأخذ الأولوية في سلم اهتماماته عن الموضوعات الأخرى التي لا توليها وسائل الإعلام الأهمية الكبرى إلا أن هذا ليس معناه بأن آراء الأفراد حول المواضيع معينة يتغير بالضرورة. (**ميلفين وآخرون،1993م،ص265**)

ولكن تدخل وسائل الإعلام يجعل من المواضيع الأكثر أهمية في نظر الجمهور، و يعتبر الثنائي **ماكسويل ماكومبز** Maxwill.Makombez و **دونالد شو**Donald.Show من أعطيا هذه التسمية لهذا النموذج سنة 1970م من خلال الملاحظات التي سبقت قيام الحملة الانتخابية لسنة 1972م في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتلخص هاته الملاحظات فيما يلي :

– إن الأفراد أثناء الحملة الانتخابية يأخذون قسط الكبير من المعلومات عن طريق وسائل الإعلام

– أن الأفراد يكتسبون معلومات جديدة .

– يصبحون الأكثر إدراكا من ذي قبل .

– يصبحون أكثر إدراكا للعوامل الجديدة التي تؤكد عليها وسائل الإعلام أثناء عملية النقاشات حول الإشكاليات المختلفة أثناء الحملة، وبهذا فإن الافتراض الأساسي لهذا فالنموذج يلخصه **كوهن** Kuhn في قوله قد لا تنجح وسائل الإعلام معظم الوقت في تحديد ما يعتقده الجمهور ولكنها ناجحة بصفة مذهلة في تحديد ما ينبغي أن يفكر حوله هذا الجمهور .

ج– نظرية التثقيف :

استجابت نظرية التثقيف لانشغال اجتماعي شكل اهتمام الكثير من المسؤولين الرسميين داخل المجتمع الأمريكي إثر تصاعد أعمال العنف داخل المجتمع بالموازاة مع صور العنف التي كان يقدمها التلفزيون ففي فترة الستينات و السبعينات عرف التلفزيون تكاثر أفلام ومسلسلات العنف التي أصبحت تشكل المضمون الذي يأخذ الحيز الأكبر في برامج التلفزيون .

فشكلت لجان رسمية من طرف الكنغراس الأمريكي لدراســـــة الظاهرة وقامت مجموعة من الباحثين على رأسـهم **جربنر** Gerbner بتحليل محتوى هـذه البرامـج و تقديمها في شكل تـقرير عن عدد أشكال العـنف التي يعرضها التلفزيون و كانـت النتيجة أن التلفزيون يعرض كما كبيرا من العنف إلا أن **جربنر** لم يكتـف بهذا العرض فعـاد سنة الثمانينات ليطور انطلاقا من هذه الملاحظات هيكلا نظريا وإستراتيجية تجريبية لدراسة تأثير العنف التي تبث عن طريق برامج التلفزيون على معتقدات الناس واتسع اهتمامهم ليشمل إلى جانب العنف أشكالا أخرى من السلوكيات التي يعرضها التلفزيون.

ومن هنا أخذت النظرية اسم نظرية **جربنر** Gerbner وهي نظرية التثقيف التي تعود إلى افتراض هذه النظرية أن التلفزيون كوســـــيلة، والتي تعتبرها هذه النظرية بأنها الوسيلة الثقافـــية المطلقـــة في المجتـــمع الأمريكي. **(ميلفين وآخرون،1993م،ص266)**

وبإمكان التلفزيون أيضا التأثير على المدى البعيد في طريقة الإدراك عن طريق المسار الدقيق ويسمى التثقيف ويقصد **جربنر** بالتثقيف أن التلفزيون يثقف الآراء والإدراكـات والمعتقدات كما يفعل الفلاح في أرضه عندما يزرعها، وتخص نظرية التثقيف وسيلة التلفـزيون بوظـيفة التثقـيف لما تتميز به الوسـيلة من خصائص أهمها :

- بنية الرسالة التلفزيونية تتميز بالاستمرارية و التكرار، وهو ما يسمح بتثبيت و تقوية القيم و السلوكيات المشتركة السائدة لأفراد المجتمع .
- أن برامج التلفزيون تمس كل أفراد المجتمع .
- أن الواقعية المزيفة التي تقدم بها العالم / الأشياء تسمح بإخفاء الطابع الواقعي للأشياء .

وأهم افتراض توصلت إليه النظرية هو أن الفرد الذي يداوم على مشاهدة صور العنف في التلفزيون يكتسب شعورا بالخطر، والخوف يؤدي إلى العدوانيـة بدورها تؤدي إلى كثير من الخوف والقمع وأن نموذج العنف في التلفزيون يحطم بنية المراقبة الاجتـماعية في الوقت الذي يظهر وكـأنه يعالجها، وبهـذه الطريقة يفسر **جـربنر** Gerbner علاقة العنف بالتلفزيون في الحيـاة اليومية للمجـتمع .

وبالرغم من أن هـناك اعتراض من الباحثين على هذا التفسير الذي يرى فيه البعض ومنهم **دوب** و**هيرش** و**دونالد** Donald .Hirsh .Doob لا يستند إلى أسس مؤهلة لمثـل هـذه الاستنتاجات الفـورية والسـابقة إلا أنه بالنسبة لـ **جوديث لازار** Judith Lazer فإن ما آثار الجدل حول هذه النظرية كونها تنتقد صراحة مصداقية المؤسسة الإعلامية في المجتمع الديمقراطي. **(شاهيناز طلعت،2003م،ص141)**

د–نظرية التأثير القوي أو لولب الصمت :

تتعلق هذه النظرية التي قدمتها **نويل نيومان** Noëlle Newman بتشكيل الرأي العام، وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يتخوفون من العزلة الاجتماعية، ومن أجل تجنبها فإنـهم يعبرون عن الآراء التي يعتبرونها أنـها الآراء المقـبولة من طرف الأغلبية ويبتعدون عن تلك التي يشعرون بأنها غير مقبولة وأن مثل هذا السلوك يقوي الإجماع و بالتالي رأي الأغلبية، وهذا ما يؤدي إلى إقصاء رأي الأغلبية وهذا المسار تسميه **نويل نيـومان** Noëlle

Newman بـ " لولب الصمت "، وتؤكد بأن وسائل الإعلام هي التي تتسبب في هذا المسار ويساعدها في هذه العملية بعض العوامل الخاصة بطبيعة الوسيلة و التي تكمن فيما يلي :

- أن الرسالة تكون مكررة على فترة ممتدة من الزمن .
- استهداف جمهور محدد .
- تحديد أهداف الحملة المعينة بدقة و تكييف الرسالة مع هذه الأهداف .
- و يضاف إلى هذه العوامل أن كذلك لخصائص وسائل الإعلام والتي هي كلية الوجود أي موجودة في كل مكان والتراكم و التناغم المجتمعة تؤثر بشكل أساسي على الجمهور العام، فالتناغم هو الذي يسمح بتقديم صورة تتكون تدريجيا عن الحدث، وتكون دقيقة ومحكمة، بحيث أنها لا تعطي فرصة للجمهور بالاختيار بحيث أنها تقوم بتضليل الإدراك الانتقائي للفرد، وتحد بذلك من قدرته على الوصول إلى إصدار حكم. **(عزي عبد الرحمن،1996م، ص33)**

وتتم عملية لولب الصمت حسب **نويل نيومان**Noëlle Newman في الخطوات التالية :

- أن الأفراد يمتلكون آراء مختلفة و متنوعة .
- يتجه الأفراد إلى الالتزام بالصمت إذا لم يشعروا بمساندة من طرف الآخرين للآراء التي يحملونها و هذا خوفا من العزلة الاجتماعية .
- يقوم الأفراد بالتمييز و بتصنيف مختلف للآراء في إطار محيطها الاجتماعي .
- تتحرك وسائل الإعلام في اتفاق بحيث أنها تتحكم في بث الرسائل و غياب جماعة مرجعية بالنسبة للفرد يؤدي إلى إقصاء متغيرين أساسيين في عملية الاتصال و هما قدرة الفرد على الانتقاء و احتكاكه بغيره من الأفراد في إطار اتصال تبادلي .
- الأفراد الذين لا يشعرون بمساندة رأي الأغلبية لهم خوفا من الإقصاء سينسحبون من النقاش العام ، و هذا ليس معناه بأنهم سيغيرون آرائهم و لكنهم سيلتزمون الصمت و بهذا فإن صمتهم سيعزز رأي الآخرين و هكذا تتم فرضية الصمت .

2-5-وجبات والتزامات الإعلام المكتوب :

2-5-1- وجبات الإعلام المكتوب :

لعل من المهم أن نؤكد على ما يعرف بالحق في الإعلام والحق في الاتصال ويعني الحق أن يكون للإنسان حقا ثابتا وحرية كاملة في ذلك الشيء ولا يجوز لأحد أن ينازعه عليه، وإذا كنا نقول أن لكل مواطن الحق في نصيب عادل من إعلام بلده فحقه أن يعلم وحقه في أن يبلغ وحقه في أن يثقف وحقه في أن يرفه عنه، وإذا كان حق الإعلام قد عرف كحق من حقوق الإنسان عندما أعلنت ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1946م في قرارها رقم (59) الذي ينص على ما يلي :" إن حرية الإعلام حق إنساني أساسي وأنها المحك لجميع الحريات التي تكرس الأمم المتحدة نفسها من أجلها ".

بـل أن الإعـلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرتـه الأمم المتحـدة أيضا في نص المادة (19) يقول:" لكل شخص الحق في حريـة الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها ونشرها بأية وسيلة كانت تقيد بالحدود الجغرافية" **(عبد المجيد شكري،2003م، ص113)**

كما تبلورت صورة ذلك الحق بوضوح في تقرير اللجنة الدولية لدراسـة مشكلات الاتصال برئاسـة **سين ماك برايد** seen mac bride وزير خارجية ايرلنـدة الأسـبق والحائز على جائـزة نوبل للسلام الذي يقول : " يعتبر الاتصال في الوقت الحاضر حقا من حقوق الإنسان غير أنه يفسر بضرورة متزايدة على أنه حق يتجاوز الحق في تلقي الرسائل الإعلامية أو الحصول على المعلومات و هكذا ينظر إلى الاتصال على أنه عملية ثنائية الاتجاه يجري فيها الشركاء فـرادى أو جماعات حوارا ديمقراطيا متوازنا، إن فكرة الحوار على العكس المونولوج التي تشغل جانبا كبيرا من التفكير المعاصـر الذي يقودنا نحو تنمية مجال جـديد من مجالات الحقوق الاجـتماعية ". **(عبد المجيد شكري،2003م، ص114)**

وقد أوردت اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال في تقريرها النهائي قائمة متميزة بحقوق الأفـراد في حق الإعلام والاتصال وهي :

- الحق في المعرفة .
- حق الإنسان في التعبير عن آراءه .
- الحق في المناقشة .
- الحق في الحفاظ على الحرمة الشخصية .

وهناك العديد من الحقـوق التي ينبغي أن تضاف إلى الحق في الاتصال وتعـني الحق في الاحتفاظ الشخص بهويته وذاتيته الثقافية والوطنية والقومية ، بحيث لا نجعله هدفا لحملات إعلامية تستهدف القـضاء على تلك الذات أو الهوية سواء جاء ذلك عن طريق دول تهدف إلى طبع دول العالم بطباعها مثلما هو الحـال مع محاولات الولايات المتحدة الأمريكية لطبع العالم بالطابع الأمريكي على حساب الهوية والذاتية والخصوصية المميزة للدول الأخـرى ، وهـو ما نطـلق عليه محاولة **أمركة العالـم**، وجاء بذلك من الداخل على يد إعلاميين يفعلون ذلك دون وعي كامل بخطورة محو هوية و ذاتية شعوبهم وتعريضـهم لخطر الضياع بين ثقافات الآخرين، وهكذا تتسع دائرة الحق في الاتصـال ليصبح في أن يعلم فلا نخفي له حقيقة وحقه في أن يسأل وحقه في أن يتلقى ردا على كل ما يسأل عنه ، وحقه في أن يسمع المسؤولين صوته وأن يسمع رد المسؤولين على ما يسأل وحقه في أن يناقش وحقه في أن يعبر عن آراءه ثم الحفاظ على حرمته الشخصية و ذاتيته الثقافية ، وبذلك يصبح الاتصال أحد أهـم الثوابت الجوهرية في الفكر الإنساني مع بدايات القرن الـواحد والعشرين.

2-5-2-التزامات الإعلام المكتوب :

أ- حيث يتعـلق الأمـر الأول بطـبيعة المهـنة وأسلـوب أدائـها، وتتـجلى صـورها في: **(رشاد أحمد عبد اللطيف،1995م،ص 177)**

-نشر الأخبار بدقة ومصداقية دون تحريف أو تشويه تعبيرا عن الحقيقة كما هي دون تحريف أو تستر.

– الالتزام قدر الإمكان بالموضوعية في التناول لموضوع الخبر ومصداقية مصدره وعدم نشر معلومات زائفة غير مؤكدة أو تضليلية لأغراض وأهداف دعائية.

– الالتزام بالحفاظ على أسرار المهنة وعدم المساس بالأمن القومي والإجراءات الجنائية.

ب–ويتعلق الأمر الثاني بطبيعة الالتزامات الأخلاقية والتي تتجلى صورها في: التزام الصحفي بمستوى أخلاقي على درجة كبيرة من النزاهة، بعيدا عن كل ما يسيء لمهنته كأن يكون دافعه للكتابة مصلحة شخصية لحسابه الخاص أو لحساب موكله على حساب المصالح العامة أو من أجل منفعة مادية وفي هذا الإطار جاء إعلان اتحادات الصحفيين مرارا أن قيام الأعضاء بأداء خدمات أو قبول مكافآت من أي مصدر أخر غير صاحب عملهم المعروف هو تصرف غيرأخلاقي.

ج–أما الأمر الثالث فيتعلق بالمسؤوليات التي يقبل فيها الصحفي طواعية الالتزام بها لإحساسه بمسؤولية الاجتماعية وتتجلى صورها في:(**رشاد أحمد عبد اللطيف،1995م،ص 178**)

–تصرف الصحفي بشكل مسؤول اجتماعي، بحيث يحترم مسؤوليته إزاء الرأي العام وحقوقه ومصلحته.

احترام حقوق الإنسان ومبادئ تعاون الشعوب.

–عدم الدعاية للكراهية والتعصب العرقي أو الديني والدعاية للحرب وإشاعة الفتن وإثارة العنف.

–الامتناع عن نشر الموضوعات الخليعة التي تسيء إلى سمعة الغير وتؤدي إلى الانحرافات الجنسية وممارسة الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

–الالتزام بالمبادئ والتقاليد العرفية وبالقيم الثقافية المقبولة للمجتمع.

د–أما الأمر الرابع فيتعلق بجملة الالتزامات التي تفرضها التشريعات القانونية على ممارسة مهنة الصحافة وتتجلى صوره في: (**رشاد أحمد عبد اللطيف،1995م،ص 179**)

–الالتزام بالأحكام التشريعية الدولية والوطنية

–عدم انتحال صفة الغير

–الامتناع عن التأثير على حسن سير المرفق القضائي ضمانا للإنصاف أمام العدالة

–التقيد بالأعراف والقيم الدولية

–الامتناع عن ممارسة السلوكيات العدوانية والتحريض على الشعب والإضرار برموز الدولة أو الدول

–الامتناع عن السلوكيات الدعائية المغرضة للإضرار بالأمن الاقتصادي للأشخاص أو الدول.

3–دور الإعلام المكتوب في نشر الثقافة الرياضية :

من خلال البرامج السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تتمتع بها الإعلام المكتوب فإننا نجد أنها مرتبطة بعملية التنمية والتثقيف كونها تعد بعد من أبعادها الأساسية ومنه الإعلام المكتوب توظف برامجها بناءا على المهام التي أسندت إليها في عملية التحسين والتغيير لجميع الجوانب داخل المجتمع.

3–1–أهمية الإعلام المكتوب في المجال الرياضي:

حيث تكمن أهمية الإعلام المكتوب في المجال الرياضي فيما يلي:

3-1-1- القدرة على التوصيل السريع والسهل للأفكار والمعلومات إذ يستطيع الصحفي عن طريق استخدام الصحف بأعداد كبيرة من الأفراد في وقت واحد وينقل إليهم المعلومات الراهنة أول بأول، حيث تبدو أهمية هذا النـــــوع من الإعلام في نقل الأفكار الحديثة خاصة وأن أهم ما يتصف به المجتمع المعاصر هو تعرضه للتغيير والنمو السريع مما يتطلب ضرورة متابعة هذه التغيرات الحديثة. **(أديب خضور،1994م ،ص80)**

3-1-2-يساعد في تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف، وإن التنوع لرسالة المكتوبة مع ما يتناسب حاجيات الأفراد مع اختلاف خصائصهم و كذا وجود الفروق الفردية لديهم ساهم كثيرا في تطور المجتمع في جمـــــــيع الجوانب، ويساهم الإعـــلام المكتوب في مخاطبة فئات كبيرة وواسعة الانتشار من الجماهير في وقت واحد خاصة، وأن ما يتصف به المجتمع من تنوع واخـــتلاف على مستوى العادات والتقاليد والثقافات.**(حسن أحمد الشافعي،2003م،ص39)**

3-1-3-إن الإعلام المكتوب يساهم بشكل كبير في الاقتصاد بالجهد والوقت والمال ،لهذا يعتبر من أهم الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيرا على المتلقي وكذا تثقيفه في كل المجالات، والإعلام المكتوب وسيلة حضارية ونقلة ثقافية تهم الصغار والكبار وذلك ما تمتلكه من فنيات دقيقة وواضحة في تحرير المواضيع المتعلقة بجوانب الحياة الاجتماعية، والإعلام المكتوب صناعة ضخمة تحتاج إلى الإمكانيات الفنية العالية والمتقدمة، يستطيع من خلالها التأثير بقوة في تدفق المعلومات وإنتاج وترويج المضامين الإعلامية المكتوبة علاوة على مصادر التمويل والتسويق.

3-1-4-يساهم الإعلام المكتوب في توجيه المعلومات والمعارف للقارئ قصد إحـــــداث تأثيرات مختلفة تساعده على اتخاذ قراراتـــــه في الوقت المناسب، ونقل التراث الثـــــقافي والمساعدة في تنشـــــئة الجيل الجديد من الأطـــــفال والبالغـــــــين، حيث يكون عن طريـــق الإقـــــناع ليس عن طريق الضغط والسيـــــطرة عليهم. **(حسن أحمد الشافعي،2003م،ص40)**

3-2-أهداف الإعلام المكتوب في المجال الرياضي :

إن الأهداف التي يسعى الإعلام المكتوب تحقيقها من خلال المعلومات والأخبار التي ينشرها عن طريق مختلف وسائله تتمثل في :

3-2-1-الأهداف العامة للإعلام المكتوب: (عبد المجيد شكري،2003م،ص38).

أ- تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام المكتوب للحصول على المعرفة .

ب- تزايد أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المكتوبة في التنشئة الاجتماعية وفي نشر الوعي عموما. ج- ارتفاع المستوى التعليمي و الثقافي للجمهور المستهدف .

ج- غزارة السيل الإعلامي الذي يتعرض له الجمهور المستهدف .

د- تراكم الخبرة الاتصالية الغنية و المتنوعة للجمهور القارئ.

ك- ازدياد الأحداث والظواهر والتطورات تنوعا تشابكا وتعقيدا .

هـ- التأثير على الجمهور بفعل التكنولوجية الحديثة .

و- ظهور مفاهيم جديدة في الساحة الإعلامية منها : صناعة الخبر أو المادة الإعلامية سلعة.

ي- حرية القبول أو الرفض للرسالة الإعلامية من قبل المستقبل .

3-2-2- الأهداف الخاصة للإعلام المكتوب :

أ- تكمن في أن الصحفي يتصل بالجمهور بغرض إحداث تغيير وتأثير في زيادة المعلومات لخلق الآراء جديدة عن الموضوعات والقضايا التي يهتم بها أي من الإعلام والأخبار أو التعليم كتدعيم الاتجاهات القائمة بالإضافة إلى وظيفتي الإقناع و الترفيه . (**أديب خضور،1994م ،ص99**)

ب-تكمن قدرة الصحفي على تحقيق أهداف الوسائل الإعلامية معيارا لنجاح وظيفتها .

ج- فهم المستقبل بما يحيط به من ظواهر وأحداث وتعليم مهارات جديدة .

د- توصيل فكرة معينة وانتفاع الآخرين بها أي التأثير في الرأي العام الذي يسعى إلى تغيير الأفكار والآراء وتشكيل الأفراد إيجابيا .

ك- الترفيه والتسلية بهدف الترويح عن النفس في أوقات الفراغ، وتدعيم و تنمية العلاقات الإنسانية و ذلك يساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي، وكذلك يتم تدعيم علاقة مع المجتمع كالاشتراك في مشروعات تنمية المجتمع والمشروعات المحلية ورعاية الموهوبين .

هـ- مساعدة النظم الاجتماعية بتحقيق الاجتماع والاتفاق عن طريق الإقناع لا عن طريق الضغط والسيطرة على أفراد المجتمع و ضمان قيامهم بالأدوار المطلوبة . (**حسن أحمد الشافعي،2003م، ص 45**)

و- الترفيه عن أفراد المجتمع وتخفيف أعباء الحياة.

3-2-3- أهداف الإعلام المكتوب في إطار التنمية:

أ- توجيه سلوكيات الشباب لما ينبغي أن تكون عليه من خلال دراستهم بما يحقق لهم أفضل النتائج في حياتهم الدراسية .

ب- نشر القيم الدينية والروحية السليمة في نفوس الشباب حتى لا يقعون في الخطأ .

ج- الاهتمام بتقديم الأخبار المتنوعة التي تساهم في بناء الإنسان والاهتمام به من خلال إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن أفكارهم وآرائهم .

د- التوعية العامة لدى كافة الجماهير بأهمية الرياضة في شتى فروعها وأنواعها والتركيز على النواحي التربوية لزرع القيم الرياضية ليست لترفيه فحسب وإنما لاعتبارها أساس لتربية الشباب واستغلال طاقاته فيما يعود عليه بالفائدة جسديا وعقليا. (**أديب خضور،1994م ،ص99**)

ك- مشاركة الشباب في الحملات الإعلامية التي توضح الأخطار القاتلة من انتشار الحبوب المخدرة والمخدرات التي من شأنها القضاء على الشباب، وعلى مستقبلهم بما يشكل خطورة كبيرة على خطط التنـــمية في البلاد وعلى مستوى الإنتاج الذي يمس الاقتصاد المحلي.

و- إبراز الدور الفعال الذي يقوم به الشباب في حل مشاكل البيئة والحفاظ عليها.

3-3-أبعاد الإعلام المكتوب في المجال الرياضي:

3-3-1-البعد الأول :

الإعلام المكتوب كظاهرة إنسانية ذات دور حضاري فعال ومؤثر فما من مجتمع ناميا كان أو متقدما إلا ويطمح أفراده إلى تحقيق المزيد من التنمية والتطور وإيجاد المقومات الحضارية والإنسانية ما اختلفت مواقعهم وأصولهم فهذا الجانب المعنوي في الإنسان هو الذي يدفعه لتحقيق تكامله والتزود بالعلم والثقافة والتمتع بالحرية والمحافظة على استقلاله والحرص على كرامته وثم في النهاية تحقيق السعادة كل هذه المتطلبات التنموية المتنوعة يتعين على الإعلام المكتوب إلى توفيرها . **(علي غربي وآخرون،2003م،ص 32)**

3-3-2-البعد الثاني :

وهو البعد المادي و المالي للإعلام المكتوب ويتمثل في مختلف أجهزته ووسائله التي تيسر عملية وصول الرسالة الإعلامية المكتوبة للقارئ ونجاحه في استيعاب مضمونها، وهناك الجانب البشري الإعلامي والذي يفترض النهوض به من أجل زيادة القدرة على التنافس والإبداع والاستخدام الأمثل لهذا البعد هو الذي يحقق رفاهية الأفراد داخل المجتمع، وهذا لا يتحقق إلا من خلال إعلام مكتوب ملائم .

إن تحديد علاقة الإعلام بالتنمية المحلية له جذوره التاريخية التي تعتبر الإعلام دائما أداة لتحقيق التنمية ونجاح أهدافها، وهذه العلاقة تستمر باستمرار الإعلام ووسائله و باستمرار انتشار وتدفق مضامين الرسائل الإعلامية التي تحمل الجديد كل يوم و تخلق نوع من الحيوية والحركة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء والتنمية
تشمل كذلك مختلف أوجه التطور في المجتمع وارتباطها بالإعلام واضح في أنه حيثما تتدفق المعلومات ينطلق التطور والتحديث، ولزيادة في انتشار وسائل الإعلام إلي تقود إلى التنمية الشاملة المحلية لأنها تستهدف بجاذبيتها وقوتها وإمكانياتها الخاصة بالتأثير على الفرد ومخاطبة وجدانه وتفكيره. **(علي غربي و آخرون،2003م،ص 33)**

ونظرا لأهمية الإعلام المكتوب في المجال التربوي فإن الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية قد أكد في مادته الثامنة على أهمية إدراك العاملين بمجال وسائل الإعلام الجماهيرية لمسؤولياتهم التربوية نحو الأهمية الاجتماعية والإنسانية للتربية البدنية والرياضة مع التأكيد على التعاون مع التربويين في هذا المجال في تقديم إعلام يتميز مضمونه بالموضوعية ومدعما بالوثائق المرتبطة بمادته الإعلامية. **(محمد الحماحمي،أحمد سعيد،2006م،ص100)**

3-4- مكانة الإعلام المكتوب في مجال التربية البدنية والرياضة :

للإعلام المكتوب مكانة في مجال التربية البدنية والرياضية إذ أنه يساهم في تحقيق مايلي:

3-4-1-تكوين بنية معرفية لدى المتابعين لرسائله المكتوبة أو القارئين لموضوعاته الصحفية، وذلك فيما يرتبط بمفاهيم وأهداف مجالات التربية البدنية والرياضية بوجه عام، تنمية المكونات الثقافية المرتبطة بمجال التربية البدنية والرياضية لدى جمهور القراء والمرتبطة بالعديد من المفاهيم والقضايا التي يتكون عنها مدركات خاطئة لدى بعض الأفراد أو الفئات المختلفة في المجتمع، ذلك فيما يرتبط بالتربية البدنية والرياضية. **(أديب خضور،1994م ،ص100)**

3-4-2-تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضة التنافسية وذلك من خلال توضيح أهميتها في حياة الفرد والمجتمع والهدف الأساسي هو تشجيع أفراد المجتمع المحلي على ممارسة الرياضة، وكذلك التأكيد على مدى الحاجة إلى ممارستها للوقاية من بعض الأضرار. **(رشاد أحمد عبد اللطيف،1995م،ص 180)**

3-4-3-تكوين الرأي العام مبني على الحقائق والمعلومات الصادقة والمناقشات العلمية الجادة للمشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضـــة، وذلك حتى يكون هذا الرأي ســـندا في معالجة تلك المشـــكلات أو القضايا، والتي من أهمها ما يلي :

أ- عدم اهتمام المسؤولين عن التعليم بالتربية أو النشاط المدرسي بوجه عام .

ب- عزوف النشء والشباب عن ممارسة أشكال التربية والرياضة للجميع ورياضة المنافسات .

ج- عدم الاهتمام بالجانب البدني والصحي للتربية البدنية والرياضة، ومن ثم إغفال المجتمع لأهمية التربية البدنية والرياضية في تحقيق هذه الأهداف .

د- ظاهرة تعاطي المنشطات التي تعد من أخطر الموضوعات التي تهدد صحة الرياضيين وكذلك حياتهم والتي تتنافى مع مبادئ المنافسة الرياضية الشريفة . **(محمد الحماحمي،أحمد سعيد 2006م،ص104)**

هـ- المساهمة في تحقيق أهداف العلاقات العامة والتسويق في المجال الرياضي .

و- مخاطبة جمهور القراء المراد التأثير في سلوكه لتحقيق أهداف المجتمع الرياضي .

ك- بناء العلاقات الإنسانية بين الأفراد والجماعات أو تدعيم العلاقات الدولية بين الدول لا يمكن تحـــقيقه إلا عن طريق وسائل الإعلام المكتوبة المتنوعة، والتي تعتبر بدورها مطلبا تثقيفيا وهدفا رئيسيا للاتصال خاصة في مجال الرياضة.

3-5- أهمية الإعلام المكتوب في استثمار أوقات الفراغ والترويح :

يعد الإعلام المكتوب وسيلة اتصال جماهيرية واسعة الانتشار ويمكنها أن تصل إلى جميع الأفراد بيسر وسهولة، كما أن عملية نشر المواد الإعلامية من خلال مختلف الصحف لا تحتاج إلى أي مجهود بل يمكن نقلها إلى أي مكان ولا تتطلب تفرغا تاما لقراءتها، حيث تزداد فاعلية الرسالة الإعلامية المكتوبة لسهولة الخبر بساطته حيث يسهل تذكره فهو يصل إلى الكبار والمتعلمين .

ولهذا نجد أن الإعلام المكتوب هو يعمل على تلبية حاجات مواطنين المنطقة وذلك من خلال أخباره التي تهدف إلى تثقيف الأفراد والترويح عنهم ومن ثم فان للإعلام المكتوب دور تربوي هام نحو استثمار أوقات الفراغ و الترويح و التي تتمثل فيما يلي :

3-5-1- تعد وسيلة جيدة للترويح عن الأفراد الذين لا يمكنهم استثمار وقت فراغهم في القراءة حيث إن الكلمة المنوطة والإلمام بأصول القراءة أو الكتابة التي تتطلب قراءة موضوعات الصحافة أو المقرؤات بوجه عام كما تعد لهذا الغرض وسيلة تثقيفية للفرد وبوجه خاص في المجتمعات النامية التي تواجه مشكلات اختلاف المستويات التعليمية. **(محمد الحماحمي،أحمد سعيد 2006م،ص106)**

3-5-2- إتاحة الفرص للأفراد في مختلف المراحل العمرية لقراءة كل فقراتها الإعلامية و بوجه خاص للأطفال الذين يسمح لهم بالقراءة أو الاستيعاب لما يقرؤونه .

3-5-3- وسيلة هامة للمعرفة والثقافة والترويح لتنوع فقراتها وموضوعاتها وطرق أدائها مما يقلل من جفاف المعلومات ومن حاجة المتابعين لما تنشره من مادة مكتوبة إلى التركيز العقلي فهي لا تتطلب من القارئ القيام بمجهود عقلي أو عصبي كبير مما تسهل عليه الوصول إلى المعرفة والترويح الجيد. (**أديب خضور،1994م،ص101**)

3-5-4-إتاحة الفرص للأفراد أو للأسر ذات الدخل المادي المحدود بالاستفادة من قراءة الأخبار المتنوعة قصد استثمار أوقات فراغهم .

3-5-5-تفاعل الجمهور مع أخبارها الإعلامية المكتوبة إذ أن حيوية الأخبار والحوارات والتحقيقات تزيد من تشوق القراء لمتابعة هذه الأخبار الإعلامية للاستمتاع بأوقات فراغهم وإذ أن للكلمة المنوطة تأثير على العاطفة واستقرار الأفكار أو المشاعر التي يحاول الصحفي نقلها إلى جمهوره .

3-5-6- إشباع حاجات الجمهور المتابع للأخبار وكذلك ميوله واهتماماته واتجاهاته أيا كان المستوى التعليمي أو الاقتصادي أو الاجتماعي والرياضي لأفراده و ذلك يكون نتيجة لتنوع الفقرات أو الأنواع الإعلامية التي يقدمها الإعلام المكتوب. (**محمد الحماحمي،أحمد سعيد، 2006م،ص 207**)

خلاصة :

يعد الإعلام المكتوب نشاط اتصالي له ارتباط وثيق المجتمع، لذا يتأثر ويؤثر بطريقة مباشرة بالنظم الاجتماعية والثقافية والتنظيمات السياسية السائدة بالمجتمع، وذلك من خلال وسائله المتعددة وقوة التأثير في القراء وفي تكوين الاتجاهات لديه وتوجيهه، وذلك بهدف توعيته بالعديد من المفاهيم والأفكار عن طريق الإقناع من خلال نشر المعلومات والحقائق والأخبار مما يؤثر ذلك في سلوكه.

إن للإعلام المكتوب دور رئيسي في تحقيق تفاعل الأفراد والمجتمعات في جميع المجالات خاصة منها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والرياضية...الخ، والإسهام في تطوير مستوى أداء اللاعبين والمسؤولين عن التربية البدنية والرياضة من معلمين ومدربين وإداريين وحكام وأخصائيين من العاملين في مجال اللياقة البدنية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وأيضا الإسهام في تطوير مستوى أداء منظمي البطولات الرياضية، وذلك من خلال الصفحات الإعلامية المتخصصة مع مراعاة تدعيمها بأهم نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي تمت في كل من هذه المجالات.

الفصل الثاني: رياضة كرة القدم

تمهيد:

تعد الرياضة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تهتم بها معظم الدول، فمعظم الدراسات التي تناولت الرياضة كانت تنظر إليها على أنها مجرد تدريبات جسدية تهدف إلى التنمية البدنية والروحية والنفسية، ولم ينظر إليها على أنها وسيلة للكسب أو على أنها مهنة أو حرفة يمتهنها الإنسان كمصدر للرزق.

ونظرا لأهمية الرياضة في المجتمعات خاصة منها المجتمع الجزائري بمختلف منافساتها، لذا تعتبر رياضة كرة القدم لعبة الملايين والأكثر انتشارا في العالم بفرض نفسها على كافة الأصعدة، لهذا وضعت كامل الإمكانيات من طرف دول العالم خاصة منها الجزائر قصد تطبيق الاحتراف الرياضي لكرة القدم حتى أصبحت ضمن الأولويات التي يجب تطبيقها فعليا وترقيتها والنهوض بها في وقتنا الحالي.

سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مدخل عام إلى كل من مفهوم الرياضة عامة ثم مفهوم رياضة كرة القدم خاصة ،وكذلك التطرق إلى أهمية رياضة كرة القدم في العالم، ثم التطرق إلى رياضة كرة القدم الجزائرية والمجتمع الرياضي، ومعرفة المتطلبات الأساسية لتطبيق الاحتراف في كرة القدم بالجزائر.

1- مدخل عام لرياضة كرة القدم:

1-1-مفهوم رياضة كرة القدم:

1-1-1-مفهوم الرياضة:

يوجد العديد من التعاريف المتنوعة لمفهـــوم الرياضة، والتي تعتمد أساسا على مفهوم النشاط البدني، وتتمثل فيما يلي:

أ-التعريف اللغوي:

حيث جاء في القاموس الفرنسي **لاروس** فقد عرف الرياضة على أنها مجموعة تدريبات جســدية تؤدى في شكل فردي أو جماعي وتهدف إلى الترويح عن النفس أو مجرد اللعب أو المنافسة، وتمارين من خلال قواعد معينة تعرف بقواعد اللعبة ومن يمارسها لا يهدف من ورائها إلى تحقيق غرض نفعي مباشر.

تعــد الرياضة أحد الأشكـال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، وهـــي تطور متقدم من الألعاب وبالتالي من اللعب، وهي الأكثر تنظيما والأرفع مهارة وكلمة رياضة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية sport ، وفي اللاتينية Diport ، والأصـــل الإيتمولوجي لها هو Disport، ومعناها التحويـل والتغـــيير ولقـد حمـــلت معناها ومضـــمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترويح من خلال الرياضة. **(علاء صادق،ب.س،ص17)**

ب-التعريف الاصطلاحي:

حيث يعرف الباحث **ماتفيف** Matveyev الرياضة بأنها : " نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من اجل قياس القدرات و ضمان أقصى تحديد لها". **(أمين أنور الخولي،1996م،ص32)**

ينبغي ألا يقتصر مفهوم الرياضة على التصور الضيق المرتبط بإنجاز أهداف تنافسية خالصة بل أن لرياضة مفهوم أكثر ثراءا واتساعا على المستوى الاجتماعي والثقافي فللرياضة وجه اتصالي يؤثر في وجود التفاعل بين البشر فهي تنطوي على معان عميقة ترتبط في تحليلها النهائي بمجموع العلاقات الاجتماعية حيث الأداء البدني ذاته لا يعدو أن يكون مجرد جزء من كل. **(MJS .code de l'EPS. 1976.p12)**

ويشـــير كـــذلك الباحث **لوشن** Loshane و **سيج** Sige إلى أن الرياضـــة يمكن أن تعـــرف بأنها : " نشاط مفعم باللعب داخلي و خارجي المردود أو العائد ، يتضمن أفرادا أو فرقا تشترك في مسابـــقة وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية و الخطط ". **(أمين أنور الخولي،1996م،ص33)**

وهناك العديد من الأنشطة الرياضة مثل:كرة القدم وألعاب القوى والملاكمة....الخ ، كذلك هناك بعض الأنشطة التي تذكر على أنها رياضة كمسابقات النرد، الشطرنج، ومن جهة أخرى فإن شكل المسابقة باعتباره متطلبا اجتماعيا للرياضة إنما يعبر عن آخر عمليات طويلة ومخطط لها من التدريب والإعداد .

ويعتقد الباحث **إبراهيم محمد عبد المقصود** بأن هاته الرياضة هي:" تعد نشاط تبلور اجتماعيا من نفس النسيج الثقافي للألعاب فمنها من أخذت فيها الرياضة السمات الثقافية المتمثلة في أدوات اللعب كالمضارب والعصي والكرات والشباك وغير ذلك من سمات ثقافية عرفتها الألعاب". (**إبراهيم محمد عبد المقصود،2004م،ص21**)

فحسب الباحث **أمين أنور الخولي** فان تعريف الرياضة: "تعتمد على القدرات والقابليات والإمكانيات البدنية والحركية والتي تنتج من توظيف جيد لمعطيات الجسم الإنساني بشكل أساسي ، بينما تكون أنماط الضبط اجتماعية وثقافية في سياقات النشاط ". (**أمين أنور الخولي،1996م،ص 34**)

وعبر المسيرة الحضارية للإنسان تطورت الأشكال التنظيمية لهذه الألعاب فاتخذ بعضها أطر اجتماعية رسمية وبعضها ناله التطور والذيوع إلى تخطي مجال المحلية أو الإقليمية إلى العالمية تحت شعار الرياضة للجميع حيث يؤيد هذا الكثير من الباحثين في المجال الرياضي باعتبار أن الأنشطة الرياضة المتنوعة كانت في الماضي مجرد رياضة بسيطة لا تعرف إلا في مكان نشوئها ولكن التطور الثقافي والعالمية جعلت الرياضة تعرف في جميع الدول دون استثناء، وذلك لأهميتها للجسم والصحة والعقل والحركة السليمة. (**le beuf –J.C–.1974.p60**)

ج– التعريف الإجرائي:

الرياضة هي التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها، حيث نجد أن التنافس سمة أساسية تضفي على الرياضة طابعا اجتماعيا ضروريا، ذلك لأن الرياضة نتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث هو كائن اجتماعي ثقافي.

يعتقد كذلك أن للرياضة خصائص وظيفية تعمل على التوفيق بين الأوضاع الاجتماعية القائمة وبين التعبير النفسي اللاشعوري، حيث تتميز الرياضة عن بقية ألوان النشاط البدني لكونها مؤسسة على قواعد دقيقة لتنظيم المنافسة بعدالة ونزاهة وهذه القواعد تكونت على مدى التاريخ سواء قديما جدا أو حديثا، والرياضة نشاط يعتمد بشكل أساسي على الطاقة البدنية للممارسين وفي شكله الثانوي على العناصر مثل الخطط وطرق اللعب.

1–1–2–تعريف رياضة كرة القدم:

أ–التعريف اللغوي:

كرة القدم هي كلمة لاتينية تعني ركل الكرة بالقدم، فالأمريكيون يعتبرون الفوتبول ما يسمى عندهم Rugby أو كرة القدم الأمريكية أما كرة القدم المعروفة حاليا تسمى بSoccer ، تعد لعبة كرة القدم من

الألعاب الرياضية الجماعية التي لها شعبية كبيرة لدى المجتمعات، لذا أصبحت الرياضة الأولى على المستوى العالمي، التي تجلب انتباه كافة الجماهير العالمية. **(رومي جميل،1986م،ص04)**

ب–التعريف الاصطلاحي:

فحسب الباحث **رومي جميل** فانه يعرف لعبة كرة القدم بأنها: " قبل كل شيء لعبة جماعية تلعب بين فريقين يتكون كل واحد منهما من 11 لاعب بضمنهم حارس المرمى، ويشرف على تحكيم المباراة أربع حكام موزعين احدهم في وسط الميدان وحكمين مساعدين على الخطوط الجانبية وحكم رابع احتياط". **(رومي جميل،1986م،ص05)**

إن كرة القدم كنشاط رياضي يمارسها اللاعب على سبيل الهواية أو على سبيل الاحتراف، إنما أكثر ما يتجسد الاختلاف بين الهواة والمحترفين هو في خضوع هذه الفئة الأخيرة لإبرام عقود رياضية يتدخل في تكوينها وتنفيذها أطراف عديدة وقواعد عامة و أخرى خاصة.

وقد رأى الباحثين **كمال درويش وأشرف عبد المعز** أن تحول كرة القدم إلى رياضة اتخذوها حجة لبعث المسابقات واللقاءات المنظمة انطلاقا من قاعدة أساسية أنشاؤها آنذاك لم يتم استخدام الأيدي والسواعد باستثناء الحارس. **(كمال درويش ، أشرف عبد المعز،2000م،ص16)**

كرة القدم هي لعبة تلعب بين فريقين كل فريق متكون من 11لاعبا حيث تلعب هذه اللعبة بكرة مستديرة الشكل مصنوعة من الجلد وتدوم مدة المباراة 90 دقيقة، حيث تقسم إلى شوطين كل شوط يدوم 45 دقيقة، يتخللها وقت راحة بين الشوطين يدوم 15دقيقة، تجرى المقابلة بين فريقين كل فريق يرتدي ألبسة مختلفة الألوان عن الفريق الآخر بالإضافة إلى وجود حذاء خاص باللعبة، والذي يسجل أكثر هو الفائز. **(مختار سالم،1988م،ص11)**

ج–التعريف الإجرائي:

حيث تعرف كرة القدم على أنها كل نشاط رياضي يعتمد عليه الفرد لتلبية حاجاته الاجتماعية والنفسية فهي مصدر لرزق والعيش، ومنه فهي رياضة الهدف منها الكسب والعمل مقابل قيمة مالية معينة.

كذلك كرة القدم هي لعبة جماعية لها شعبية جماهيرية وتعد أيضا الرياضة الأولى في العالم خاصة في الآونة الأخيرة، ومع ظهور مستوى عال في اللعب وفنيات وتقنيات مختلفة خلقت الفارق على مستوى الرياضي والإعلامي والاجتماعي وكذا الثقافي، ومنه يمكن القول على أن كرة القدم في ظل الاحتراف الرياضي هي تعد مهنة وحرفة لايستهان بها خاصة مع التغيرات الاجتماعية والتطورات التكنولوجية الحاصلة في وقتنا الراهن.

1–2–لمحة تاريخية لرياضة كرة القدم:

1–2–1–نشأة وتطور رياضة كرة القدم:

اختلفت الآراء حول تحديد البداية لكرة القدم فهي لعبة قديمة في التاريخ ،فبعض المؤرخين يقول أنها ظهرت لعبة تشبه نوعا ما كرة القدم في اليابان عام 1000سنة قبل الميلاد، وفي سنة 300 قبل الميلاد في الصين كما ظهرت في اليونان الابيسيكير Episcyre، وعند الرومان باسم هاربارستوماما Harbarstom، في ايطاليا عرفت باسم كاليسيو Calcio. (**جميل نظيف، 1993م، ص 342**)

كما يذهب بعض المؤرخين لهذه اللعبة إلى القول أن كرة القدم وجدت خلال القرنين 3 و4 قبل الميلاد وكأسلوب تدريبي عسكري في الصين، وعلى درجة التحديد في الفـــترة ما بين سنة 206 قبل الميلاد وسنة 25م كما ورد في احد مـــصادر التاريخ الصيني كانت اللعبة تسمى باسم صيني نسوتشو الكلمة الأولى تعني الركـــل والثانية وتعني الكـــــرة، وكل ما يعرف عنها من تفاصـــيل أنها كانت تتألف من قائمـــتين عموديتين يزيد ارتفاعـــــها عن 30 قدم مكـــسوة بالحرير وبينـــهما شـــــبكة من الخـــــيوط يتوسطـــها ثقب مســـــتدير مقداره قدم واحد. (**مختار سالم،1988م،ص14**)

وكان الهدف يوضع أمام الإمبراطور في الحفلات العامة ويتبارى الجنود بمهاراتهم وضرب الكرة لكي تمر بهذا الثقب وكانت الكرة مصنوعة من الجلد المغطى بالشعر وكان جزاء الفائز منهم صرف كمية من الفواكه والزهور و القبعات له. (**حسن أحمد الشافعي،2006م،ص15**)

ولكن هناك من انسبها إلى الانجليز بحكم أنهم هم الذين طوروها فقد قال المؤرخ الانجليزي يجب أن تنتسب كرة القدم إلى الانجليز لأنهم تسلموها فكرة مجردة من كل حيوية، وقد ثبت في كل المراجع أنهم تولوها بالتشريع والتهذيب وتحملوا في سبيلها تضحيات، بعد كل الخلافات تم الاتفاق سنة 1830م على أن تتكـون هذه اللعبة من لعبتين الأولىSoccer باسم والثانية باسم Rugby.

وبعدها في عام 1845م تم وضـع القواعـد 13 لكرة القدم، وهذا بجامعة كامـبردج، وفي عام 1863م ولد أول اتحـاد وهو والاتحـــــاد الانجليزي، وبمـولـد هـذا الأخير بـدأت مرحـــلة جديـدة في تاريـــخ لعـــبة كرة القـــدم ألا وهـــو توحيـد قوانينـــها التي اسـتندت إلى ثـلاث مـبادئ هي:المسـاواة،الســـــلام،التسـلية. (**مختار سالم،1988م،ص15**)

1-2-2-أهم التواريخ البارزة في رياضة كرة القدم:

بالرغم من أن الخبراء والباحثين في المجال الرياضي اختلفوا في تاريخ كرة القدم وتعدد التسميات لها، إلا أنها مرت بتواريخ بارزة أهممها: (**موفق مجيد المولى،1999م،ص09**)

1830م: تم التعرف على ضربة الهدف والرميات الجانبية وأسس نظام التسلسل.

1834م: حرمت كرة القدم في بريطانيا من طرف الملك ادوارد الثاني بسبب الفوضى والإزعاج في المدن.

1840م: أسس أول نادي لكرة القدم في كامبردج.

1848م: اجتمع 20 شخص يمثلون مدارس العامة وأسسوا 13 قانون رسمي بقانون كامبردج.

1862م: أنشأت 10 قواعد تحت عنوان اللعب السهل،وجاء فيه تحريم ضرب الكرة بكعب القدم.

1863م: تأسيـــس الاتحاد البريطاني لكرة القدم كأول اتحاد1875م، استخـــدمت وحددت عارضة المرمى في الارتفاع.

1877م: استخدمت صفارة الحكم.

1880م: انعقاد مؤتمر يضم مدربو الاتحاد البريطاني والسكوتلندي وايرلندا وتقرير إنشاء هيئة دولية مهمتها الإشراف على تنفيذ القوانين.

1885م: بداية الاحتراف في كرة القدم.

1888م: أول بطولة رسمية بكأس اتحاد كرة القدم وابتداء الدوري بـ12 فريق.

1904م: تأسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA.

1908م: أول بطولة أولمبية لكرة القدم بـ06 فرق، حيث فازت انجلترا بها على الدانمارك بنتيجة بـ2/6.

1930م: أول كأس عالم في الأورغواي وفاز بها الأورغواي.

1939م: وضعت الأرقام على اللاعبين.

1953م: أول دورة عربية بالإسكندرية .

1955م: دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط يضم كرة القدم.

1966م: إتباع الوقت الإضافي في نهائيات كأس العالم في انجلترا وفازت بها هذه الأخيرة.

1970م: أقيمت كأس العالم في المكسيك، تقرر وضع البطاقة الحمراء والصفراء كعقوبة رياضية للاعبين أما النهائي نشطه البرازيل وايطاليا (4-1)، واحتفظ بها البرازيليون لأنهم فازوا بها ثلاث مراتإلا أن الكأس العالمية الأصلية سرقت في نفس العام.

1982م: نظمت باسبانيا وطبق فيها تعديل نظام البطولة وتأهل للأدوار النهائية 24 فريقا وبمشاركة عربية بكل من الجزائر والكويت.

1986م: نظمت بالمكسيك تأهل للنهائيات من العرب الجزائر والمغرب والعراق وفاز بالبطولة المنتخب الأرجنتيني تعديل قانون البطولة وجعل المقابلات الأخيرة للفرق في المجموعة تلعب في نفس التوقيت لمنع أي تآمر وتلاعب في نتائج المقابلات أثناء دور المجموعات.

1992م: تنظيم أول مباريات لكأس العالم النسائية في الصين.

1994م: سن قانون يمنع حراس المرمى التقاط الكرة باليد عند إرجاعها من طرف الزميل إلا بالرأس.

1998م: لأول مرة نظمت البطولة بـ 32 فريق منها 5 فرق افريقية ودخول ما يسمى بالهدف الذهبي في هذه البطولة العالمية التي نظمتها فرنسا وفازت بها.

2002م: نظمت مناصفة لأول مرة في تاريخ البطولة بين كوريا الجنوبية واليابان، تم إلغاء الهدف الذهبي.

2010م: نظمت كأس العالم في جنوب إفريقيا لأول مرة منذ إنشائها بالقارة الإفريقية وتأهل المنتخب العربي الوحيد الجزائر.

2014م: نظمت كأس العالم في بالبرازيل، وتأهل المنتخب العربي الوحيد الجزائر للنهائيات ووصوله لأول مرة إلى الدور الثاني في تاريخ مشاركاته الأربعة.

1-3- خصائص رياضة كرة القدم:

لرياضة كرة القدم العديد من المواصفات والخصائص خاصة مع التطورات الحاصلة في وقتنا الحالي في المجال الرياضي عامة وكرة القدم خاصة، ولعل من أهم هاته المواصفات نجد ما يلي:

1-3-1-الأداء العالي:

كقاعدة أسياسية لأداء الفريق يجب على الهجوم أن يكون مدروسا جيدا وموجها ومؤشرا لتحقيق الهدف من المباراة، وكذلك قدرة كل لاعب في الفريق على ملاحظة تفكير المنافس والتوقيع السليم لتصرفاته، وكذا المثابرة وبذل جـــهد هجومـــيا ودفاعـــيا بدون مـــــلل وتغلب اللعب الجماعي في الكـــــرة الحديثة عن اللعب الفردي. **(محمود حنفي مختار،1997م،ص39)**

كرة القدم لعبة كأي لعبة من الألعاب لها الأساسية المتعددة والتي تعتـــــمد في إتقانها على إتباع الأسلوب السليم في طرق التدريب، ويتوقف نجاح أي فريق وتقدمه إلى حد كبير على إتقان أفراده للمبادئ الأساسية للعبة أي أن فريق كرة قدم الناجح هو الذي يستطيع كل فرد من أفراده أن يؤدي ضربات الكرة على اختلاف أنواعها بخفة ورشاقة ويقوم بالتمرير بدقة وبتوقيت سليم ومختلف الطرائق ويتحكم في الكرة بسهولة ويستخـــــدم ضرب الرأس في

المكان والظروف المناسبة ويتعاون اللاعب مع بقية أعضاء فريقه كعمل جماعي منسق. (**حسن عبد الجواد،1997م،ص25**)

1-3-2-أسلوب اللعب الجيد :

ارتفاع مستوى أساليب اللعب وتنويعها، وسرعة اللاعبين في تبادل مراكزهم لفتح الثغرات في دفاع الفريق المنافس، لهذا لكرة القدم كرياضة كل الاحترام والتقدير، ولقد ظهرت تنظيمات مهنية في جميع فروع الألعاب الرياضية وكانت ذات هدف تجاري، واسترد الاحتراف مكانته المتميزة وأصبح الناس ينظرون إلى الرياضي المحترف في الأنشطة المختلفة نظرة حب واحترام وتقدير. (**حسن أحمد الشافعي،2006م،ص30**)

إن لعبة كرة القدم تمنح لممارسها فرص متساوية لكي يقوم بعرض مهارته الفردية دون أن يتعرض للضرب أو دفع أو المسك وهي مخالفات يعاقب عليها القانون .

السلامة تعتبر روحا للعبة وبخلاف الخطورة التي كانت عليها في العهود العابرة فقد وضع القانون حدودا للحفاظ على صحة اللاعبين أثناء اللعب مثل تحديد مساحة الملعب وأرضيتها وتجهيزهم من ملابس وأحذية لتقليل من الإصابات وترك المجال واسعا لإظهار مهارتهم بكفاءة عالية. (**حسن عبد الجواد،1997م،ص26**)

1-3-3-التنويع والتنظيم:

تنويع أساليب اللعب لكل مركز من مراكز اللعب والربط الجيد المنظم من دفاع فرد لفرد ودفاع المنطقة مع الضغط القوي على المنافسين الدفاع، وكذلك في المنطقة الخطرة أمام المرمى وجود أكثر من لاعب في الفريق له القدرة على التصويب القوي المتقن من خارج منطقة الجزاء،والتنظيم كان بهدف السير والتأسيس العقلاني، فكرة القدم شأنها شأن كل الألعاب ضمن التنمية الشاملة لأي مجتمع، وكذلك حسب الظروف السياسية والاقتصادية وكذلك التغيرات وحسب القوانين والأسس الإيديولوجية. (**محمود حنفي مختار،1997م،ص40**)

إفساح المجال للحد الأقصى من التسلية والمتعة التي يجدها اللاعب لممارسة كرة القدم، فقد منع المشرعون في قانون كرة القدم بعض الحالات والتي تصدر عن اللاعبين تجاه بعضهم البعض. (**حسن عبد الجواد،1997م،ص27**)

2- مكانة رياضة كرة القدم في العالم:

2-1-أهمية رياضة كرة القدم في العالم:

إن لعبة كرة القدم تعد من أقدم الألعاب الرياضية، وقد عرف تاريخها عدة بطولات ومنافسات دولية تم على إثرها تعديل قوانين هذه اللعبة، فكل سنة تحمل الجديد لكرة القدم هذا الجديد يساهم بنسبة كبيرة في تحسين المستوى والرفع منها فمن بين التطورات الحاصلة على كرة القدم هو سنة 1870م، حيث سمحت في 1880م برمي التماس

باليدين، ثم عدلت قاعدة أخرى وهي وضع الشبكة خلف المرمى وغيرها من التعديلات حتى استقرت على نموذج واحد و المعمول به في العالم. (**حسن أحمد الشافعي،2006م،ص41**)

إن أهمية لعبة كرة القدم ساهمت في إدخال العديد من التعديلات، التي ساهمت هاته الأخيرة بدورها بنسبة كبيرة في تحسين مستوى كرة القدم، إذ هي في حالة تغيير دائم نحو الأفضل من اجل خلق رياضة سليمة لها قوانينها الخاصة التي يتمتع بها الجمهور الكبير والمحب لها، وعندما أصبحت كرة القدم تفرض نفسها على الساحة العالمية ظهرت بذلك عدة دورات إقليمية وقارية وعالمية مثل: ككأس العالم الذي ينظم كل أربع سنوات والكؤوس القارية كل سنتين التي تجمع فـــرق نفس القارة مثل:كأس إفريقيا حيث أصبـــح لكل بلد نظـــام البطولة الخاص به، وقد ظهرت عدة دورات التي تنظم على المستوى جهوي وإقليمي مثل:دورة بحر الأبيض المتوسط وكأس العـــرب. (**تامر محسن إسماعيل،1999م،ص245**)

2-2- أساليب لعب رياضة كرة القدم في العالم:

من خلال الدورات والمنافسات الرياضية لكرة القدم، والتي أجريت في مختلف دول العالم يتبين مدى تطور هاته اللعبة، حيث أصبحت لكل دولة وقارة أسلوبها وطريقتها في اللعب والأداء، فالفكرة الأمريكية تعتمد على أسلوبها الذي يميل إلى الهجوم انطلاقا من قاعدة الدفاع إلى الهجوم، أما الأوربية تميزت منذ القدم بأسلوبها التكتيكي الذي تخضع إلى حساب يراعي عدة متطلبات علمية ورياضية. (**موفق مجيد المولى،1999م،ص11**)

أما قارة آسيا فأصبحت يعطى لها ألف حساب في وقتنا الحاضر، وذلك بفضل ما توصلت إليه من تطور وازدهار مثل: اليابان الذي أصبح يهتم بالرياضة خلال ظرف زمني قصير والدليل على ذلك ترشحه لاحتضان مونديال 2002م، وعمل على جلب أشهر والمع نجوم الكرة العالمية مثل ديكو ولينكر.

أما على الصعيد الإفريقي كانت كرة القدم تعتمد على القوة والخشونة وتفتقد للتقنيات واللعب الجميل وكل نتائجها كانت سلبية في جل مشاركاتها، ومع مرور الزمن تحولت هذه السلبيات إلى لعب يضاهي الفرق العالمية القوية، حيث أصبحت الفرق الإفريقـية تفرض نفســـها، وذلك بفـــضل عدة دول ساهمت من الرفـــع في مستوى هذه. (**موفق مجيد المولى،1999م،ص12**)

2-3-قوانين رياضة كرة القدم:

لقد وضعت هذه القوانين على شكل مواد وعددها سبعة عشر، والتي تتمثل فيما يلي:

2-3-1-القانون الأول: الملعب أي الميدان

يكون الملعب طوله من 90 إلى120متر، وعرضه من 45إلى90متر، أما في المباريات الدولية فيكون طوله محصور بين 100الى 110متروعرضه محصور 64و75متر. يجب أن يكون الملعب أو ميدان اللعب مستطيل، ويكون مخطط بخطوط واضحة عرضها 12سم، حيث يقسم الملعب إلى نصفين متساويين بخط يرسم في المنتصف وهذا الخط

دائرة نصف قطرها 9،12مم كما أن هذه الخطوط تعين لنا منطقة المرمى ومنطقة الجزاء على النحو التالي: منطقة المرمى تحدد عند كل نهايتي ميدان اللعب حيث يرسم خطان عموديان بزوايا قائمة على مسافة 5،5م من الحافة الداخلية لكل قائم هذان الخطان داخل ميدان اللعب بمسافة 5،5م ثم يوصلان بخط متوازي لخط المرمى، أما منطقة الجزاء: منطقة المرمى تحدد عند كل نهايتي ميدان اللعب حيث يرسم خطان عموديان خط المرمى على مسافة 16،5م، ويمتد هذان الخطان داخل ميدان اللعب بمسافة 16،5م ثم يوصلان بخط متوازي لخط المرمى، وداخل منطقة الجزاء توضع علامة الجزاء على بعد 11م من نقطة المنتصف بين القائمين. (**حسن السيد أبو عبده،2002م،ص13**)

2-3-2-القانون الثاني: الكرة

يجب ان تكون الكرة مستديرة ومصنوعة من الجلد او مادة مناسبة محيطها لا يزيد عن 71,3سم ولا يقل 68,2سم وزنها عند ابتداء المباراة لا يزيد عن 440غرام ولا يقل عن 400غرام، وضغط الهواء داخلها عند مستوى سطح البحر يكون مساويا لـ0,6 الى1,1ضغط (600الى 1100غ/ **سم^2**). (**رعد محمد عبد ربه، 2010م، ص18، 19**)

2-3-3-القانون الثالث: عدد اللاعبين

تلعب المباراة بين فريقين يتكون كل فريق من 11 لاعب ويكون حارس المرمى من بين القائمة حيث يحمل ملابس تميزه عن باقي اللاعبين والحكم، ويمكن تعويض حارس المرمى من احد رفاقه أثناء اللعب، ويجب أن يعلم الحكم من طرف قائد الفريق، وفي حالة الطرد قبل بدأ المباراة فان اللاعب الذي طرد يمكن تعويضه بأحد البدلاء،ولكن في حالة طرد احد البدلاء فلا يمكن تعويضه بأحد اللاعبين. (**رومي جميل، 1986م،ص 84**)

2-3-4-القانون الرابع: معدات اللاعبين

يجب على اللاعب ألا يستعمل أي معدات أو يلبس ما يشكل خطورة عليه أو للآخرين وتكمن المعدات الأساسية إجبارية للاعب في:قميص وتبان وجوارب وحذاء خاص بالرياضة وواقي ساقين يجب أن يكون مغطى بالجوارب. (**رعد محمد عبد ربه، 2010 م،ص27**)

2-3-5-القانون الخامس: الحكم

كل مباراة تدار بواسطة الحكم وهو الذي له السلطة الكاملة لتنفيذ قانون اللعبة ويتخذ القرارات في كل الحالات وقراراته غير قابلة للنقاش وهو الوحيد من يحتسب وقت اللقاء، كما يمكنه إيقاف اللقاء مما وجد أن صلاحياته وسلطته بدأت تضعف وله الحق في منح إنذار إلى لاعب عند القيام بسلوك غير رياضي كما له الحق في طرده، وهو من يسمح و يمنع لدخول أي احد إلى أرضية الملعب، وتظل للحكم العديد من الصلاحيات المتنوعة والمختلفة مهما تم إحصاؤها. (**مصطفى كامل محمود،1999م،ص16**)

2-3-6-القانون السادس: الحكام المساعدون

يكون حكام التماس اثنان يساعدان الحكم الرئيسي وبدونهما لا يمكن لعب اللقاء، حيث تكمن مهمتهما في إعلان الخروج للكرة خارج خط اللعب، مثل الإعلان عن الركنية والتماس أو الإعلان عن تسلل للاعب الخصم.

2-3-7-القانون السابع: مدة المباراة

تستمر المباراة لفترتين متساويتين مدة كل منهما 45 دقيقة، وبين الفريقين توجد استراحة مدتها 15 دقيقة، كما يتم تعويض في أي شوط من شوطي المباراة من الوقت البدل الضائع، وهذا من خلال حدوث الاستبدال وإصابة اللاعبين وتضيع الوقت ....الخ، وهذا الوقت يقدر وفق تقدير الحكم، كما يمكن أن يمتد الوقت في حالة وجود ضربة جزاء مع نهاية الشوط، وكذا يمكن أن يمتد الوقت إلى شوط إضافي عند حالة التعادل بين الفريقين.

2-3-8-القانون الثامن: بدء واستئناف اللعب

عند بدء المباراة يتم إجراء قرعة باستخدام قطعة نقدية والفريق الذي يكسب القرعة هو الذي يختار إما المرمى أو الكرة، وضربة البداية يجب تمرر في جهة ميدان الخصم الذي يتواجد على بعد 9,15م من الكرة والتي يقوم بها اللاعبون أو عند تسجيل الهدف أو عند بداية الشوط الثاني من المقابلة أو عند كل شوطين من الوقت الإضافي عند اللجوء إليه.

2-3-9-القانون التاسع: الكرة في اللعب و خارج اللعب

تكون الكرة في اللعب خلال جميع أوقات المباراة بما في ذلك عندما ترتد من قائم المرمى أو العارضة أو قائم الراية الركنية وتبقى داخل الملعب، وتكون الكرة خارج اللعب عندما تعبر بأكملها خط المرمى أو خط التماس سواء على الأرض أو الهواء وعندما يوقف الحكم اللعب. **(رعد محمد عبد ربه، 2010 ص34)**

2-3-10-القانون العاشر: طريقة تسجيل الهدف

يسجل الهدف عندما تعبر الكرة بأكملها من على خط المرمى بين القائمين وتحت العارضة، بشرط ألا يسبق تسجيل الهدف ارتكاب مخالفة لقوانين اللعبة بواسطة الفريق الذي يسجل الهدف.

2-3-11-القانون الحادي عشر: التسلسل

هو تواجد اللاعب في وضعية على الميدان بالنسبة لجهة مرمى الخصم، وتكون الكرة في هذا الوقت مرسلة لهذا اللاعب من طرف احد مرافقيه كما أن مبدأ الأفضلية يطبق على وضعيات التسلل. **(مصطفى كامل محمود،1999م،ص20)**

2-3-12-القانون الثاني عشر: الأخطاء وسوء السلوك

إن الدور الرئيسي للحكم يتمثل في كبح أو منع بأفضل الوسائل كل حـــركة أو تصـــرف غير قانوني أو الأخطاء أو العنف، ولا يعاقب على الخطأ إلا عندما يكون متعمدا وتختلف العقوبة حسب نوع الخطأ، ويمكن كذلك أن تكون العقوبـــة إدارية وتقـــــنية على حسب حجم الخطأ، وحسب الكرة إذا كانت ضـــمن اللعب أو خارج اللعب.

تتم معاقبة الأخطاء وسوء السلوك على النحو التالي:

أ-الركلة الحرة المباشرة:

تحتسب ركلة حرة مباشرة للفريق الخصم، إذا ارتكب أحد اللاعبين أيا من الأخطاء الستة التالية بشكل يعتبره الحكم إهمالا أو تهورا أو يتضمن إفراطا في استعمال القوة:

-ركل أو محاولة ركل الخصم.

-عرقلة أو محاولة عرقلة الخصم.

-القفز على الخصم.

- مكاتفة الخصم.

-ضرب أو محاولة ضرب الخصم.

-دفع الخصم.

تحتسب ركلة حرة مباشرة أيضا للفريق الخصم إذا ارتكب أحد اللاعبين أيا من الأخطاء التالية:

-مهاجمة الخصم من أجل الاستحواذ على الكرة والاحتكاك به قبل لمس الكرة.

-مسك الخصم.

-البصق على الخصم (**رعد محمد عبد ربه، 2010 ص35،36**)

- لمس الكرة متعمدا (باستثناء حارس المرمى داخل منطقة جزائه).

ب-ركلة الجزاء: تحتسب ركلة جزاء في حالة ارتكاب أي هذه الأخطاء العشرة السابقة من قبل أحد اللاعبين داخل منطقة الجزاء الخاصة به بصرف النظر عن مكان الكرة بشرط أن تكون الكرة ي اللعب.

ج-العقوبات التأديبية:

-ينذر بالبطاقة الصفراء أو بالطرد بالبطاقة الحمراء اللاعب أو الاحتياط أو اللاعب الذي تم تبديله.

-للحكم الحق في اتخاذ العقوبة من لحظة دخوله للملعب حتى لحظة خروجه من الملعب بعد صافرة النهاية.

د-المخالفات التي تستوجب الإنذار:

ينذر اللاعب وتشهر له البطاقة الصفراء إذا ارتكب أيا من الأخطاء السبعة التالية:

-مذنبا بارتكاب سلوك غير رياضي.

-يظهر اعتراضا بالقول أو الفعل.

-يصر على تكرار مخالفة مواد قانون اللعبة.

-يؤخر استئناف اللعب.

-لا يراعي المسافة المطلوبة عند استئناف اللعب بالركلة الركنية أو الركلة الحرة.

-يدخل أو يعاود الدخول إلى ميدان اللعب دون إذن الحكم.

-يترك ميدان اللعب عن عمد دون إذن من الحكم.

ك-المخالفات التي تستوجب الطرد:

يطرد اللاعب وتشهر له البطاقة الحمراء إذا ارتكب أيا من الأخطاء التالية:

-مذنبا بارتكاب اللعب العنيف.

-مذنبا بارتكاب السلوك المشين.

-يبصق على الخصم أو أي شخص آخر.

-يحرم الفريق الخصم من هدف أو فرصة محققة لتسجيل هدف بلمس الكرة عن عمد (ولا ينطبق هذا على حارس المرمى داخل منطقة الجزاء الخاصة به).

-يستخدم ألفاظا أو إشارات عدوانية بذيئة أو مهينة. (**رعد محمد عبد ربه، 2010 ص37-43**)

-حرمان اللاعب الخصم الذي يتحرك باتجاه مرمى خصمه من فرصة محققة لتسجيل هدف بارتكابه أحد الأخطاء التي تستوجب احتساب ركلة حرة أو ركلة جزاء.

-يتلقى الإنذار الثاني في نفس المباراة.

-اللاعب الذي يتم طرده يجب عليه مغادرة ميدان اللعب والمنطقة الفنية.

2-3-13-القانون الثالث عشر: الركلات الحرة

تكون الركلات الحرة إما مباشرة أو غير مباشرة، وفي الحالتين يجب أن تكون الكرة ثابتة ففي حالة الركلة الحرة المباشرة فإذا ركلت الكرة داخل الفريق المنافس فان الهدف يحتسب، أما إذا ركلت الكرة داخل مرمى نفس الفريق تحتسب ركلة ركنية لصالح الفريق المنافس، أما الركلة الغير مباشرة فيحسب الهدف فقط إذا لمست الكرة لاعب آخر قبل دخولها المرمى، فإذا دخلت الكرة مرمى المنافس مباشرة تحتسب ركلة مرمى، أما إذا دخلت الكرة مرمى نفس الفريق تحتسب ركلة ركنية. (**حسن السيد أبو عبده،2002م،ص16**)

2-3-14-القانون الرابع عشر: ضربة الجزاء

تحتسب ركلة جزاء ضد الفريق الذي يرتكب احد الأخطاء التي يعاقب عليها بركلة حرة مباشرة داخل منطقة جزائه والكرة في الملعب، ويمكن تسجيل هدف مباشر من ركلة الجزاء وتقذف الكرة في ضربة جزاء من المكان المخصص لذلك، ويمتد الوقت لأخذ ركلة جزاء عند نهاية كل شوط من الوقت الأصلي أو الوقت الإضافي، يجب أن يتواجد اللاعبون خارج منطقة الجزاء وخلف نقطة الجزاء على بعد لا يقل عن 9,15م من نقطة الجزاء، أما الحارس يكون على خط مرماه في مواجهة اخذ الركلة بين القائمين حتى تركل الكرة.

2-3-15-القانون الخامس عشر: رمية التماس

عندما تجتاز الكرة بكاملها خط التماس سواء على الأرض أو في الهواء فإنها ترمى إلى داخـــل الملعب من النقطة التي اجتازت فيها الخط وفي أي اتجاه بواسطة لاعب من الفريق المنافس للأخر لاعب لمس الكرة، يجب أن يستعمل الرامي كلتا يديه وان يرمى الكرة من خلف وفوق رأسه، تعتبر الكرة فور دخولها الملعب ولكن لا يجوز للرامي أن يلعب الكرة مرة ثانية إلا بعد أن يلمسها أو يلعبها آخر، ولا يجوز تسجيل هدف مباشر من رمية تماس.

2-3-16-القانون السادس عشر: ركلة المرمى

عندما تجتاز الكرة بكاملها خـــــط المرمى فيها عند الجزء الواقـع بين قائـــمي المرمى ســـواء الهـــواء أو على الأرض، ويكون آخر من لعبها احد لاعبي الفريق المهاجم فانه يقوم احد لاعبي الفريق المدافع بركلها مباشرة إلى خارج منطقة الجزاء، ولا يجوز أن يمسك حارس المرمى الكرة بيديه من ركلة المرمى بغرض ركلها بعد ذلك في الملعب، ولا يجوز أن يلعب الراكل للكرة مرة ثانية إلا بعد أن يلمسها أو يلعبها آخر ولا يجوز تسجيل الهدف مباشر من هذه الركلة، ويجب أن يكون لاعبي الفريق المضاد لفريق اللاعب الذي يلعب ركلة المرمى أن يكونوا خارج منطقة الجزاء حتى يتم ركل الكرة وتصبح خارج منطقة الجزاء. (**حسن السيد أبو عبده،2002م،ص17**)

2-3-17-القانون السابع عشر: الركلة الركنية

عندما تجتاز الكرة بكاملها خط المرمى فيها عند الجزاء الواقع بين قائمتي المرمى في الهواء أو على الأرض ويكون آخر لعبها لاعب من الفريق المدافع فمنه احد لاعبي الفريق المهاجم بلعب الركلة الركنية أي يوضع الكرة بكاملها داخل ربع الدائرة لأقرب قائم راية الركنية، ويجب عدم تحريكه ثم تركل من هذا الوضع، يجوز تسجيل الهدف مباشرة من هذه الركلة، يجب على لاعبي الفريق المضاد للاعب الذي يؤدي الركلة الركنية عدم الاقتراب أي تخطي مسافة اقل من 9,15م من الكرة حتى تكون في الملعب، يجب على لاعب الركلة أن لا يلعب الركلة مرة ثانية إلا بعد أن يلمسها أو يلعبها لاعب آخر. (**رعد محمد عبد ربه، 2010م،ص55،54**)

3- رياضة كرة القدم في الجزائر:

3-1-التعريف بالمنتخب الوطني لكرة القدم الجزائرية:

هو الفريق الوطـني الجزائري لكرة القـــدم الذي يلقب بالأفناك بمعنى ثعالب الصحـــراء والفنك هو نوع من أنواع الثعالب فريد من نوعه ولا يعيش إلا في أقصى الجنوب الجزائري في الصحراء يلقب أيضا بمحاربي الصحراء أو الخضر، وفي بعض الأحيان بالبيض كون لون لباسه الرئيسي باللون الأبيض وهو منتخب تابع للاتحادية الجزائرية لكرة القدم تأسس في أفريل 1958م إبان الاستعمار الفرنسي أي أربع سنوات قبل الاستقلال الجزائري، ثم انضم إلى الفيفا سنة 1962م، والى الاتحاد الإفريقي لكرة القدم سنة 1964م، لقد شهدت سنوات التسعينيات تحولا كبيرا ومنعرجا واضحا في مســـيرة كرة القدم الجزائرية عامة ومسيرة المنتخب الوطني خاصة، حيث كانت الأســـباب

والظروف السياسية الاجتماعية والاقتصادية المتمـــخضة آنذاك والأثر الكـــبير في تحويل مسار المنظومة البدنية والرياضية بشكل عام، وكرة القدم بشكل خاص، ففي الجانب التسيير جاء القانون 95-09 بمبدأ الفصل بين الهيئات حيث حدد دور الوزارة أي وزارة الشباب والرياضة كهيئة وصية وأسند للاتحادية الجزائرية لكرة القدم : الإشراف والتسيير وذلك تفاديا لأي تداخل بين الصلاحيات وما تترتب عن فوض وسوء تفاهم، كذلك شارك المنتخب الوطني في كأس العالم أربعة مرات سنة1982م، 1986م، سنة2010م، سنة2014م.

3-2-نشأة وتطور رياضة كرة القدم بالجزائر:

تمتد الجذور التاريخية لكرة القدم الجزائرية منذ الاحتلال الفرنسي ويقسم المختصون مراحل تطورها إلى ثلاث فترات رئيسية تبدأ من م1895 إلى يومنا هذا.

3-2-1-المرحلة الأولى (1895م-1962م):

لقد كانت أول انطلاقة مع تأسيس أول فريق سنة 1895م تحت اسم طليعة الحياة في الهواء الكبير وبعده تم ظهور الفرق الرسمية كمولودية الجزائر والنادي الرياضي لقسنطينة... الخ، وظهرت الفرق لجمع الجزائريين لخلق تكتل لمواجهة الاستعمار وكانت كرة القدم وسيلة لزرع روح النضال والتضحية لرفض الاستعمار وكان خير دليل على ذلك المقابلة التي جمعت مولودية الجزائر بفريق أورلي والتي على إثرها تم اعتقال الكثير من الجزائريين بسبب الاشتباكات العنيفة التي وقعت آنذاك في سنة 1956م، وفي هذه الحالة أمر القادة الثوريين بإعلان تجميد هذا النشاط الرياضي في 11 مارس 1956م تجنبا للخسائر البشرية، وفي 18 أفريل 1958م تم تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني. **(المذكرة الرياضية،1997م، ص5)**

3-2-2-المرحلة الثانية (1962م-1976م):

لقد عرفت هذه المرحلة أي بعد الاستقلال وفي 31 أكتوبر 1962م تنظيم أول دورة كروية وهذا بمناسبة تأسيس مجلس الرياضة ولقد شاركت في هذه الدورة الأندية المغاربية وهي: الوداد البيضاوي من المغرب، الترجي الرياضي من تونس، واتحاد طرابلس من ليبيا.

وبعد ذلك نظمت أول بطولة جمهورية لكرة القدم خلال الموسم 1962م-1963م، وكذلك نظمت أول كأس جمهورية في سنة 1963م أول مقابلة للفريق الوطني سنة 1963م كانت ضد الفريق البلغاري ، وكانت أول انطلاقة للبطولة الوطنية وهذا في سبتمبر 1964م، وأول تتويج للفريق الوطني كان بميدالية ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1975م، وكان أول فوز للأندية لفريق مولودية الجزائر بكأس إفريقيا للأندية البطلة سنة 1976م.

3-2-3-المرحلة الثالثة (1976م-1990م):

تتميز هذه المرحلة بنوع من التنظيم وهذا بإصدار أمر 79-81 المؤرخ في 10 أكتوبر 1976م، الخاص بالإصلاح الرياضي والاهتمام بإنشاء المنشآت الرياضية والمعاهد التكنولوجية وتعتبر أسلوب التأطير ففي هذه المرحلة

عرفت الأندية الانضمام إلى المؤسسات العمومية الاقتصادية الكبرى وكذلك دمج الأندية الرياضية بالمجالس الشعبية وهذا لفرض التمويل المالي للأندية . (**الجريدة الرسمية رقم 90 سنة 1976**)

ولقد عرفت كرة القدم الجزائرية في هذه المرحلة الكثير من الانتصارات والإنجازات وهذا بحصول المنتخب الوطني على الميدالية الذهبية في الألعاب الإفريقية عام 1978م ، والتي أقيمت بالجزائر، حيث فاز المنتخب على نظيره النيجيري بنتيجة (1-0)، وبعد ذلك وفي عام 1979م حاز المنتخب الوطني على الميدالية البرونزية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط بيوغسلافيا، كما وصل المنتخب إلى الدور النهائي في كأس إفريقيا بنيجريا سنة 1980م، ولعب الدور الربع النهائي في الألعاب الأولمبية في موسكو ثم تأهل الفريق الوطني إلى مونديال إسبانيا سنة 1982م، حيث فاز على المنتخب الألماني بنتيجة 2-1 في مقابلة تاريخية .

وكذلك تأهل المنتـخب الوطني إلى مونديال مكسيكو سنة 1986م . كما كان للأندية بصـــمات في هذه المرحلة كتتويج مولودية الجزائر بكأس إفريقيا للأندية سنة 1976م، وفوز شبيبة القبائل بالكأسين الإفريقيتين للأندية وهذا خلال سنتي 1981م-1990م، وكذلك بالكأس الممتازة سنة 1983م وأحرز وفاق سطيف كأس الأندية الإفريقية البطلة سنة 1988م، وحاز على الكأس الأفروآسيوية عام 1989 لكن الوقوف عند هذا التقسيم لتطور كرة القدم الجزائرية يبقى ناقصا والتي وجب التحدث عن مرحلة صعبة من تاريخ كرة القدم الجزائرية والتي تمتد من التسعينيات إلى يومنا هذا. (**المذكرة الرياضية،1997م، ص6**)

3-2-4-المرحلة الرابعة (1990 م- إلى يومنا هذا)

في هذه المرحلة عرفت حصول الفريق الوطني على كأس إفريقيا للأمم والتي نظمت الجزائر سنة 1990م، ودار النهائي بين نيجيريا وفازت الجزائر 1-0 من إمضاء اللاعب **الوجاني**، بعد هذا التتويج عرفت الجزائر كرة القدم الجزائرية تدهورا كبيرا بسلسلة متتالية من الانهزام في تصفيات لكأس إفريقيا للأمم وكأس العالم وهذا بانهزام المنتخب الوطني في الدورة الثامنة عشر لكأس إفريقيا أمام كوت ديفوار. (**مجلة رياضية صادرة من الاتحادية الرياضية لكرة القدم الجزائرية، 15-04-1990م**)

ثم إقصاؤه من تصفيات الدورة التاسعة عشر لكأس إفريقيا للأمم بتونس سنة 1994م، ثم غياب الفريق الوطني في كأس إفريقيا بمصر سنة 2006م، وفي غانا سنة 2008 كما تميزت هذه المرحلة غياب الفريق الوطني في مونديال 1990م-1994م-1998م-2002م-2006م على التوالي، وبالرغم بما تميزت به كرة القدم الجزائرية منذ سنة 1990م من تدني في المستوى إلا أنه على مستوى الأندية تحصلت بين فترة وأخرى على تتويجات عربية وإفريقية كتتويج شبيبة القبائل سنة 1995م بكأس الكؤوس الإفريقية، وكؤوس الإتحاد الإفريقية لسنة 2000م، 2001م، 2002م على التوالي، كما كانت التتويجات بالكؤوس العربية لكل من مولودية وهران ،وداد تلمسان، ووفاق سطيف للكأس العربية للأندية البطلة سنة 2007م، 2008م بصيغتها الجديدة.

شهدت نتائج المنتخب الوطني لسنة 2009م عودة قوية بالتأهل إلى كأس إفريقيا بأنغولا 2010م وكأس العالم بجنوب إفريقيا في جوان 2010م لأول مرة بعد 24 سنة وبعد غياب على الساحة الإفريقية والعالمية، وهذا خلال التصفيات المزدوجة المؤهلة لكاس إفريقيا والمونديال في المجموعة الثانية بعد الفوز على المنتخب المصـــــري في مقابلة تاريخية بملعب أم درمان في السودان في مقابلة فاصلة سجل فيها عنتر يحيى الهدف الوحيد في هذه المقابلة، وينبغي أن يكون هذا التأهـــــل بداية وعـــودة حقيـــــقية في كرة القدم الجزائرية، وهذا ما حـــصل في البرازيل2014م حيث قدم المنتخب الوطني لعبة جميلة شرفت الكرة الجزائرية أين وصل إلى الربع النهائي أين خسر أمام ألمانيا صاحبة الكأس، ولكن في كأس أمم إفريقيا جانفي 2015م كان المنتخب الوطني أقل مستوى رغم وصوله إلى الربع النهائي، حيث لم يتمكن الوصول إلى النهائي بسبب خسارته أمام الكوديفوار الذي كان صاحب الكأس لهذه الدورة.

3-3-هياكل التنظيم والتنشيط لرياضة كرة القدم في الجزائر :

التنظيم هو تنسيق مختلف الجهود والنشاطات بين الأشخاص والهيئات من أجل تحقيق الهدف الأسمى ومن أجل تحصيل هيئة منظمة جيدا، فالتنظيم إذن هو مسار يسمح بخلق هيئات تنظيمية تسمح بدورها للأشخاص المعنيين بالعمل بفعالية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة لذلك.

حسب المادة 71 من القانون 13-05 ، تتألف هياكل تنظيم وتنشيط الرياضيين مما يلي : (**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: وزارة الشباب والرياضة، قانون 13-05**)

-النوادي الرياضية.

-الرابطات الرياضية الجهوية والولائية.

-الاتحادات الرياضية الوطنية.

-اللجنة الوطنية الاولمبية.

-اللجنة الوطنية الشبه الاولمبية.

-الجمعيات الرياضية المذكورة في المواد 24،49 و56 من القانون13-05.

وفي كرة القدم يمكننا حصر هياكل التنظيم والتنشيط الرياضيين في: الاتحادية الجزائرية لكرة القدم الرابطات الجهوية والولائية لكرة القدم، رابطة كرة القدم المحترفة ونوادي رياضة كرة القدم، أما اللجنة الوطنية الاولمبية فتمثل مهام كل هذه الهياكل التنظيمية والتنشيطية طبقا لأهداف تطور أنشطة القطاع، ومع احترام المقاييس التي تحكم اختصاصات رياضة كرة القدم في ترقية الممارسات البدنية والرياضية.

3-3-1-الاتحادية الجزائرية لكرة القدم :

أ- الإطار القانوني للاتحادية الجزائرية لكرة القدم :

تعتبر الاتحادية الجزائرية لكرة القدم جمعية ذات طابع رياضي منصوص عليها بموجب ما يلي:

- المرسوم التنفيذي رقم 11-22 المؤرخ في 26 جانفي2011م،يعدل ويتمم للمرسوم التنفيذي 05-405 المؤرخ في 17 اكتوبر2005م، الذي يحدد تنظيم الاتحادات الرياضية الوطنية، وسيرها وكذا شروط الاعتراف لها بالمنفعة العمومية والصالح العام. - القانون الأساسي للاتحادية الجزائرية لكرة القدم، فإن المادة الأولى منه تنص " إن الاتحادية الجزائرية لكرة القدم تقوم بتسيير ومراقبة كرة القدم الاحترافية والهاوية، وتمارس سلطتها على الرابطات والأندية الرياضية المنضمة لها " (**الجريدة الرسمية العدد 6، الصادر في 30 جانفي 2011**)

- القانون 12-06 المؤرخ في 12 جانفي 2012م، المتعلق بالجمعيات الذي عدل وألغى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990م، وحسب المادة 2 منه"الجمعية عبارة عن تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة ولغرض غير مربح، ومن أجل ترقية الأنشطة في مختلف المجالات: المهنية، الاجتماعية، العلمية، الدينية، التربوية، الثقافية، الرياضية، البيئية، الخيرية والإنسانية".(**الجريدة الرسمية العدد 2، الصادرة في 15 جانفي 2012**)

- المادة 87 من القانون 13-05، عرفت الاتحادية الرياضية الوطنية بأنها"جمعية ذات صبغة وطنية تسيرها أحكام القانون المتعلق بالجمعيات وأحكام هذا القانون وكذا قوانينها الأساسية التي يوافق عليها الوزير المكلف بالرياضة حيث تعد الاتحادية الرياضية الوطنية الأنظمة التنافسية والأنشطة الرياضية التابعة لاختصاصها وتسيرها بكل استقلالية".

وعليه الاتحادية الجزائرية لكرة القدم تعمل من أجل تنظيم منافسات كرة القدم وتسييرها محليا وفق بطولات لمختلف المستويات والفئات، والمشاركة بها في مختلف المحافل الدولية والإقليمية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم كما تضم مختلف الهياكل والهيئات المعنية بها حسب القوانين والنظم واللوائح التي يضعها الاتحاد الدولي للعبة التي تستمد شرعيتها بحصولها على الاعتماد منه، وخروجها عن هذا الإطار يعرضها لعقوبات تفرضها الهيئة الدولية عليها حسب المخالفة القانونية أو الخطأ المرتكب، نذكر منها على سبيل المثال :

- الحرمان من المشاركة الدولية والقارية في مختلف المنافسات الرياضية.

- الحرمان من المساعدات المادية والتجهيزات الرياضية.

- الحرمان من تنظيم المنافسات الدولية والقارية للعبة.

- عدم الاعتراف بها كاتحادية رياضية للعبة.

تعمل الاتحادية الجزائرية لكرة القدم تحت وصاية البلد الذي تمثله وبتفويض من وزارة الشباب والرياضة باعتبارها الوصية عليها، وبموجب الصلاحيات المخولة لها قانونا، ووفق قوانين الاتحادية الدولية للعبة.

ب–الهياكل المكونة للاتحادية الجزائرية لكرة القدم: (**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:وزارة الشباب والرياضة، النشرة الرسمية، 2005م،ص 30.**)

إن الاتحادية الجزائرية لكرة القدم تتكون من الهياكل التالية :

-الجمعية العامة.

-المكتب الاتحادي.

-الرئيس.

-تحدد الهياكل الأخرى عند الاقتضاء بموجب قانونها الأساسي.

ج– مهام الاتحادية الجزائرية لكرة القدم:

مثل الأندية الرياضية الهاوية والمحترفة والرابطات الرياضية الوطنية في الاتحاد القاعدة العريضة التي تشكل الجمعية العامة صاحبة السلطة العمومية العليا في الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، التي يمكننا تحديد مسؤولياتها ومهامها فيما يلي :

-إعداد الكوادر الفنية للعبة كرة القدم من حكام ومدربين وقادة وإداريين بعقد دراسات صقل وتأهيل فهذه الكوادر الفنية تعتبر من أهم عناصر تطوير اللعبة.

-تنظيم وتنسيق نشاط اللعبة بين أعضائه والعمل على نشرها ورفع مستواها الفني.

-وضع السياسة العامة التي تحقق نشر اللعبة ورفع مستواها.

- إدارة شؤون اللعبة من جميع النواحي الفنية والمالية والتنظيمية.

- وضع الأسس والمبادئ لتنظيم شؤون التدريب، وشروط المدربين، بالاشتراك مع اللجنة الأولمبية.

- المحافظة على القواعد والمبادئ الدولية للعبة وحماية الهواية وتنظيم الاحتراف.

- إعداد فرق النخبة لتمثيل بلادها في البطولات والإشراف على تدريبيها.

- تنسيق الجهود بين الهيئات والأعضاء وإسداء النصح والمشورة لها وتمثيل الوطن في المؤتمرات والاجتماعات واعتماد تسجيل اللاعبين أو انتقالهم إلى أندية بالداخل أو الخارج.

– المساهمة في تعميم الرياضة وتحسين ممارستها باستمرار بما في ذلك القيام بأعمال التكوين.

– تنسيق نشاطات الجمعيات الرياضية والمؤسسات التجارية ذات التوجه الرياضي المنظمة إليها.

– جمع الشروط والوسائل الكفيلة بضمان تمثيل لائق في المنافسات والتظاهرات الرياضية الدولية.

– ترقية وتكوين المواهب الرياضية الشابة، والانضمام للهيئات والمحافل الدولية الرياضية وضمان تمثيلها فيها.

– المساهمة في نشر الأخلاق الرياضية ومُثل التقارب والتفاهم والتسامح والمحافظة على ذلك.

د– موارد الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، تتمثل في: (**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: وزارة الشباب والرياضة، النشرة الرسمية، 2005م،ص35،36.**)

– الاشتراكات السنوية لأعضائها المنخرطين فيها.

– حقوق الانتماء والالتزام في الهياكل الرياضية المنتمية.

– الأرباح الناتجة عن عقود التجهيز الرياضي ورعايته وتسويق صورته.

– المداخيل المرتبطة بأنشطة الاتحادية وأداء خدماتها لاسيما المتعلقة منها بالرعاية والإشهار والدعم وتسويق العروض الرياضية والمنافسات أو فترات التدريب + قسط من ناتج الأرباح الناجمة من المنافسات.

– ناتج مبيعات المنشورات والأشياء المختلفة التي تتناول الفروع الرياضية.

– إعانات الدولة والجماعات المحلية.

– المساهمات المحتملة من الصندوق الوطني لترقية مبادرات الشباب والممارسات الرياضية.

– القسط المحتمل الذي تدفعه المنظمات الرياضية الدولية.

– الهبات والوصايا.

– كل الموارد الأخرى الناتجة عن نشاط الاتحادية أو الموضوعة تحت تصرفها طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها.

3–3–2–الرابطة الوطنية لكرة القدم :

أ–نشأة الرابطة الوطنية لكرة القدم :

هي هيئة رياضة تعمل تحت وصاية الاتحادية الجزائرية لكرة القدم تعمل على تنظيم وتنشيط وتنمية النشاط الرياضي على مستوى الوطني وعند الضرورة على المستوى الجهوي والولائي في إطار الأعمال المكلفة بها مع احترام القانون الأساسي لها ووفق قوانين الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وهي هيئة مستقلة تتكون من :

-رئيس كل جمعية رياضية جهوية منظمة إلى الرابطة،

-رئيس كل جمعية رياضية ولائية منظمة إلى الرابطة،

-المنسق الفني للفروع الرياضية للجمعية الرياضية،

-ممثل الحكام (في حدود ممثل واحد عن كل نوع)،

-ممثل مديرية الشباب والرياضة.

ب-مهام الرابطة الوطنية لكرة القدم: (لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:وزارة الشباب والرياضة،النشرة الرسمية، 2006م،ص 237)

تمثل الأندية الرياضية الهاوية والجمعيات القاعدة العريضة التي تشكل الجمعية العامة للرابطة الوطنية لكرة القدم، والتي تعمل على:

-تنشيط وتنسيق أنشطة النوادي والجمعيات الرياضية الوطنية الجهوية والولائية.

-تطوير وتعميم الممارسة الرياضية عن طريق الوسائل المناسبة لرياضة كرة القدم.

-المساهمة في اكتشاف المواهب الشابة وتوجيهها.

-تنظيم المنافسات الرياضية ذات الطابع المحلي،وفي حالة الضرورة منافسات وطنية ودولية بعد موافقة الاتحادية.

-تنظيم التكوين لفائدة الرياضيين والمؤطرين.

-الحرص على نشر وحفظ الروح الرياضية.

-الاشتراك في إعداد ترتيبات وشروط استعمال المنشآت الرياضية والحرص على حمايتها.

-إدلاء الرأي حول مشاريع برامج البناء، التهيئة، صيانة المنشآت الرياضية.

-إعداد الحصائل والتقارير الدورية والسنوية المتعلقة ببيان نشاطها.

ج- مداخيل الرابطة الوطنية لكرة القدم، موارد ها تتمثل في :

-الهبات والوصايا.

-حقوق الانضمام والإجازات.

-الاشتراكات + عائدات التبرعات.

-المساعدة المالية للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والخاصة.

-مبالغ الاشتراكات وكيفية دفعها وعند الضرورة حصص الجمعيات المنضمة تحدد من طرف الاتحادية.

-رصيد الرابطة يوضع في حساب مفتوح حسب القوانين المعمول بها.

-تشمل نفقات الرابطة جميع النفقات اللازمة لتحقيق الأهداف والمهام التي يحددها القانون الأساسي.

د-هياكل الرابطة الوطنية لكرة القدم : تتشكل من:

-جمعية عامة،

-مجلس الرابطة عند الضرورة،

-مكتب الرابطة،

-الرئيس.

3-3-3 -الأندية الرياضية لكرة القدم:

الأندية الرياضية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه التكوين الرياضي في أي دولة من دول العالم وأي تنظيم رياضي لا يمكن أن يجني ثماره، إلا إذا نظمت الأندية الرياضية بصورة سليمة تمكنها من تأدية رسالتها الرياضية على أكمل وجه.

أ- تعريف النادي الرياضي :

حسب الباحث **عصام بدوي** النادي الرياضي هو: "هيئة تكوّنها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية والفكرية والروحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث روح القومية بين الأعضاء من الشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية مهاراتهم وكذلك تهيئة الوسائل وتيسير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء". (**عصام بدوي،2004م، ص56**)

والنادي الرياضي هو: "جمعية رياضية، ثقافية، سياسية، سياحية، إطار أين يعقد اجتماع للكلام، للعب، للقراءة".(**Larousse, 2001, p 76**)

وعرف **حسن أحمد الشافعي** النادي الرياضي بأنه: " هيئة رياضية لها شخصية اعتبارية مستقلة وتعتبر من الهيئات الخاصة ذات النفع العام، و يتكوّن من عدد لا يقل عن خمسين عضوا من الأشخاص الطبيعيين الذين لا يستهدفون الكسب المادي". (**حسن أحمد الشافعي، 2004م، ص191**)

كذلك الباحث **سليمان الأحمد** النادي الرياضي يعرف بأنه: " جمعية مؤلفة من أشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية مجازة قانونا في عملها ذي الصفة الدائمة ولها شخصية قانونية، ولا تقصد تحقيق الربح المادي، وان كان يجوز لها أن تكون محترفة لنشاط الرياضة والأندية الرياضية أنواع مختلفة فهي:

-من حيث الأشخاص المؤلفين لها : أندية رياضية أهلية وأندية رياضية حكومية.

-من حيث درجتها : أندية الدرجة الممتازة وأندية الدرجة الأولى وأندية الدرجة الثانية والثالثة...الخ، من حيث مدى احترافها المسابقة الرياضية:أندية محترفة وأندية غير محترفة. (**سليمان الأحمد وآخرون، 2005م، ص73**)

- وفي الجزائر النادي هو جمعية منصوص عليها بموجب القانون 12-06 المؤرخ في 12 جانفي 2012م السالف الذكر، يتمتع بالشخصية الاعتبارية ويحق له أن يمتلك من الأموال المنقولة ما يحتاجه لتحقيق أغراضه ضمن الأحكام القانونية النافذة ويرتبط باللجنة التنفيذية في كافة النواحي الإدارية والمالية والفنية.

ب- هياكل النوادي الرياضية الوطنية :

يتألف النادي من عدة هياكل نذكر منها:

- الجمعية العامة.

- مكتب النادي.

- الرئيس.

- اللجان المختصة.

ج- أقسام النوادي الرياضية الوطنية:

تمارس الأندية مهمة تربية وتكوين الشباب عن طريق تطوير برامج رياضية بمشاركتها في ترقية الروح الرياضية والوقاية من العنف ومحاربته وتقسّم النوادي الرياضية حسب المادة من القانون رقم 13-05 السالف الذكر إلى:

- النادي الرياضي للهواة :هو"جمعية رياضية ذات نشاط غير مربح، يسير وفق القانون رقم 12- 06 المؤرخ في 12جانفي2012 المتعلق بالجمعيات وحسب المادة 75 من القانون رقم 13-05، وكذا قانونه الأساسي".

وتحدد مهام النادي الرياضي الهاوي وتنظيمه عن طريق قانونه الأساسي النموذجي الذي تُعده الاتحادية الوطنية ويوافق عليه الوزير المكلف بالرياضة.

- النادي الرياضي المحترف: حسب المادة 78 من القانون رقم 13-05، سالف الذكر هو " جمعية ذات هدف تجاري بحت من وراء تنظيم تظاهرات ومنافسات رياضية مؤجرة، وتشغيل مؤطرين ورياضيين مقابل أجر وكذلك كل النشاطات التجارية المرتبطة بهدفه"، ويمكن للنادي المحترف إتخاذ أشكال الشركات التجارية التالية :

-المؤسسة الوحيدة الشخص الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.

-الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.

-الشركة الرياضية ذات أسهم. (**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:وزارة الشباب والرياضة، النشرة الرسمية، 2006م، ص 93.**)

وتسير هذه الشركات وفق أحكام القانون التجاري، كما يمكن لكل شخص طبيعي أو إعتباري أن يؤسس أو يكون شريك في نادي رياضي محترف.

مهام النادي الرياضي المحترف:

يكلف النادي الرياضي المحترف طبقا للمادة 02 من المرسوم التنفيذي 06-264 سالف الذكر بـ:

-المشاركة في المنافسات الوطنية والدولية.

- التكوين والتأطير وإحداث مراكز تكوين المواهب.

- ضمان التدريب والتأطير ولو للفرق الأخرى.

- المشاركة في انتقاء المواهب وكشفها وتوجيهها.

- الترفيه اتجاه الجمهور.

- تنظيم التظاهرات مدفوعة الأجر.

- منح الرواتب للرياضيين.

- إحداث المنشآت أو استغلالها وتسيير وصيانة أملاك النادي.

- الإشهار والرعاية والتكفل للزيادة من الموارد المالية.

-التزامات النادي المحترف:

يلتزم النادي الرياضي المحترف طبقا للمادة 03 من المرسوم التنفيذي 06-264 سالف الذكر بـ:

-الامتثال للقوانين الأساسية وتنظيمات الاتحادية أو الاتحاديات والرابطات التي ينتمي إليها.

- احترام كل المقاييس والتعليمات في ميدان المصادقة وأمن المنشات الرياضية.

- اكتتاب تأمين يضمن مسئوليته ضد المخاطر التي يمكن أن تحدث لأعضاء النادي ورياضييه أو للجمهور طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

– ضمان، بالاتصال مع الهيئات والهياكل المعينة، الحماية والمتابعة الطبية لرياضي النادي والتأطير الرياضي.

– الانضمام إلى الرابطات والاتحاديات الرياضية.

– عدم ممارسة أي نشاط ما عدا الذي تم التصريح به في قوانينه الأساسية.

– تقديم لغرض المراقبة حصيلته الأدبية والمالية وكذا كل الوثائق المرتبطة بسيره وتسييره بطلب من الإدارة المكلفة بالرياضة والسلطات المؤهلة لذلك. (**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:وزارة الشباب والرياضة، النشرة الرسمية، 2006م، ص 93**)

– إعداد الجرد وتحرير الوثائق المحاسبية المختلفة المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما لاسيما القانون التجاري.

– تعيين محافظ أو عدة محافظين للحسابات.

العمل على الوقاية من تعاطي المنشطات والعنف ومكافحتهما.

–التزامات اللاعبين والمدربين:

يلتزمون خلال مسارهم الرياضي بالعمل على تحسين الأداء الرياضي، واحترام القوانين والأنظمة الرياضية المعمول بها، والامتثال للأخلاق الرياضية والامتناع عن أعمال العنف، كما يلتزمون بتلبية نداء النخبة الوطنية والتمسك بالدفاع عن الوطن وتمثيله بصورة مشرفة، والمشاركة في مكافحة تعاطي المنشطات والامتناع عن استعمالها.

–حقوق اللاعبين والمدربين:

–يؤمن اللاعبون والمدربون من مخاطر الحوادث التي يتعرضون لها أثناء وبعد المنافسات الرياضية والتدريبات.

–كما يستفيدون من الحماية من كل اعتداء محتمل يتصل بمهامهم قبل المنافسات وأثناءها وبعدها.

– الاستفادة من فترات غياب خاصة مدفوعة الأجر ومبررة مع إضافة مدة السفر دون المساس بمسارهم المهني إذا كان الغياب من أجل لمساهمة أو إعطاء دروس في التكوين أو تحسين الأداء أو المشاركة في ندوات أو تدريبات رياضية والمشاركة في المنافسات الرياضية المعتمدة.

– الحق في المكافآت المادية والمالية في حالة تحقيق نتائج رياضية ذات مستوى دولي أو عالمي تمنح لهم بمبادرة من الوزير أو اتحاديتهم الرياضية أو اللجنة الأولمبية أو أي شخص طبيعي أو معنوي عام أو خاص. (**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:وزارة الشباب والرياضة، النشرة الرسمية، 2006م، ص 97**)

4–المجتمع الاحترافي لكرة القدم :

المجتمع الاحترافي لكرة القدم يقوم بتسيير البطولات الاحترافية لكرة القدم، فهو يقوم بتنشيط وتنظيم كل منافسات القسم الأول .

ظهر هذا المجتمع سنة 1999م إثر أول تجربة لتطبيق قانون الاحتراف في ميدان كرة القدم الجزائرية وكان آنذاك القسم الأول يسمى بالدوري الممتاز.

وينظم إلى هذا المجتمع الاحترافي رؤساء الأندية المحترفة المنشطة للبطولة الاحترافية، كما يقوم بتسطير برامج رزنامة البطولة الاحترافية وكأس الرابطة .

من مهام المجتمع الاحترافي ما يلي: (**الجريدة الرسمية ،المادة رقم 06،25فيفري 1995م**)

-تنظيم وتقنين وتسيير ممارسة كرة القدم الاحترافية الوطنية.

-تنظيم تقنيين وتسيير البطولة الجزائرية الاحترافية، وهذا بتفويض من الفدرالية الجزائرية لكرة القدم والمنافسات الأخرى التي تجذب الأندية المحترفة.

-السهر على شروط تكوين لاعبين محترفين مستقبلا داخل مراكز التكوين.

-رفع وتنويع مصادر تمويل كرة القدم الاحترافية.

-السهر على تطبيق العقوبات التأديبية الصادرة من طرف أعضائها بخلاف الهيئات التي تنتمي إليها.

-الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لكرة القدم الاحترافية.

-المساهمة الفعالة مع الفدرالية الجزائرية لكرة القدم.

-المعاملات الخاصة باللاعبين مثل:تحويل،تسليف،الدعامة الذين هم على علاقة بالفريق بواسطة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار النظام القانوني المحدد من طرف الهيئة الوطنية للتسيير.

-جمع عقود اللاعبين يجب أن تدمج ببند الإجابة الايجابية الواجبة للاستدعاءات للفريق الوطني.

5- متطلبات أساسية لتطبيق الاحتراف الرياضي :

لقد بدأت كرة القدم الجزائرية تتهيأ للمغامرة الاحترافية، فقد كان الموسم الرياضي 1999م/2000م مبشرا لبداية عهد جديد بالنسبة إلى الرياضة الأولى في الجزائر فبعد عدة سنوات من التردد والترقب، بدأت كرة القدم الجزائرية تستعد أخيرا لاتخاذ القرار الحاسم وخوض التجربة الاحترافية، وهكذا فقد صادقت الجمعية العامة للاتحادية الجزائرية لكرة القدم على التوجيهات الجديدة لوزارة الشباب والرياضة خلال دورتها المعقدة في 23 جويلية 1998م، والمتعلقة بنظام المنافسة الوطنية الجديدة، صحيح أن تخوفات مسيري النوادي كانت عديدة ومشروعة لكن التجربة الاحترافية جديرة بالمحاولة فقد أضحى في أيامنا الاحتراف ضرورة من ضروريات الساعة التي تفرضها كرة القدم المعاصرة، إلا أن التجربة الاحترافية الأولى من نوعها في الجزائر لم تنجح نظرا لغياب مقتضيات ومتطلبات الاحتراف، ليظل تطبيق هذا القانون في كرة القدم الجزائرية محاولات لم تتجسد على المستوى الفعلي.

وبالتأكيد أن الآراء على مستوى النوادي لا تزال لدى العديد من المسيرين الذين غالبا ما اعتادوا تكفل السلطات العمومية الكلي بنواديهم إلا أن في الوقت الراهن تحتاج النوادي إلى البحث عن مصادر تمويل أخرى مثل: الرعاية، الإشهار، عائدات الملاعب وغيرها من النشاطات التجارية فمن الأهمية بما كان خوض التجربة الاحترافية التي من شأنها أن تحدث نمط تسيير جديد، خاصة بعد نتائج المنتخب الجزائري الأخيرة التي قد تكون دافعا للعمل على

تطوير كرة القدم من خلال تطبيق قانون الاحتراف ، وهو المشروع الذي يسعى رئيس الاتحادية **محمد روراوة** إلى تجسيده في البطولة الجزائرية .

5-1-تطبيق الاحتراف يعني تشريعا رياضيا جديدا : نظام الاحتراف في كرة القدم يطبق وفق لأنظمة تشريعية دولية من خلال الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) ولا تتدخل الدول فيه، وفي الوقت نفسه نجد أنه يطبق بدون شرعية، حيث نجد تضاربا بين متغيرات ومتطلبات نظام الاحتراف مع النظام التشريعي الرياضي للدولة.

إذن فكيف يطبق الاحتراف في ظل إجراءات حكومية وأين التشريع الذي يحمي حقوق الأندية والتي تعجز عن حماية حقوقها بالرغم من أننا نريد أن نطبق ونتحدث عن صناعة كرة القدم فبدون هذا التشريع ستجد الأندية صعوبات في تطبيق الاحتراف بنجاح، ولذلك يجب وضع إستراتيجية تشريعية مرحلية جديدة تواكب التطورات الرياضية العالمية. (**عبد اليمين بوداود،2014م،ص46**)

5-2-أهمية ارتباط التشريع بالمتغيرات الحديثة في الرياضة : لم يعد قانون الهيئات الخاصة للشباب والرياضة واللوائح التشريعية للهيئات يتناسب مع المفاهيم والمتغيرات في الرياضة، فقد تغير الفكر الرياضي من الهواية إلى الاحتراف، فلم تعد البنود القانونية ولوائحها التي تفرض الجهة الإدارية على الهيئات الرياضية من لجنة أولمبية واتحادات وأندية تتماشى مع متطلبات العصر الحديث ولا تواكب التحولات العالمية في الرياضة والتي فرضت نفسها في ظل تواجد الاحتراف ولا يمكن إخفاؤها ومنها (اقتصاديات الرياضة، التمويل والتسويق والاستثمار والرعاية والخصخصة والعولمة الرياضية وصناعة الرياضة) وما إلى ذلك من متغيرات عملت على تغيير المفاهيم.

حيث أصبح من الضروري تعديل قانون الهيئات الرياضية حتى تستطيع الرياضة مواكبة تطورات العصر لا تنفصل عن التطور الرياضي. (**عبد اليمين بوداود،2014م،ص46،47**)

5-3-جوانب التعديل التشريعي للقوانين واللوائح في ظل تطبيق الاحتراف في كرة القدم، حيث توضيح بعض من تلك الجوانب النقاط التالية : (**عبد اليمين بوداود،2014م،،ص47**)

يجب صياغة قانون الهيئات الرياضية لمواكبة التغيرات الحديثة في ظل نظام الاحتراف ودراسة الأبعاد الاقتصادية للرياضة مع وضع تشريعات وقوانين لتلك الأبعاد حتى تتماشى مع نظام الاحتراف الرياضي .

-تطبيق الاحتراف يعني تشريعات جديدة ومظلة حتى تحمي حقوق الأندية ومنها :

يجب السماح باستغلال أسماء وشعارات وألوان الأندية في الدعاية والإعلان دون إذن مسبق منها، وإيجاد صيغة قانونية للأندية الرياضية لتمويل نفسها مع زيادة مصادر التمويل.

-يجب تعديل التشريعات والقوانين الرياضية لإضافة الأنشطة الرياضية ضمن قوانين الاستثمار والعمل على تحويل الرياضة والبطولات للاستثمار من خلال قوانين تحررها من القيود، مع استثمار الملاعب والمنشآت والفرق الرياضية وإطلاق الحرية للأندية والاتحادات والاستثمارات دون رقابة حكومية إلا من خلال الجمعية العمومية.

-يجب أن يشجع قانون الهيئات الرياضية المستثمرين على إنشاء أندية خاصة تهتم بالرياضة التنافسية .

-يجب وضع ضوابط تشريعية وقانونية بين الأندية والمستثمرين في القطاع الخاص تضمن حقوق كل من لاعبين محترفين أو رعاية لاعبين من وصولهم إلى الاحتراف الداخلي والخارجي.

خلاصة :

إن طريقة تسيير وتنظيم كرة القدم الجزائرية يجب أن يكون في المستوى المطلوب قصد تفعيل قانون الاحتراف الرياضي سواء تعلق الأمر بالقوانين واللوائح التشريعية الخاصة بالاحتراف في الجزائر ومدى غموضـــــها أو فيما يخص التسيير والقانون الداخلي للاتحادية والمجمع الاحترافي مما ينعكس على النوادي بشكل سلبي وهذا ما يعيق تحسين مستوى هذه الرياضة

إن هذه الوضعية نتجت لعدم وجود رؤية شاملة وواضحة مبنية على العقلانية لدى مسـيري الهياكل والهيئات الرياضية للاتحادية الجزائرية لكرة القدم وكذا غياب النصوص المعمول بها وهذا ما يدل على عدم تمكن الدولة الجزائرية من مراقبة الهيئات المكلفة بهذا القطاع من اتحادية، رابطات نوادي احترافية من حيث الجانب المادي والإنساني ، فهذا التسيير واللامبالاة والفوضى في تنظيم هذه الرياضة جعل من كرة القدم وتطبيق الاحتراف تراوح مكانها .

الفصل الثالث: الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر

تمهـيد :

إن التوظيف الحديث للرياضة أصبح له مفهوم ثقافي لقدرتها الكبيرة على التنشئة والتطبيع وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة إلى جانب ذلك الآثار الصحية التي ارتبطت منذ القدم بممارسة الرياضة، ومنه تعد الرياضة أحد أهم الأنشطة الإنسانية والاجتماعية فلا يوجد مجتمع في وقتنا الراهن يخلو من أشكال الرياضة بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف ذلك المجتمع.

ومنه نجد أن الاحتراف الرياضي كنظام شهد تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة خاصة من حيث الممارسة الرياضية التي انتقلت من مفهوم الهواية إلى مفهوم الاحتراف، مما جعل هذا الأخير جزءا هاما من مجال الرياضة أدى إلى تطور قيمة وأهمية النشاط الرياضي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث العلمية لأهمية الرياضة داخل المجتمع خاصة مع التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال، والدور الذي تلعبه هاته الأخيرة في نشر الوعي والثقافة الرياضية لدى أفراد ذلك المجتمع، ولهذا وجب دراسة الاحتراف الرياضي في ضوء التطور الإعلامي الذي يساهم بشكل مباشر لنهوض بالرياضة.

لهذا سنحاول في هذا الفصل إلقاء الضوء على مفاهـــيم عديدة منها: مدخل عام للاحـــتراف الرياضي،ثم التطرق إلى مجالاته والتعرف على أهم الدول التي شهدت الاحتراف الرياضي ومنها الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

1-مدخل عام للاحتراف الرياضي:

1-1-مفهوم الاحتراف الرياضي:

لإعطاء مفهوم شامل للاحتراف الرياضي يجب أن نتطرق إلى التعريف من الناحية الاصطلاحية والإجرائية حيث تتمثل فيما يلي:

1-1-1-التعريف الاصطلاحي:

فحسب الباحث **علاء صادق** فإن الاحتراف في مجال الرياضة يعني: " الممارسة الرياضية بغرض تقاضي مرتب مالي معين أو الحصول على جائزة مالية مقابل الاشتراك في إحدى المنافسات الرياضية ". **(علاء صادق،ب.س،ص20)**

ومن خلال هذا التعريف فان الاحتراف الرياضي يعني هو الممارسة الرياضية مقابل مبلغ مالي معين لاشتراكه في المنافسة الرياضية.

أما حسب الباحث **عادل شريف** فان الاحتراف الرياضي: "يتم في شكل تعاقد بين اللاعب الرياضي والجهة التي سيلعب لها، والتي تحتكر جهود ومهارات اللاعب حيث يبقى اللاعب ملتزما مع الجهة المسؤولة باللعب لها وتمثيلها طوال مدة سريان العقد، ولا يستطيع أن ينفصل عن هذه المهنة وإذا توقف اللاعب عن اللعب للجهة التي يتعاقد معها قبل نهاية العقد فانه يتحمل الشروط الجزائية المنصوص عليها في العقد في حالة إلغائه والتي ما تكون غالبا غرامة مالية كبيرة". **(عادل شريف،1988م،ص24)**

فحسب هذا التعريف فانه يركز على أن الاحتراف الرياضي هو ذلك العقد المبرم بين طرفين إحداهما اللاعب والثاني النادي، والعقد حسب تعريف الباحث هو مجموعة من الشروط القانونية التي يجب الالتزام بها مهما كانت الأسباب.

في حين نجد الباحث **عبد الحميد عثمان الحفني** فان يعرف الاحتراف الرياضي هو :"الاكتساب وهو كل ما اكتسب به الإنسان وتميز به وهو امتهان اللاعب وفق سوق العرض والطلب وما تبتغيه مؤسسات التسويق الرياضي ". **(عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص18)**

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول بان الباحث ركز كثيرا على ضرورة فهم أن الاحتراف الرياضي هو مهنة مثلها مثل المهن الأخرى حيث يجب على اللاعب امتهانها جيدا قصد الكسب و مواكبة متطلبات السوق.

أما حسب الباحث **حامد حسن صقر** فإن الاحتراف الرياضي هو: " توجيه النشاط الرياضي بشكل رئيسي وبصفة معتادة إلى القيام بعمل معين بقصد الربح". **(حامد حسن صقر،2007م،ص15)**

كذلك يعرف الباحث **عبد الفضيل محمد أحمد** الاحتراف الرياضي هو: "مباشرة نشاط يتخذ وسيلة ليعيش صاحبه، قصد إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية والثقافية " **(عبد الفضيل محمد أحمد،1991م،ص90)**

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن الباحثين عرفا الاحتراف الرياضي من الناحية القانونية فحسبهما يجب أن يستلزم التعريف القانوني للاحتراف الرياضي توافر عنصرين هما:

العنصر الأول: أن يباشر الشخص نشاطه بصفة منتظمة و مستمرة.

العنصر الثاني: أن يعد العائد الذي يحصل عليه من هذا النشاط مصدر الرزق الرئيسي.

1-1-2-التعريف الإجرائي:

حيث يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أن الاحتراف الرياضي في معناه العام يعني ممارسة الشخص للنشاط الرياضي على أنه مهنة، وذلك بأن يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد يعتمد عليه كوسيلة للعيش.

ولعل من أهم الألعاب الرياضية التي شهدت الاحتراف نجد الملاكمة والمصارعة والتنس، وفيها يكسب اللاعبون المحترفون الكثير من الأموال مقابل احترافهم اللعب ولكن انتشر الاحتراف الرياضي مؤخرا بصورة مغايرة في عالم لعبة كرة القدم، حيث أصبحت الأندية تتنافس فيما بينها لجذب ألمع النجوم ليحترفوا اللعب لصالحها.

والاحتراف الرياضي يعني كذلك العقد المبرم بين أطراف العمل وهما عنصران أولهما النادي والثاني اللاعب حيث يكون هناك عقد إداري قانوني يلزم الطرفين الالتزام بالشروط المنصوص عليها في العقد منه أي اختلاف سيؤدي حتما إلى خلق نوع من المحاسبة القانونية التي تكون نتيجتها في غالب الأحيان غرامات مالية كبيرة.

والاحتراف الرياضي يعنى كذلك كسب المال مقابل نشاط ومجهود رياضي معين، و لذلك يتعين على من يدعي أنه يحترف نشاطا رياضيا معينا أن يقيم الدليل على أنه يمارس هذا النشاط بصورة منتظمة ومستمرة، وأنه يتخذه حرفة يعتمد عليها كمصدر رزق رئيسي.

والاحتراف الرياضي بالمعنى القانوني يعني كذلك أن يباشر اللاعب نشاط الرياضي بصفة منتظمة ومستمرة مقابل عائد مالي يحصل عليه من ذلك النشاط الذي يعتبر مصدر رزق رئيسي لذلك اللاعب.

أما في حال كان هناك إلغاء للعقد المبرم بين طرفي العمل في مجال الاحتراف الرياضي بهذا المعنى تحدده ضوابط قانونية تستخلصها المحكمة من الوقائع التي تستقل بتقديرها. رغم أنه إذا كانت المحكمة تستقل في تقدير الوقائع التي تثبت احتراف الشخص لنشاط معين ولا تخضع في ذلك لرقابة محكمة النقض، ذلك أن هذه الأخيرة تراقب محكمة الموضوع في صحة استنتاج توافر الاحتراف من الوقائع التي أثبتتها المحكمة في أسباب الحكم، فإذا لم يبين الحكم أسبابا كافية تدل على توافر الاحتراف، كان الحكم خاطئا وتعين نقضه لقصور في التسبيب، ومن ثم يقع على من يدعيه عبء إثباته، وله أن يسلك في سبيل إقامة هذا الدليل طرق الإثبات كافة.

1-2-نشأة وتطور الاحتراف الرياضي :

1-2-1-العصر القديم:

منذ القدم احتراف الإنسان ببعض الأنشطة الرياضة، حيث عرف الإغريق السباقات التي كانت تجري بين مركبات صغيرة تجرها الخيول، فقد كان سائق المركبة يمارس هذه الرياضة على أنها حرفة يعتمد عليها كمصدر رزق رئيسي، وقد استمر هذا النوع من السباق ومازال موجودا في بعض الدول الأوربية كفرنسا بل يعد من الألعاب المعترف بها في الوقت الحاضر وذلك ضمن الألعاب الاولمبية، وفي مرحلة سابقة ظهرت في روما سباقات الخيل على اختلاف الصور كما عرف نظام المراهنات لأول مرة فيها، حيث كان يسمح نظام هذه السباقات لمحترفي هذه الرياضة

بالدخول في المراهنات وكان الفارس الذي يشترك في السباق يحصل على أجره من قيمة المراهنات التي يدفعها المشتركون. (**عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص23**)

1-2-2-العصور الوسيط:

ظهرت صور جديدة للاحتراف الرياضي مثال ذلك العاب القوى و المصارعة ولكن بسبب عدم وجود أندية تنظم هذه الرياضات كان الرياضيون المحترفون ينتقلون من مدينة إلى أخرى سعيا لكسب الرزق حيث يجتمع الناس حول الأماكن التي تجرى المصارعات للمشاهدة، وفي نهاية المباراة يدفع المتفرجون بعضا من النقود للمتصارعين مكافأة لهم او تشجيعا لهم على الاستمرار في ممارسة أنشطتهم الرياضية.

والملاحظ انه في العصور الوسطى تغيرت النظرة فقد أصبح قيمة للرياضي المحترف وكذلك أصبح محل الاحترام والتقدير بل ينظر إلى احتراف الرياضة على أنها مهنة من لا مهنة له.

1-2-3-العصر الحديث:

وفي القرن التاسع عشر عكست ظروف التطور التي مر بها احتراف الرياضة وخاصة رياضة كرة القدم في إنجلترا، الحالة التي آلت إليها هذه الرياضة في العصور الوسطى مع تعثر وانحدار حيث ساهمت الرياضة مساهمة هامشية في تلك الفترة من الزمن والسبب في ذلك هو بروز رياضة الهواة، التي كانت تمارس بواسطة الطبقات الارستقراطية ، والطبقات الاجتماعية الدنيا في وقت واحد، غير أن الأمر ما لبث أن تبدل في القرن العشرين وذلك نتيجة للتغيرات التي اهتز لها المجتمع البريطاني . (**علاء صادق،ب.س،ص24**)

ومنه أصبح الاحتراف الرياضي رسميا وقانونيا منذ عام 1885م حيث يعتبر ذلك العام بداية لمرحلة من أهم مراحل كرة القدم، حيث تم الاعتراف به ولم يأت ذلك إلا بعد مرحلة طويلة من التطور والاعتراض فاللعبة كانت بمثابة ترويج بالنسبة للقلة في الجامعات والمدارس ويطلق عليها في إنجلترا اسم لعبة الجنتل مان أي السيد المهذب لأنها كانت تمارس في بيئة رفيعة المستوى من الناحية الثقافية والاجتماعية، وأصبحت لعبة القاعدة العريضة من الشعب والجماهير وخاصة أعضاء الأندية الرياضية، كما ارتبط الاحتراف في كرة القدم ارتباطا عميقا بالأوضاع الاقتصادية في بريطانيا .

وكان أول محترف في تاريخ كرة القدم هو **جيمس لانج** الاسكتلندي والذي انضم إلى فريق **شفيليد** الإنجليزي عام 1876م وكانوا يضعون له أجرة في حذائه سرا بعد المباريات، وكان الاحتراف أمرا غير رسميا قبل عام 1885م، حيث كانت طبقة النبلاء يعتبرون الاحتراف من الأعمال الخاصة بالطبقات الأدنى في المستوى، واستمر الاحتراف في مجال كرة القدم فترة زمنية ولكن بدأت الشكاوي تنهال على اتحاد كرة القدم الإنجليزي وكان من الصعب على لجان التحقيق إثبات استخدام بعض الأندية للاعبين محترفين ببساطة لأن تلك الأندية كانت تحتفظ بسجلين، سجل يقدم للمختصين وسجل سري في بيانات بالمكافآت التي تدفع للمحترفين سرا بوضع النقود في أحذيتهم . (**علاء صادق،ب.س،ص25**)

وفي نوفمبر 1883م ثبت لإتحاد كرة القدم الإنجليزي أن نادي **أكربنتجتون** في مسابقة كأس إنجلترا تقديم أجر لأحد اللاعبين حيث قدم النادي المهزوم شكوى وهو نادي **باراك رود**.

وأمام لجنة التحقيق أعلن **سوديل** بكل شجاعة أدبية أن جميع لاعبيه من المحترفين فقرر إيقاف أندية **بريستون، وبوليتول وبيرتلي** عن الاشتراك في مسابقة كأس إنجلترا لثبوت تهمة شنيعة على لاعبيه وهي تهمة الاحتراف وبدأت حملة ضد اتحاد كرة القدم الإنجليزي عندما طالب كل الأندية بتقديم بيانات وافية عن مصدر رزق ووظائف جميع اللاعبين للتأكد من أنهم هواة وذلك عندما تبين وجود لاعبين محترفين في أندية إنجليزية وكان هذا يخالف لوائح بطولة كأس إنجلترا. **(علاء صادق،ب.س،ص26)**

وعندما وافق الاتحاد الإنجليزي على السماح باحتراف اللاعبين لم يتوقف أنصار الهواية على تضييق الخناق على المحترفين فقد نص السماح بشرعية الاحتراف على أن يعيش اللاعب المحترف على بعد ستة أميال من ناديه على الأكثر لمدة عامين قبل أن يجوز له تمثيل ناديه في بطولة كأس إنجلترا وجاء الرد على ذلك القرار المتعسف من شركات الغاز والكهرباء والفحم الإنجليزية بالاعتراف بحق العمال للاعبين كرة القدم في الحصول على إجازات بمرتب كامل وكانت أول إجازة مدفوعة بالكامل في تاريخ كرة القدم للاعب المحترف.**(عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص23)**

وقعت الأندية الإنجليزية في أزمة مالية وهي كيفية تدبير أجور أسبوعية منتظمة للاعبيها المحترفين، فالاحتراف هو تنظيم لحياة اللاعبين المحترفين وضمان مورد رزقهم ولوظيفتهم وهي ممارسة كرة القدم، وجاء الحل من خلال اقتراح إيجابي من اسكتلندي هاجر من الشمال إلى الجنوب في مدينة برمنجهام الإنجليزية في إقامة مسابقة جديدة تضم مباريات كثيرة وبالتالي تشكل دخلا منتظما للأندية تستطيع به مواجهة النفقات الجديدة المتصاعدة وهي أجور المحترفين، ومكافآت الفوز والتعادل وصيانة أرضيات الملاعب وبناء مدرجات تتسع لأعداد المشاهدين المتصاعدة، وذلك كان الهدف الأساسي من إقامة دوري كرة القدم وكان عام 1888م يشهد إقامة أول دوري في كرة القدم في العالم.**(عادل شريف،1988م ،ص26)**

حيث تطلب الاحتراف وبطولة الدوري الجديدة المزيد من التنظيم المتقن وفنون الإدارة الدقيقة خاصة وأن الأندية المحترفة تحولت إلى شركات مساهمة ومؤسسات اقتصادية تطرح أسهما في السوق ومن ثم نشأت الحاجة إلى الاهتمام بمستوى فريق النادي لأن اقتصاديات النادي ترتكز على سمعة فريقه ومستواه ومدى النظام والالتزام بالنادي.

حيث كان ظهور الاحتراف له الأثر الإيجابي على كرة القدم تنظيميا وإداريا وشعبية ومع مرور الأعوام أصبح المحترف المنبوذ سابقا نجما محبوبا ومع ظهور الاحتراف أدى إلى تفريغ المحترفين لوظيفتهم وهي كرة القدم فارتفع مستوى الأداء وجذب الملايين إلى الملاعب قبل ظهور الإذاعة والتلفزيون ومع بدأ أول دوري منظم لكرة القدم تصاعد عدد الأندية في بريطانيا إلى أرقام كبيرة فبعد الدوري الإنجليزي باثني عشر ناديا في 1888م بدأ دوري ايرلندا في عام 1890م ودوري اسكتلندا في عام 1891م ونظم بعد ذلك الدوري الأوربي. **(عادل شريف،1988م،ص33)**

ولكن كانت حقوق اللاعب المحترف قليلة في كل بلاد العالم حتى منتصف الخمسينيات ولم يكن له الحق في تقرير مصيره ولا حق الانتقال من نادي إلى آخر إلا بموافقة ناديه ولا يمكن اللعب للنادي الذي يريد الانتقال إليه مهما دفع هذا النادي وحتى في حالة انتهاء عقده مع ناديه فإن استمراره مع ناديه يصح إجباريا إذا رغب النادي في ذلك. **(عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص24)**

وكان اللاعب المحترف يباع كسلعة يتحكم فيها رؤساء الأندية الذين كانوا دائما من الأثرياء وكانوا يلتقون دائما بعضهم البعض، حيث كانوا يتفقون على خفض أسعار اللاعبين لثقل مصروفاتهم على أنديتهم، وهذا الاتفاق غير العادل فيه ظلم واقع على اللاعبين المحترفين غير القادرين على المطالبة بحقوقهم في ظل التعسف الإداري.

وفي نهاية الخمسينيات والستينيات تحسن الأوضاع كثيرا في أوربا وأمريكا مع الاحتفاظ لأصحاب الأندية بسلطاتهم في التصرف في حرية اللاعبين وظل ظلم اللاعب المحترف حتى عام 1976م عندما أعلن اللاعبون المحترفون الثورة على ظلم أصحاب الأندية وأقاموا الكثير من الدعاوى القضائية ضدهم في المحاكم والتي اتخذت وقعا إيجابيا لصالح اللاعبين وأقرت بعدم قانونية القوانين السابقة لأصحاب الأندية وكذا تعديل قانون انتقال اللاعبين من أندية إلى أخرى مؤكدة على حرية اللاعب المحترف في الحصول على حريته كاملة في وقت معين عندما يقتضي الفترة المحددة له مع ناديه، كان هذا التغيير السر الحقيقي وراء الزيادة الرهيبة في أسعار اللاعبين لاسيما في كرة القدم والسلة والهوكي والبيسبول وكرة القدم الأمريكية وبمرور الوقت بدأ تكوين اللاعبين المحترفين والتي زادت من قوة اللاعب وواجهت تحكم رؤساء الأندية بشجاعة مما أثر على إيجابيات واضحة على اللاعبين المحترفين. **(عثمان الحفني، 2007م، ص25)**

1-3-العناصر الأساسية للاحتراف الرياضي:

إن الاحتراف الرياضي مثله مثل احتراف أي نشاط آخر ومنه يستلزم أن يتخذ اللاعب المحترف من ممارسة لعبة كرة القدم مهنة، ولكي يتحقق الاحتراف الرياضي يجب أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرارية وأن يكون النشاط الرياضي المتخصص هو مصدر الرزق الرئيسي للاعب، بل يستلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي، وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف، وبناءا على ذلك يلزم لاعتبار اللاعب لاعبا محترفا أن تتوافر فيه العناصر الثلاثة التالية :

1-3-1-الانتظام والاستمرارية في ممارسة كرة القدم :

يشترط في لاعب كرة القدم المحترف أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة أي أنه يكرس كل وقته وبطريقة منظمة ودورية لممارسة هذه اللعبة، ومن ثم لا يتوفر لديه أي وقت آخر لممارسة نشاط مهني آخر وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف.

فالفقرة الثالثة من المادة الرابعة من لائحة الاحتراف السعودي تنص على أنه: يلزم اللاعب المحترف أن يكون متفرغا للعب في ناديه، كما تنص الفقرة الثالثة من المادة الأولى من لائحة الاحتراف الفرنسية على أن يلزم لاعتبار اللاعب محترفا أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنة أساسية، وإذا كانت المادة 26 من النظام الأساسي للجنة الأولمبية تعرف الرياضي الهاوي بأنه الذي يمارس الرياضة كنشاط غير رئيسي، وأن اللاعب المحترف هو الوجه الآخر المخالف للاعب الهاوي، ولذا فإن اللاعب المحترف هو الذي يمارس الرياضة على أنها مهنته الأساسية ومن ثم يمارسها بانتظام واستمرار . **(عبد الفضيل محمد أحمد، 1991م، ص96)**

1-3-2-لعبة كرة القدم مصدر رزق رئيسي للاعب المحترف :

لا يكفي لتوافر معنى الاحتراف أن يتصف النشاط الرياضي بالاستمرار والانتظام بل يلزم فوق ذلك أن يكون الأجر الذي يحصل عليه اللاعب نظير ممارسته للعبة كرة القدم هو مصدر رزق رئيسي، ويعتمد عليه اللاعب وبصفة أساسية في معيشته. (**عبد اليمين بوداود،2014م،،ص38**)

والقول بأن اللاعب المحترف يعتمد وبصفة أساسية في معيشته على ما يتلقاه من أجر هو أمر ثابت في جميع رياضات الاحتراف، وخاصة إذا ما لاحظنا أن المبالغ المالية التي يحص عليها اللاعب من احترافه هي دائما مبالغ مرتفعة أي تكفيه وتكفي أسرته وتزيد فاللاعب لا يتقاضى فقط راتبا شهريا بل يحصل كذلك على المسكن سنويا والمواصلات هذا بالإضافة إلى التأمين الشامل ضد الإصابة داخل الملاعب وفي حالة العجز والوفاة أيضا التأمين الصحي الذي يشمل العلاج العادي للاعب والكشف الطبي الدوري الإلزامي على اللاعب.

يحصل اللاعب على نسبة معينة من مقابل الامتثال وذلك في حالة انتقاله من ناديه إلى نادي آخر، ومجموع هذه المبالغ يكفي بما لا يدع مجالا للشك أن يكون مصدر إلا أنه لا يشترط في اللاعب المحترف أن تكون الرياضة مصدر رزقه الوحيد، بل يكفي أن يكون المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه في معيشته. (**حامد حسن صقر،2007م،ص23**)

1-3-3-وجود عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي :

لاعب كرة القدم لا يستطيع المشاركة في المباريات أو المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الرياضي لكرة القدم إلا إذا كان مرخصا له بذلك من الاتحاد الرياضي، والحصول على هذا الترخيص يلزم أن يكون اللاعب مقيدا كلاعب محترف في أحد الأندية المرخصة بممارسة الاحتراف، وهذه الأخيرة لا تسمح بقيد اللاعب في قائمة اللاعبين المحترفين إلا إذا كان اللاعب قد أبرم معها عقد الاحتراف. (**عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص28**)

وعلى هذا فإنه يلزم لاعتبار اللاعب لاعبا محترفا أن يكون مرتبطا بناديه بعقد احتراف وهذا هو العنصر الأساسي والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي، ولهذا نجد أن جميع لوائح الاحتراف التي تنظم احتراف لعبة كرة القدم تنص صراحة على ضرورة وجود عقد بين اللاعب وأحد الأندية، وذلك يتضح في المادة الثالثة من لائحة الاحتراف السعودي اللاعب المحترف هو اللاعب الذي يتقاضى مقابل ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مالية بموجب عقد محدد المدة بينه وبين النادي. (**علاء صادق،ب.س،ص29**)

ولإبراز أهمية وجود عقد الاحتراف ذهب جانب من الفقه الفرنسي إلى تعريف لاعب كرة القدم المحترف بأنه اللاعب الذي يبرم عقد احتراف مع أحد الأندية الممارسة للاحتراف. وترجع أهمية هذا العقد إلى أنه يساعد على تحديد الالتزامات التي تقع على عاتق الطرفين النادي واللاعب. (**عادل شريف،1988م ،ص38**)

1-4-الاحتراف الرياضي وبعض الأنظمة المشابهة له:

1-4-1-الاحتراف الرياضي والهواية:

إن من أهم الموضوعات التي اهتمت بها الدورات الأولمبية الحديثة هي موضوع الهواية والاحتراف في الألعاب الأولمبية لدرجة أن **بيير دي كوبرتان** أفرد لهذا الموضوع فصلا خاصا في كتابه التاريخ عن عبث الألعاب الأولمبية،

وكذلك كان نفس الموضوع ضمن جداول الأعمال المقررة في المؤتمر الذي عقد بعثت فيه الدورات الأولمبية الحديثة. **(عبد الحميد عثمان الحفني، 2007م، ص30)**

والميزان الدقيق للأندية في المجال الرياضي هو إتاحة الفرصة للمشتركين في المسابقات الرياضية لكي يشتركوا ويخضعون جميعا لظروف واحدة غير مميزة، بمعنى أن لا يتخذها أحدهم صناعة أو حرفة يعيش منها، ثم يأتي ليقابل فردا آخرا في مسابقة رياضية يمارسها من أجل الترفيه وتمضية أوقات الفراغ دون السعي إلى أي مكاسب مادية.

هذا الخلاف الجوهري في حياة المتنافسين يتبعه خلاف في الاستعداد الرياضي وفي التوجيه وفي روح المناضلة أو العائد المادي المتوقع، وأخطر ما في الهواية والاحتراف هو الجمع بينهما من باب التحايل والكسب المادي بما يحمل المشروع الرياضي جهدا لإظهار كل وضع على حقيقته حتى تتوفر في المسابقات وفي البيئة الرياضية.

والاحتراف يعني في أبسط صورة أن يقوم الفرد بالعمل لاعبا والعمل بطلا أو العمل مدربا أو مساعد للمدرب، ويكون له دخل من هذا العمل وفق عقود أو شروط يتم الاتفاق عليها مسبقا أي الاتجار والتعايش من ممارسة الرياضة بينما الهواية تعني في أبسط صورها ممارسة الأنشطة الرياضية دون انتظار أي مكاسب مادية أو معنوية. **(حامد حسن صقر، 2007م، ص24)**

وبذلك يتضح أن للرياضة وجهان الاحتراف والهواية، فالاحتراف هو اللائحة التي يمارس من خلالها شخصا نشاطا رياضيا معنويا ليعود عليه بفائدة خاصة، وتكون تلك الفائدة مادية في أغلب الحالات، ويرتبط الاحتراف دائما بالثراء ولذلك ينتشر الاحتراف في الدول الأوربية والأمريكية.

بينما تقتصر الهواية على ممارسة الشخص للرياضة دون حصوله على أي ربح فاللاعب الهاوي هو الذي يشترك في أداء المباريات ضمن البرنامج التدريبي للنادي بدون أن يتقاضى أجرا على عمله سوى المصروفات الضرورية اللازمة لتنقلاته أو إقامته بدون أن يتقاضى أي شيء غير ذلك. **(عبد الحميد عثمان الحفني، 2007م، ص31)**

نصت المادة 26 من النظام الأساسي للجنة الأوليمبية الدولية على أن الرياضي الهاوي هو:الذي يمارس الرياضة كنشاط غير رئيسي ولا يحصل منه على أي مكسب مادي على عكس ذلك تنص المادة الثالثة من لائحة احتراف لاعبي كرة القدم السعودية على أن اللاعب المحترف هو اللاعب الذي يتقاضى لقاء ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مالية كرواتب أو مكافآت، بموجب عقد محدد المدة بينه وبين النادي، وذلك بخلاف النفقات الفعلية المترتبة على مشاركته في اللعب كنفقات السفر والإقامة والإعاشة والتأمين والتدريب وما شابه ذلك.

من خلال هذين التعريفين، فان اللاعب الهاوي، لا يمارس الرياضة على أنها مهنة، ومن ثم لا يحصل منها على أي كسب مادي، فإن اللاعب المحترف على العكس تماماً، فإن لعبة كرة القدم، تعد بالنسبة له مهنة أساسية، ومن ثم يشكل الكسب المادي له مصدر الرزق الرئيسي، إن لم يكن الوحيد.

إن التزايد المطرد في المشاركة الرياضية في عدد كبير من الدول والرواج والدعاية الذين اكتسبهما الرياضيون الكبار كانت من أهم عوامل تغيير مفهوم الهواية وتحوله تدريجيا إلى الاحتراف مع أنه تقليديا لم يكن من المعتاد أن يلتقي الرياضيون أي مقابل مادي من أجل إبراز قدراتهم ومواهبهم الرياضية ولقد أظهرت الرياضة المعاصرة ميلا نحو الاحتراف، وذلك في سعيها المستمر نحو الامتياز وتوطيد الأركان كمهنة شأنها شأن سائر المهن.

وتشير ويست West 1987م، إلى تغيير مفهوم الهواية في الرياضة وأسباب ذلك يعود إلى تغيير الزمن فعندما ظهرت الألعاب الأولمبية قديما في بلد الإغريق لم تكن فترة التمثيل الدولي قد وجدت أو على الأقل كانت في مهدها، كما أشارت إلى أنه من المحتمل أن تكون أهم الأسباب التي أدت لتغيير مفهوم الهواية تلك التي أتت في صورة الأمم مشيرة إلى ما حدث بين الرياضي الأمريكي **جيس أوينز Jess Owens** وبين الزعيم النازي **هتلر** في أولمبياد 1936م في برلين، حيث اعتبر الأمريكيون فوز **أوينز** بالميدالية الذهبية بمنزلة رفع للمكانة الاجتماعية الدولية لهم، ولقد تزايد هذا التأثير الضاغط في دفع عجلة الاحتراف والتفرغ للرياضة ما دامت هيبة الدولة مرهونة بأداء رياضيها في المحافل الدولية والأولمبية. **(أمين ساعاتي،2001م،ص48)**

التعريف الأولمبي للهواية والاحتراف: في يناير 1983م، وبعد أن دخل الاحتراف إلى الألعاب الأولمبية واعترف رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بالاحتراف وأعضاؤها وأصبح الاحتراف متغلغلا في كل ما هو أولمبي والسماح للمحترفين بالمشاركة في الأولمبياد 1996م في أطلانطا وكذلك أبطالا لأولمبياد 2000م في سيدني .

إن فلسفة الألعاب الأولمبية الحديثة في مجال الاحتراف الرياضي وفي يوم 20 نوفمبر 1893م في أحد مدرجات السوربون الفرنسية حيث كان بها يحتفلون بالذكرى الخامسة لتأسيس الاتحاد الرياضي الفرنسي ألقيت عدة كلمات وأبحاث عن الألعاب الأولمبية قديمها وحديثها وكان حديث **بيير دي كوبرتان** عن الألعاب الأولمبية عند الإغريق، وضرورة بعثها من جديد كانت فكرة تحمس لها بعض الحاضرين فناصروها وعارضها البعض الآخر في عناد. **(حسن أحمد الشافعي،2004م،ص34)**

وفي غضون هذا المؤتمر الذي مثل فيه فرنسا استطاع أن يروج لمشروعه وأن يجذب إليه عددا من مندوبي الأمم الأخرى وأن يفوز بأعوان آخرين مؤيدين له فقط، ظل **دي كوبرتان** يكافح ويفسح الطريق أمام رسالته إلى أن وفق في سنة 1894م إلى أن يضم إلى جدول أعمال المؤتمر الدولي موضوع إقامة الدورات الأولمبية وحدد لهذا المؤتمر أيام 16-24 يونيو سنة 1894م بمدرج السوربون تحت رئاسة **دي كورسل** من الشيوخ، وكان سفير فرنسا في برلين فوزير للخارجية وكان للمؤتمر ثمانية وكلاء يمثلون إنجلترا، أمريكا ، السويد والمجر، وقد قسمت أعمال المؤتمر إلى قسمين هما : **(حسن أحمد الشافعي،2004م،ص35)**

القسم الأول:لدراسة الهواية والاحتراف،والثاني لدراسة الألعاب الأولمبية.

وقد تحددت أهداف الحركة الأولمبية الحديثة فيما يؤدي إلى تنمية صفات بدنية وخلقية عالية إلى دعم روح التفاهم والصداقة بين جميع أبناء البشر والمساواة فيما بينهم ليقوم بينهم تعاون لبناء عالم أفضل تسوده المحبة والسلام والتفاهم. وفي اجتماع عقد في باريس حضره خمسة وسبعون عضوا تقرر إقامة أول دورة عام 1896 وكاد المشروع يفشل لولا الدعم المال لمليونير مصري من أصل يوناني مقيم بالإسكندرية.

تطبيق نظام الاحتراف "فلسفة الاحتراف" :تستخدم أمريكا الرياضة كدعاية لمشروعات التجارية وتحقيق الربح عن طريقها أي استغلال الرياضة من أجل المكسب المادي .

فتطبيق نظام الاحتراف جعل من الرياضة ظاهرة من ظواهر الحياة الاجتماعية لا ترتبط بالثقافة فقط ولكن بالاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية أيضا .

ظاهرة الاحتراف تعتبر مظهرا طبيعيا للأسلوب الأمريكي المادي، فاللاعب لا يستطيع أن يحقق مستوى معيشة لائق عن طريق استثمار واجب الرياضة. **(أمين أنور الخولي،2001م،ص284)**

وبالرغم من اهتمام أمريكا بالاحتراف إلا أنها تهتم بالهواية أيضا للعمل على توسيع القاعدة لممارسة النشاط الرياضي ولاختيار العناصر الممتازة والزج بها للاحتراف، وحتى تكون على قدم المساواة مع الدول الاشتراكية والنامية لتحقيق سياستها الرأسمالية من خلال الهواية.

الفرق بين الهواية والاحتراف :

-الهواية تهدف إلى الاشتراك في الرياضة من أجل الرياضة وقضاء الوقت لطريقة صحيحة وفي الاحتراف يتم ذلك كم أجل المكاسب المادية.

-الهواية لا تهدف إلى المكاسب المادية بينما الاحتراف يتم من أجل الوصول إلى المكاسب المادية. **(عبد اليمين بوداود،2014م،،ص36)**

-أثبتت بعض البحوث العلمية التي أجريت في المجال الرياضي أن الاحتراف في المجال الرياضي كان من أسباب انتشار المنشطات الرياضية بما يضمن له التعاقد على أجر أعلى .

-عند إصابة الهاوي يكون علاجه على نفقة اللجنة الأولمبية التي يتبعها هذا الهاوي كما تقدم بعض الاتحادات الرياضية الأولمبية بإجراء التأمين على الأبطال ضد الحوادث أو الإصابات عند اشتراكهم في البطولات الرسمية، أما عند إصابة المحترف فيتوقف علاجه أو التأمين عليه ضد الإصابة أو الحوادث على النصوص الواردة في التقاعد وهل تضمن تحمل الجبهة المتعاقدة للعلاج أو يتحمله الفرد نفسه.

-توقيع العقوبات على الرياضي في مجال الهواية يخضع للتحقيق ودراسة كل الملابسات المرتبطة بالمخالفات مع إعطاء الحق للهاوي في الدفاع عن نفسه ونقض القرار الصادر بالعقوبة أما توقيع العقوبات على الرياضي المحترف فإنه يخضع للشروط المادية والغرامات ما لم تكن هناك شروط أكثر صعوبة في نصوص التعاقد. **(أمين أنور الخولي،2001م،ص285)**

وتحولت الرياضة مع التطورات الحديثة إلى ظاهرة اجتماعية كبيرة وأهم المحركات الاقتصادية في العالم المتقدم بعدما طغى المال على الرياضة وانتقلت من الهواية إلى الاحتراف الذي يدر على أصحابه الملايين.

حيث أصبحت كرة القدم وغيرها من الرياضات التي بلغت أسهمها التجارية مبالغ خيالية تتناول في البورصات كأي شركات إنتاجية، وأصبحت الأموال تتدفق على النجوم من كل اتجاه، وذلك الوضع أدى إلى إصابة الرياضة وأصحابها بعدة تأثيرات قد تكون قاضية على الرياضة في المستقبل كالفساد المالي والعنف وظهور مافيا رياضية وتناول المنشطات.

1-4-2-الاحتراف الرياضي والاعتياد :

الاحتراف الرياضي يعني أن يتخذ اللاعب من لعبة كرة القدم حرفة بأن يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة بهدف تحقيق عائد يعتمد عليه كمصدر رئيسي للرزق وذلك بناءا على عقد احتراف يبرم مع النادي الرياضي.

والاحتراف بهذا المعنى يختلف عن مجرد الاعتياد ، فالاعتياد يقتضي تكرار وقوع العمل من وقت لآخر أما الاحتراف فيستوجب تكرار وقوع العمل بصفة منتظمة ومستمرة. **(عبد اليمين بوداود،2014م،،ص39)**

وبذلك يكون الاحتراف مهنة يتخذها اللاعب سبيلا للارتزاق في حين يكفي في الاعتياد أن ينتظر وقوع العمل من الشخص من وقت لآخر، أما الاحتراف فيقتضي انتظام العمل واستمراره باعتباره حرفة يعتمد عليها كمصدر وحيد للرزق ومن ثم يكـــرس لها كل الوقت والجهد، ولا يعتبر اللاعب محترفا إذا اعتاد على الاشـــتراك في بعض المباريات لأجل الشهرة والتسلية وبذلك يمكن وصفه بلاعب هاوي، متى كان اشتراكه في المباريات لا يمثل بالنسبة له مهنته الرئيسية أو مصدر الرزق الرئيسي. (**سعيد جبيير،1992م،ص135**)

1-5-الأطراف الموجودة في الاحتراف الرياضي :

1-5-1-الطرف الأول أي النادي الرياضي:

يعرف الباحثين المختصين في المجال الرياضي النادي الرياضي بأنه: " هيئة تهدف إلى نشر التربية الرياضية وما يتصل من نواحي ثقافية واجتماعية وروحية وصحية وتهيئة الوسائل وتسيير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء بما يعود عليهم من هذه النواحي". (**عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص65**)

يتبين من هذا التعريف أن النادي الرياضي أحد طرفي عقد الاحتراف لا يمكن أن يكون إلا شخصا اعتباريا وذلك على خلاف صاحب العمل في عقود العمل الأخرى فهو قد يكون شخصا طبيعيا أو شخصا اعتباريا، حيث يشترط في النادي الممارس للاحتراف وفقا لنص المادة الثامنة من لائحة احـــتراف اللاعب السعودي ما يلي :

-أن يكون من الأندية المرخصة رسميا من قبل الاتحاد الرياضي للعبة كرة القدم .

-أن يتعهد بالالتزام بكل ما تضمنته لائحة الاحتراف وبكل التعليمات التي يصدرها الاتحاد الرياضي.

-أن يقدم للاتحاد الرياضي خطة مالية مقنعة تثبت مقدرته على أداء تكاليف ممارسة الاحتراف وفقا للوائح الاحتراف.

-أن يحتفظ بسجلات نظامية خاصة باللاعبين المحترفين وفقا للنموذج المعد من الاتحاد لهذه الغاية.

-أن يبرم عقود مع اللاعبـــين المحترفـــين الذين يلعبون في فريقـــه الأول وفق لنموذج المعد من قبل الاتحاد...الخ. (**عبد اليمين بوداود،2014م،،ص41**)

يتبين من هذه الشروط أن النادي يخضع في ممارسته للاحتراف لكل ما يصـــدره الاتحاد الرياضـــي من تعليمات وتوجيهات فهناك رقابة كاملة من الاتحاد الرياضي للعبة كرة القدم على الأندية الممارســـة للاحتراف، وهو ما يشكل قيدا على حرية هذه الأندية.

1-5-2-الطرف الثاني أي اللاعب المحترف:

يعرف الباحثين والمخـــتصين في المجال الرياضـــتي أن اللاعب المحترف هو: "الشـــخص الذي يتقاضى مقابل ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مالـــية كرواتب ومكافـــآت، بموجب عقد محدد المـــدة بينه وبين النادي" . (**عبد الودود يحي،1979م،ص77**)

يتبين من هذا التعريف أن اللاعب المحترف أحد طرفي عقد الاحتراف وهو شخص طبيعي يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم لحساب النادي وتحت إدارته وإشرافه، فاللاعب المحترف بالضرورة يجب أن يكون شخصا طبيعيا ذلك أن علاقته بالنادي تفترض أداء مجهودات بدنية وذهنية، ومن ثم لا يمكن أن ينعقد عقد الاحتراف إلا بين شخص طبيعي

وناد، أما الشخص الاعتباري، فلا يمكن أن يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم، وإن كان من الممكن أن يبرم عقد مقاولة، يقوم بتنفيذ الأداء الرياضي عمالة وإن كان ذلك نادرا من الناحية العلمية .

مرت مكانة الرياضي المحترف بتطور يعكس مدى الاحترام الذي كانت تلقاه الرياضة عامة والاحتراف خاصة، فقد كان الرياضي المحترف في العصور القديمة محلا للاحترام والتقدير من جانب الناس، وكانوا ينظرون إليه على أنه بطل الأبطال، إلا أنه في العصور الوسطى تغيرت النظرة فقد هبطت قيمة الرياضي المحترف وأصبح التقليل من شأنه يحل محل الاحترام والتقدير بل كان ينظر إلى احتراف الرياضة على أنه مهنة له وقد شاطر الممثلون الرياضيين المحترفين المصير نفسه بالتقليل من قيمتهم الشخصية واعتبارهم عند عامة الناس.

لقد ظهرت تنظيمات مهنية في جميع فروع الألعاب الرياضية وكانت ذات هدف تجاري، واسترد الاحتراف مكانته المتميزة وأصبح الناس ينظرون إلى الرياضي المحترف في الأنشطة المختلفة نظرة حب واحترام وتقدير.

وتستلزم بعض لوائح الاحتراف لتسجيل اللاعب في الاتحاد الرياضي كلاعب محترف إتباع بعض الإجراءات ومنها :

أ-الحصول على موافقة الاتحاد المبدئية يجب أن يقدم النادي طلبا مرفقا به:مشروع العقد الذي سيبرم مع اللاعب على أن تحدد قيمة المدة المتفق عليها لسريان العقد.

ب-خطاب من نادي اللاعب الحالي يتضمن موافقة مبدئية على انتقال اللاعب للعمل مع نادي آخر، ويلزم لتسجيل اللاعب في كشف النادي المنتقل إليه بعد موافقة الاتحاد المبدئية أن يتقدم النادي للاتحاد بالوثائق التالية :صورة العقد المنتهية بين اللاعب والنادي وتعهد خطي من اللاعب مصدقا عليه من إدارة النادي يوضح أن العقد هو الأساس والمعتمد من قبل إدارة النادي وشهادة انتقال دولية في حالة الاحتراف الخارجي، وهي شهادة تفيد بأن الاتحاد الدولي قد وافق على انتقال اللاعب . **(عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص69)**

1-6-النظام القانوني لعقد الاحتراف الرياضي :

لوائح الاحتراف التي تصدرها الاتحادات الرياضية والتي تنظم عقد الاحتراف تعد بمثابة المصدر المادي الذي يلتزم به المتعاقدون عند إبرامهم عقد الاحتراف، وخـــضوع هذا للوائح لا يتنافس مع طبيعته كعقد عـــمل، وذلك لأنه على الرغم من أن التشريعات الخاصة بالعمل قد عينت بمسائل العمل ووضعت لها القواعد والأحكام العامة والتفصيلية، إلا أن المشروع في معظم الدول غالبا ما يترك كثيرا من التفصيلات التي تكون قابلة للتغيير باختلاف الظروف والبيئة مفوضا الجهات الإدارية في إصدار اللوائح والقرارات المنظمة لها أو المنفذة لأحكامها لكي يتسم التطبيق بالمرونة اللازمة وذلك لما يتبع به قانون العمل من الصفة الواقعية ووجوب ملازمته كل عمل .

الآثار الناتجة عن عقد عمل لاعب كرة القدم المحترف هي ما يتولد عن العقد من واجبات والتزامات بالنسبة إلى كل من طرفيه النادي الرياضي واللاعب المحترف والحقوق التي تترتب عنه لأحد طرفيه، وهي في الوقت نفسه التزامات على الطرف الآخر. **(عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص70)**

1-6-1-التزامات اللاعب المحترف :

لاعب كرة القدم المحترفة باعتباره عاملا لدى النادي، يخضع لالتزامات نفسها التي يخضع لها غيره من الموظفين، كما يمكن توضيح تلك الالتزامات فيما يلي :

أ-لاعب كرة القدم المحترف شأنه شأن باقي العمال يلتزم أساسا بأداء العمل المتفق عليه أي المشاركة في التدريبية والمباريات والمسابقات التي يتم تبليغه من قبل النادي المتعاقد معه

ب-يلتـــــزم اللاعب بـــأن يقـــــوم بالعمـــل المكلـف بـه بنفـــــسه فلا ينيب عـــنه غـيره في أدائـــه. **(عبد اليمين بوداود،2014م،،ص41)**

ج-يجب على اللاعب المحترف أن يتفرغ لأداء العمل المنوط به فلا يرتبط بأي عمل مع أية جهة أخرى، كما لا يجوز له بدون موافقة خطية من النادي أن يشارك بأي نشاط رياضي آخر.

د-يجب على اللاعب الامتثال لكل ما يصدر إليه من أوامر وتعليمات خاصة بتنفيذ العمل سواء كانت صادرة من الجهاز الإداري للفريق أو من الجهاز الفني سواء صدرت هذه التعليمات عند التدريب أو أثناء سير المباراة فهو يلتزم بالخطط التي يضعها مدرب الفريق قبل بدء المباريات أو التعديلات التي يضعها أثناء سير المباراة .

ك-يلتزم اللاعب بالمحافظة على ممتلكات النادي وأمواله وجميـــع ما يسلم إليه وفي حالة الإضرار بها أو عند ردها أو فقدها يكون مسؤولا عن تعويض النادي عن قيمتها.

هـ-كذلك يلتزم اللاعب بموجب السرية، فلا يجوز له إطلاع الآخرين وبصفة خاصة الفريق المنافس على التشكيل أو على الخطة المنتهجة التي وضعها المدرب للمباراة، وبصفة عامة يحظر للاعب الإدلاء بأي معلومات من شأنها الإضرار بالنادي الذي يلعب لحسابـــه، ويتبين من ذلك أن الالـــتزام الرئيـــسي الذي يقع على عاتق اللاعب المحـــترف، وما يتفرع عنه من التزامات يتـــشابه مع الالـتزام الرئيـــسي الذي يخـــضع له غـــيره من العمال. **(عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص72)**

1-6-2-التزامات النادي الرياضي تجاه اللاعب المحترف :

يلتزم النادي التعاقد مع اللاعب بوصفه صاحب عمل بالالتزام الرئيسي الذي يلتزم به جميع الأعمال وهو دفع الأجور أما الالتزامات الأخرى فهي التزامات ثانوية ناتجة عن الاتفاق بين الطرفين والمنصوص عليها في لوائح الاتحاد واللوائح الداخلية للأندية وفي بنود عقود الاحتراف. **(عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص74)**

يعد الالتزام بدفع الأجر الذي يقـــع على النادي هو الذي يحـــقق للاعب المحـــترف الغاية الأساسية التي يسعى إليها والهدف من احترافه هو الحصول على مصدر رزق ثابت ، حيث نجد أن لوائح الاحتراف وكذلك نماذج العقود تنص دائما على الأجر بل وتتطلب أن يكون محددا تحديد دقيقا .

ومن ذلك المادة (5) من لائحة احتراف اللاعب السعودي فقد نصت على أن يلتزم النادي بدفع راتب شهري لا يقل عن سنة كحد أدنى، وذلك إلى جانب الالتزامات الأخرى. **(أمين أنور الخولي،2001م،ص286)**

كما نصت المادة (26) من لائحة الاحتراف الفرنسي اللاعبين المحترفين على كل نادي أن يحترم المكافآت والمرتبات ويجب أن ترسل من النادي إلى اللاعـــبين وفقا للعقد المبرم بينهم من آخر يوم في نهاية الشـــهر المحدد في العقد.

كما نصت المادة (24) في الفقرة (4) ي حالة عدم تسديد النادي لراتب اللاعب المحترف لمدة خمسة أيام فإن اللاعب يرفع الخلاف إلى المجلس المختص بالقضاء العالمي التابع للجنة الوطنية لكرة القدم.

كما يلتزم النادي بأن يدفع اللاعب أجره في الزمان والمكان الذين يحددهما العقد ودفع الأجر في الميعاد المتفق عليه لأن ذلك يشكل أهمية بالغة بالنسبة إلى اللاعب المحترف. (**حسن أحمد الشافعي،2004م،ص106**)

إلى جانب التـــــزام النادي بدفـــــع الأجـــر فهناك ثمة التزامات أخـــرى ثانويـــة تقـــع على عاتقـــه ومنها: (**عبد اليمين بوداود،2014م،،ص45**)

-المسؤول عن إدارة الاحتراف في كرة القدم داخله طبقا للوائح الموضوع من قبل الاتحاد الرياضي لكرة القدم.

-يلزم النادي فور إبرام عقد الاحتراف بأن يطلب من الاتحاد الرياضي تسجيل اللاعب كأحد لاعبي النادي المحترفين .

-يلتزم بكل ما يساعد اللاعب المحترف على الرفع من مستواه مثل : أدوات وأجهزة وملاعب رياضية، ملاعب للتدريب، أدوات بديلة مساعدة في التدريب، صالات لرفع الكفاءة البدنية ومجهزة، مدربين أكفاء على أعلى مستوى – إداريين متخصصين وأجهزة طبية ونفسية

كذلك يلتزم النادي بتوفير الغذاء والمسكن المناسب للاعب إلى جانب الرعاية الطبية الشاملة أي فحوص دورية على اللاعب، وكذلك عمل تأمين صحي يشمل العلاج العادي والكشف الدوري الإلزامي على اللاعب والتأمين ضد الإصابة داخل الملعب وحتى حالة العجز والوفاة .

ففي المادة (27) من اللائحة الفرنسية للاحتراف تشير إلى ان القانون يجبر النوادي على أن تهتم بالتأمين الاجتماعي من أجل احتياجات العمل والحوادث والأمراض التي تحدث للاعبين.

ومنه خصوصيـــــة الاحتراف الرياضي من التزامات وواجبات :الاحـــــتراف هو طموح كل ريـــــاضي في العالم، واللاعب الهاوي يريد أن يصبح محترفا وطموح اللاعب المحترف زيادة مكاسبه والحصول على شهرة واسعة ليرفع سعره وراتبه وقدر مكافآته، والمال هو الهدف الذي يسعى إليه كل لاعب محترف وفي سبيله يرمي المحترف وراء ظهره كل الجوانب الرياضية الأخرى بداية بالمتعة ومرورا بالقيم ويهدف إلى زيادة أرباحه، وهو الأمر الذي دفع معارضي الاحتراف بأنه كان سببا في تغيير طبيعة الرياضة وجعل المال صاحب الكلمة العليا كما أنه حول الإنسان إلى سلعة تباع وتشترى بسعر معين للأغنى بغض النظر عن جنسه أو دينه أو دولته، لكن أنصار الاحتراف وهم الأكثر حاليا يؤكدون إقبال الجماهير يزداد على مسابقات المحترفين وأن مستوى مسابقات المحترفين أعلى جدا من الهواة.

كما أن الاحتراف له قواعد أساسية يجب على اللاعب المحترف الالتزام بها لكي يرفع من مستواه حيث أن حياة اللاعب المحترف تختلف كليا عن حياة اللاعب الهاوي ، فالمحترف يتفرغ تفرغا كاملا للعبة كمهنة أساسية والتي هي مصدر رزقه الوحيد، كما يجب على المحترف أن يتمتع بالقيم الأخلاقية والروح الرياضية لأنه أصبح مثلا أعلى لكثر من المشاهدين له في جميع أنحاء العالم. (**عبد الحميد عثمان الحفني،2007م،ص76**)

2- مجـالات الاحـتراف الرياضي:

2-1-التمويل والاحتراف الرياضي:

التمويل الرياضي وهو عملية البحث عن موارد مادية للإنفاق على الأنشطة المرتبطة بالمجال الرياضي، حيث أصبحت مشكلة ومعوق رئيسي لمواجهة الاحتراف كظاهرة فرضت نفسها كنظام مؤثر في المجال الرياضي، ويلعب التمويل في المجال الرياضي دورا هاما، كما يعتبر من أهم المشاكل الموجودة به والتي تؤثر بالسلب على إتاحة الفرص للهيئات

الرياضية بمختلف أنواعها على تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها، ولهذا فمشكلة التمويل في الرياضة من أكبر المشاكل المؤثرة التي تواجه القادة والمسؤولين الرياضيين في الوقت الحالي.(**عزت الكاشف،1996م،ص89**)

والتمويل في المجال الرياضي له دور مهم ويعتبر من أهم المشاكل الموجودة بالهيئات الرياضية بمختلف أنواعها، حيث يؤثر بالسلب على إتاحة الفرصة للهيئات الرياضية في تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها، ولهذا فمشكلة التمويل في الرياضة من أكبر المعوقات التي تواجه القادة والمسؤولين الرياضيين في الوقت الحالي .

فتتضح مشكلات المنظمات الرياضية في عمليات البيع والشراء والانتقالات والإنتاج والتبادل والادخار واستثمار رأس المال، لذا أصبحت مشكلة البحث عن موارد لمواجهة عمليات الشراء والبيع قضية رئيسية تواجه غالبية الهيئات والمنظمات الرياضية، فالأمر الذي جعل المسؤولين عن الرياضة والهيئات الرياضية يبحثون عن موارد وحلول لمواجهة المشكلة. (**أمين أنور الخولي،2001م،ص297**)

2-1-1-الميزانية المالية للأندية الرياضية :

نجد كلمة ميزانية تقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة Boget ، ومعناها حقيبة النقود التي تكون في حوزة المؤسسة ، وتطور استعمال كلمة ميزانية ، فأصبحت تحوي الوثائق التي تحويها هذه الحقيبة لا سيما نفقات الحكومة وخطط التمويل التي تعرض على السلطات التشريعية لسنها بعد الموافقة عليها ، والغالب لفظا هو الموازنة العامة والتي تعني الصدق بالمشروع ولأن تعبير الموازنة يعتبر التصاقا بالدولة ونظرا لهذه الموازنة من آثار اقتصادية واجتماعية ولأنها تعتبر أداة من أدوات بل أن النظام المحاسبي قد استحدث استخدام اصطلاح الموازنة التخطيطية لأن هذا الاصطلاح فيه إشارة صريحة التي تكون أداة التخطيط. (**حسن أحمد الشافعي،2004م،ص110**)

وقد تطورت واختلفت تعاريف الميزانية بتحديد آراء العلماء وتطوير بحثهم حيث ارتكزت في الماضي على السمة القانونية، بينما المقاربات الحديثة توجهت من الناحية الاقتصادية والاجتماعية واعتبرت الموازنة المالية أداة للتخطيط فالميزانية محاسبيا تحوي طرفين ، جانب الإيرادات وجانب النفقات. (**عزت الكاشف،1996م،ص90**)

والموازنة تمثل تقييم مفصل ومعتمد للنفقات والإيرادات لمدة مقبلة محددة من بداية إلى نهاية المدة وأصبحت من أنجع الوسائل التي تستخدم في السياســـيات المالية لتحقيق الرفاهية والنمو الاقتصادي والاجتماعي، والميزانية تقدم على ثلاث: التوقع أي التقدير الكمي للنفقات والإيرادات، السلطة التنفيذية التي تسيرها، والأهداف المتمثلة في توزيع السليم وتحقيق الاستقرار فعقلانية التســـيير والإدارة المالية للميزانيـــة تكمن في ترشيد السياسات الإدارية والاجـــتماعية وفق المناهج المحاسبية الدقيقة والقانونية، وهي تقوم على مبادئ تتمثل في الآتي :

مبدأ السنوية : أي تتحدد النفقات والإرادات لكل دورة بالسنة المالية .

مبدأ الوحدة: أي تدريج لكل النفقات والإيرادات ضمن الميزانية.

مبدأ العمومية : أي عدم خصم لأي نفقة وعدم التخصيص .

مبدأ التوازن: وهو مبدأ كلاسيكي يعني توازن حجم الإيرادات والنفقات بينما الفكر المالي الحديث سمح بالتضحية لهذا المبدأ وعمل لمبدأ العجز المنظم .

إضافة إلى هذه توجـــد مبادئ أخرى تشترك أعمال الموازنة في صياغتها إلا أن المحتوى يشتـــمل دوما على النفقات والمتمثلة في مخرجات المؤسسة والمبالغ التي تصرفها إلى جانب القوى العاملة لسبيل تحقيق أهدافها أما الإيرادات ، فتشمل الموارد المالية التي تكون عبارة عن مكاسب مادية وبشرية لدى الهيكل البنائي للمؤسسة .

2-1-2- تمويل النشاط الرياضي حسب المشروع الجزائري:

نظرا للتحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى ومع الأوضاع التي تشهدها الشعوب والمجتمعات جاء قانون 09/89 لكي يلغي الاحتكار الذي لقيته الدولة، ولمدة طويلة في تمويل وتسيير مختلف المؤسسات عن طريق تمويل النشاطات الرياضية واستقطاب الخواص والشركات العامة للاستثمار في هذا القطاع دون استثناء الشركات الوطنية والأجنبية الخاصة.

هذه السياسة هي تحول معاكس بالنسبة لقانون 76/81 الذي يرجع تمويل الدول وتسييرها للقطاع الرياضي وما نتج عن اختلال في المركز المالي للأندية وضعف مستواها في ساحات المنافسة الوطنية لا سيما الدولة، فالملاحظ أن هناك فجوات كبرى لها منها المشروع الجزائري فيما يخص عملية تمويل القطاع الرياضي بما فيه الأندية المحترفة رغم التشريعات الواردة في الأمر 03/89 والقانون الوارد بعده 09/95، إلى أن أتى آخر مشروع يدعم المجال الرياضي ويدفع العمل التمويل الرياضي بنصوص قانونية أكثر وضوحا، تتسنى من خلال قانون 10/04 للهيئات الرياضية انتشار رأس مالها من موارد ثلاثة رئيسية، تشمل لدعم الدولة ودعم القطاع والمؤسسات الاقتصادية الخاصة، وكذلك العائدات من وراء أعمالها ومختلف الأحداث الرياضية، فأصبحت الهيئات الرياضية تحمل هي الأخرى الشكل الاقتصادي المبني على الجمع بين العديد من عوامل الإنتاج وفاعليتها بغرض تحصيل العائد المادي.

2-1-3- تأثير التمويل الرياضي على الاحتراف :

الرياضة لا يمكن أن تزدهر إلا في مناخ اقتصادي صحي، فالرياضة بمختلف ألعابها وبطولاتها أصبحت مصدرا أساسيا لأرباحها واستثماراتها، وظاهرة الاحتراف للألعاب الرياضية أصبحت مظهرا طبيعيا لأسلوب مادي في مجتمع متحضر تحكمه تطلعات مادية ، حيث أن مبدأ الاحتراف في الرياضة وتطبيق للفلسفة الرأسمالية فالرياضة في الأندية، وفي ظل الاحتراف تتحول إلى صناعة، فإدارة أي فريق لكرة القدم لا تختلف عن إدارة أي مشروع مهم .

فنظام الاحتراف يعتمد بصورة أساسية في تطبيقه على توافر مصادر دائمة للتمويل، حيث تعتبر مصادر التمويل هي جوهر عملية الاحتراف وبدونها لا تستطيع تطبيق نظام الاحتراف بصورة صحية وكاملة.

لذا نجد أن الدول التي قامت بتطبيق نظام الاحتراف في ألعابها الرياضية خاصة كرة القدم قد عملت على إيجاد مصادر دائمة للتمويل، أولا ويجب أن تتفق هذه المصادر مع الضوابط الاجتماعية والدينية داخل المجتمع حتى تستطيع الإيفاء بمتطلبات هذا النظام وضمان استمراره. **(عزت الكاشف،1996م،ص93)**

كما نجد أن العديد من الأندية الجزائرية قد تعرضت لأزمات مالية حادة مما أدى إلى هبوط مستوى تلك الأندية إلى مستويات أقل بسبب قلة الموارد المالي لتغطية تكاليف تطبيق نظام الاحتراف، لأن توفير الموارد المالية هو الجوهر الحقيقي لنجاح نظام الاحتراف، وفي ظـــل القدرة على جلب رأس المال الكافي لتغطية نفقـــة النوادي في الجزائر يصعب تحقيق النوادي لأهدافها وترقية وتطوير المستوى، مما ينعكس على شكل البطولة في الجزائر .

يعتبر التمويل أمرا حيويا وجوهريا في مختلف الهيئات ، لذا يجب عليها أن تعد لنفسها خطة تمويلية سليمة تتضمن توفير القدر الكافي من حجم ومصادر رأس المال التي تتيح لها اتخاذ قراراتها بحرية تامة .

ونظام الاحتراف يعتمد بصورة أساسية في تطبيقه على توفير مصادر دائمة للتمويل حيث يعتبر التمويل هو الأساس في نجاح نظام الاحتراف، فلم يعد لاعب كرة القدم ينظر إلى هذه الرياضة على أنها لعبة، بل ينظر إليها بمفهومها الاقتصادي والتي من خلالها يحقق اللاعب موارده المالية، ولذا نجد أن الدول التي قامت بتطبيق الاحتراف في أنظمتها الرياضـــية قد عملت على إيجاد مـــصادر دائمة للتمويل، وأن تتفق هذه المصـــادر مع الضوابط الاجتماعية والدينية داخل هذا المجتمع حتى تستطيـــع الإيفاء بمتطلبات هذا النظام وضمان استقراره.

(حسن أحمد الشافعي،2004م،ص114)

2-2- الاستثمار والاحتراف الرياضي:

أصبحت كرة القدم في ظل نظام الاحتراف مشروعا استثماريا يجب أن يدار بفكر اقتصادي لتحقيق أرباح مالية، وعلى الأندية الجزائرية أن تتبع سياسة تحويل المشاريع إلى مشجع ومشارك من أجل زيادة رأس المال للمساعدة على تغطيه نفقات وحاجات النادي من أجل تحقيق أهدافه ولمسايرة نظام الاحتراف الرياضي، كما يجب تشجيع الشركات الكبرى والاستثمارية والهيئات الحكومية الكبرى لرعاية فرق كرة القدم بالأندية ورعاية البطولات الرياضية التنافسية. **(عزت الكاشف،1996م،ص141)**

ولمسايرة تطور كرة القدم العالمية في ظل نظام الاحتراف الرياضي من خلال فلسفة تعتمد على الجانب الاقتصادي من خلال تزويد مصادر التمويل يجب الاستفادة من التجارب الاقتصادية والاستثمارية للأندية الأوروبية في كرة القدم من أجلزيادة مواردها المالية، خاصة بعد نجاح هذه الأندية في الارتقاء بمستواها بالاعتماد على الإستراتيجية، وفكر اقتصادي جـــعلها مؤســـسات تمويـــل نفسها بشكل ذاتي من خلال مجمـــوعة من الاستثمارات، وتعتبر البنية التحتية للأندية عاملا أساسيا لنجاحها لذا وجب على أنديتنا الجزائرية إنشاء ملاعب ومرافق تكون مصممة بفكر استثماري.

2-2-1-آليات الاستثمار الرياضي في الجزائر :أهم العوامل التي تساعد على ذلك مايلي:

أ- يجب السماح للأندية الرياضية بإنشاء مصانع إنتاجية بالتعاون مع توكيلات رياضية لإنتاج الملابس الرياضية ومستلزماتها والأجهزة الرياضية ومنتجات أخرى عليها شعار وألوان النادي .

ب- إنشاء قنوات فضائية خاصة للأندية الرياضية.

ج- إنشاء مركز تجاري استثماري لمنتجات مختلفة داخل النادي لخدمة أعضاء النادي والجمهور.

د- تحديد عدد ساعات معينة للجمهور على مدار الأسبوع للقاء اللاعبين والأجهزة مقابل تذكرة دخول يحدد ثمنها من خلال الإدارة المسئولة.

ك-السماح للأندية بيع حق البث التلفزيوني في بعض البطولات التي تشترك فيها، يعتبر الاستثمار في المجال الرياضي هو الحل الأمثل للتمويـــل الذاتي وتحويل هذه الموارد إلى القاعدة العريضة للرياضـــة لتخفيف العبء على الموازنات العامة للدولة، فبعض الدول تفكر في خصخصة الرياضة وتهيئة المناخ الأنسب لتعمل المؤسسات الرياضية في

ديناميكية لتنمية مواردها ولا بد من وضع المجال الرياضي ضمن المجالات الأخرى في خططها الاستثمارية قصيرة المدى وبعيدة المدى وجذب المستثمرين .

2-2-2-معوقات ومشاكل الاستثمار الرياضي في الجزائر:

وبالرغم من أهمية الاستثمار في المجال الرياضي ومدى قيمته في زيادة الموارد المالية للهيئات الرياضية سواء كانت اتحادات أو نوادي او غيرها إلا الاستثمار الرياضي في الجزائر لا يزال يواجه معوقات ومشاكل تحول دون مواكبته للتطور العالمي والإقليمي في هذا المجال.

ونستخلص إلى بعض النقاط ندرجها كالتالي: (**عزت الكاشف،1996م،ص100**)

أ-رغم المجهودات المبذولة لتطوير الاستثمارات الرياضية إلا أنه يضل ضعيفا جدا وغير محفز

ب-ما زال التوجه إلى قطاع المحروقات ينال النصيب الأكبر من الاستثمارات على غرار الاستثمار الرياضي.

ج-هناك مجموعة من العوائق التي تحد من تدفق الاستثمار في المجال الرياضي كانصراف الدولة في الاستثمار في هذا المجال بالإضافة إلى طبيعة القوانين والتنظيمات في هذا المجال.

د- لم يحقق الاستثمار الرياضي الأهداف التي تسعى إليها الدولة.

ك-نعتبر المعوقات الإدارية من أهم المعوقات في طريق الاستثمار الرياضي .

هـ-لابد من اتخاذ التدابير اللازمة للحد من المعوقات ولا يكون ذلك إلا بإرادة سياسية قوية وفعالة.

2-3-التسويق والاحتراف الرياضي:

أصبحت ممارسة الرياضة ومنافساتها والتسويق الرياضي أكثر أهمية في مجتمعنا المعاصر مع تطور وسائل الإعلام واتهام الناس بالرياضة والبطولات الرياضية وما تحققه من مكاسب اقتصادية يعتبر التسويق من أهم الوظائف الإدارية لأي مؤسسة رياضية، حيث زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة وتطبيق المفاهيم التسويقية ذات أهمية قصوى، خاصة الجزائر وذلك بعد اتجاه الدولة لسياسات الإصلاح الاقتصادي وتحرير الاقتصاد لتعمل في ظل الآليات الجديدة للسوق التي تقوم على المنافسة بين المنظمات المختلفة.

وبالرغم من هذا التوجه للدولة إلا أنه في حقيقة الأمر لم يتبع الأسلوب والآليات السليمة في مجال التسويق الرياضي إلى يومنا هذا نتيجة لوجود فجوات كبرى في التمويل ومن جهة أخرى أكثر دقة في أعمال تسيير تلك الموارد المتوفر لدى تلك الهيئات الرياضية، وإلا غياب لوائح وقوانين لتسهل من العمل التسويقي في المجال الرياضي بالشكل الأمثل. (**عزت الكاشف،1996م،ص147**)

2-3-1-أهمية التسويق للنادي الرياضي :

يعتبر نظام التسويق الشريان الرئيسي بالمؤسسة الذي تعتمد عليه لكي تبقى وتستمر وسط البيئة التسويقية وما بها من منظمات منافسة، فمن أهم مدخلات المنظمة المعلومات عن المستهلك ورغباته واحتياجاته ويقدم التسويق تلك المعلومات لكي تعتمد عليها الأنظمة الفرعية الأخرى كالإنتاج والتمويل ويشارك التسويق في تصميم المنتج الذي يتناسب مع نتائج بحوث التسويق للمستهلك والمنافسين.

وتحتاج الأندية الرياضية الآن أكثر من أي وقت مضى إلى درجة عالية من الفعالية في أنظمتها التسويقية، ويمثل ذلك ضرورة حتمية لبقاء النادي الرياضي الآن وسط المستحدثات الحالية من اتجاه الدولة نحو آليات اقتصاد السوق، وقلة الدعم الحكومي ما أدى إلى تأخر في ميزانيات الأندية الرياضية، وتصل تكلفة التسويق في أكثر من المنتجات إلى نحو 50% من القيمة المدفوعة منها ويزيد ذلك من أهمية زيادة فاعلية النظام التسويقي. (**حسن أحمد الشافعي،2004م،ص119**)

ووظيفة التسويق من الوظائف الهامة في الدول المتقدمة اقتصاديا بعد أن أصبحت المشاكل التي تواجه المنشآت المختلفة ليست مشاكل فنية فحسب، وإنما هي أساسا إدارية أهمها دراسة السوق الموقوف على حاجة المستهلك ثم توزيع منتجات هذه المنشآت بأعلى كناية وأقل تكلفة وإشباع رغبات المستهلكين، وذلك عن طريق السياسات التسويقية .

2-3-2-تسويق اللاعب المحترف في المجال الرياضي:

ظهر التسويق الرياضي في أول صورة على شكل تسويق اللاعبين إلى الأندية الدولية خاصة في كرة القدم وكان ذلك في السبعينيات وبعد ذلك بدأ التفكير في تسويق المباريات الرياضية العالمية أو الدولية للاستفادة من شعبية وجماهيرية لعبة كرة القدم إلى أن تطور الفكر التسويقي في المجال الرياضي، واتجهت الشركات الصناعية المنتجة للأدوات الرياضية إلى ترويج منتجاتها إلى الهيئات الرياضية أما الأفراد المهتمين بالرياضة إلى أن تعددت عناصر ووسائل التسويق الرياضي. (**عزت الكاشف،1996م،ص149**)

2-3-3-أدوات تسويق اللاعب المحترف في المجال الرياضي :تتمثل أهم الوسائل في النقاط الآتية :

أ-يجب وجود قنوات اتصال مفتوحة بين الأندية المحلية والأندية الدولية لتسويق لاعبيها عبر شبكة معلومات.

ب-إنشاء مواقع للأندية على الإنترنت لتسويق لاعبيها يوضح بها كل ما يخص اللاعب من إنجازات خلال مشواره الرياضي، وإبراز كل صغيرة وكبيرة من شأنها إعطاء صورة كاملة عن اللاعبين في النادي.

2-4-الإعلام المكتوب والاحتراف الرياضي:

إن دخول الأندية الكروية عالم الاحتراف الرياضي جديد، حيث يعتبر مشروع جديد له جملة من المواصفات والمعالم ويستغرق وقتا، بهدف تحقيق غايات ونهايات محددة وهناك عدة تساؤولات استغرق فيها الباحثون عما يمكن أن يقدمه الإعلام المكتوب في مرحلة التحول نحو الاحتراف وهذه المرحلة تشغل تفكير كثير من الباحثين والمتابعين والإعلاميين والصحافيين للمتغير الاحترافي الذي تأخرت ولادته محدثا فجوة كبيرة بيننا وبين السابقين في عالمه رافقتها حالة من التخلف عن محيط الانجازات الدولية خصوصا في كرة القدم.

الكثير من المتابعين يؤكدون أن الكرة في ملعب الإعلام المكتوب والصحافيين ومنهم من قالوا ماذا يفعل الإعلام المكتوب؟ وحده فالمسؤولية على عاتق اللاعبين والأندية واتحاديات الكرة فهي المسؤولة الأولى عن التطوير اللعبة وبين هذه التسؤولات لا يمكن الفصل فيها إلا من خلال توضيح دور الإعلام المكتوب في المنظومة الاحترافية باعتباره طرفا وجزءا لا يتجزأ منها. (**عزت الكاشف،1996م،ص100**)

2-4-1-علاقة الإعلام المكتوب بالاحتراف الرياضي:

يعود أساسا إلى عنصرين مهمين هما:

أ-بخصوصية أولى إلى طبيعة المجتمع الرياضي، حيث انه ليس من السهولة بمكان أن يتقبل الأفكار الجديدة، وبخاصة تلك التي قد تحـــمل الصفة التحويلية، والسبب مرتبط باختلاف الرؤى والأفكار والقناعات من قـــطاع إلى قطاع ومن جيل إلى جيل ومن مستوى إلى مستوى آخر وأيضا من نادي إلى نادي ومن مدينة إلى مدينة، ولذا يكثر الجدل والأخذ والرد مع كل فكرة جديدة، ويصل الأمر إلى حد تبادل الاتهامات.

ب-أما فيما يتعلق بالعنصر الثاني في تلك الخصوصية فهو طبيعة الإعلام المكتوب نفسه فهو يحظى بدرجة كبيرة من التفوق والتميز على الصعيد الدولي وفي مجال الصحافة بالذات بالنسبة إلى عدد الصحف الرياضية التي تصدر كل يوم عوضا عن المجلات الأسبوعية والشهرية والمسالة ليست كما وعددا فقط، ولكن توعية الصحافيين الموجودين على المستوى الدولي من النخبة على صعيد الإعلام المكتوب تبقى مهمة خاصة في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي. **(حسن أحمد الشافعي،2004م،ص120)**

2-4-2- آليات الإعلام المكتوب في الاحتراف الرياضي:

وليس ببعيد عن مجال الإعلام خاصة الإعلام المكتوب نجد الإشهار كأداة اتصالية وتجارية في آن واحد قد ساهم في خدمة الرياضة عن طريق الدعم المادي والتمويل المباشر والغير المباشر من قبل المؤسسات الاقتصادية والتجارية الكبرى في مقابل ضمان الإشهار للمنتوجها قصد كسب اكبر عدد ممكن من الجماهير الرياضية، ومن ثم ضمان الاستهلاك الذي يؤدي حتما إلى الربح السريع.

حيث يعتبر الإعلام المكتوب ضرورة في جميع المجتمعات وذلك لمواكبة الثروة العلمية في مجال الإعلام والاتصال إذا أنه يعد عنصرا هاما في بناء المجتمع الإنساني كما أنه لا يمكن لحضارة الدولة أن تتطور وترتقي إلا من خلال الاهتمام بالإعلام لان من خلاله يتم تزويد الأفراد بالمعرفة والمعلومات لتنمية ثقافتهم في العديد من مجالات المعرفة العلم. **(حسن أحمد الشافعي،2004م،ص129)**

ومنه نجد أن الإعلام المكتوب يحتوي ضمن صفحاته الإخبارية على قسم الرياضة الذي يهتم كثيرا بأخبار النوادي المحترفة وتغطية الأحداث والمقابلات لان الاحتراف الرياضي خاصة لكرة القدم الجزائرية يعتمد في تطبيقاته على عدة ميكانزمات وآليات يجب أن تتوفر جميعها ومن بينها الإعلام المكتوب الذي يبقى أحد ركائزه من خلال العمل على نشره وتوضيح مدى تطبيق الاحتراف في المجال الرياضي عامة وكرة القدم خاصة.

3- الاحتراف الراضي في بعض الدول والجزائر:

تقتضي دراسة الاحتراف الرياضي معرفة نظام الاحتراف المعمول به في بعض الدول، الذي يســـاعد على فهم المبادئ والأسس التي يقوم عليها نظام الاحتراف الرياضي مما يؤدي إلى الوقوف على حقيقة الاحتراف الرياضي كنظام، ولعل من أهم الدول نجد ما يلي:

3-1- الاحتراف الرياضي في فرنسا:

برغم أن الاحتراف الرياضي قد عرف، في فرنسا منذ زمن بعيد إلا أن إقراره، في خصوص رياضة كرة القدم يرجع إلى سنة 1932م، حيث بدأت أندية الهواة تستعين ببعض اللاعبين المحترفين في المباريات الرسمية، وكان اللاعب

المحترف الذي يشارك في مباريات الهواة يتقاضى نظير مشاركته أجرا يتم تقديره بطريقة جزافية، أي لم تكن هناك لائحة تحدد بدقة أجور اللاعبين المحترفين، وبسبب اتساع نطاق الاستعانة باللاعبين المحترفين ضمن أندية الهواة، بدأت تظهر الحاجة إلى إنشاء أندية واتحادات رياضية خاصة باللاعبين المحترفين. **(عزت الكاشف،1996م،ص155)**

ومع زيادة عدد اللاعبين المحترفين، وزيادة المطالبة بضرورة وضع نظام خاص بهم، أقر الاتحاد الفرنسي نظام الاحتراف، وذلك بأن قرر للاعب المحترف الحق في أن يستمر لاعبا محترفا في أحد أندية الهواة، وبهذا استطاع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، أن يقلل من المطالبة المستمرة من اللاعبين المحترفين بإنشاء اتحادات وأندية رياضية خاصة بهم، الأمر الذي ترتب عليه أن الاتحاد الرياضي لكرة القدم وكذلك الأندية الرياضية، أصبحت تضم في آن واحد لاعبين هواة و لاعبين محترفين لا أن ذلك الوضع لم يستمر طويلا.

وفي سنة 1968م بناء على الاتفاق الذي أبرم بين الأندية الرياضية والاتحاد الرياضي لكرة القدم، والذي عدل في 4 يوليو 1972م، أسند، مهمة تنظيم و إدارة احتراف كرة القدم إلى جهة خاصة، أطلق عليها اسم جماعة احتراف كرة القدم، كانت هذه الجماعة، تعد بمثابة جماعة مشهرة تضم، فقط، الأندية التي بها لاعبون محترفون، فلم تكن لجنة تابعة للاتحاد الفرنسي لكرة القدم، بل كانت جمعية مستقلة لها بعض الاختصاصات الإدارية والمالية والرياضية مقصورة عليها، إلا أن ذلك لا يعني أنها كانت مستقلة تماما عن الاتحاد الراضي، فمن الناحية العملية، كان الاتحاد الراضي لكرة القدم يمارس عليها نوعا من الرقابة وخاصة في الأوقات التي يكون فيها رئيس الاتحاد هو نفسه رئيس جمعية احتراف كرة القدم. **(عزت الكاشف،1996م،ص156)**

ويلزم أن نشير هنا إلى أن المحاولات التي بذلت، نحو إقرار نظام الاحتراف في مجال رياضة كرة القدم، لم تكن مقصورة على الخاصة، فقد كانت الدولة، تطالب، دائما الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، بضرورة وضع قواعد خاصة، لتنظيم اشتراك اللاعبين المحترفين في المباريات الرسمية، وكذلك بوضع لائحة خاصة بأجور هؤلاء اللاعبين.

وبناء على كل هذه المجهودات، صدرت اللائحة الخاصة باحتراف كرة القدم، وقد أنشئت بناء عليها أندية واتحادات رياضية خاصة باللاعبين المحترفين، كما جاءت هذه اللائحة بنصوص صريحة، تؤكد صفة اللاعب المحترف كعامل، وذلك من خلال الحماية الاجتماعية التي قررتها للاعبين المحترفين. **(عزت الكاشف،1996م،ص156)**

وأخيرا صدر ميثاق احتراف كرة القدم و ذلك في الموسم الرياضي 93-1994م، متضمنا نظاما قانونيا شاملا، لجميع فئات لاعبي كرة القدم.

وقد صدر هذا الميثاق بناء على اتفاق جماعي لمهنة كرة القدم، فقد أبرم بين الاتحاد الفرنسي لكرة القدم والاتحاد الوطني للأندية الممارسة للاحتراف، والاتحاد الوطني للاعبي كرة القدم المحترفين، والاتحاد الوطني للمدربين و الكوادر الفنية والمهنية لكرة القدم، وقد ورد النظام القانوني الخاص باللاعب المحترف في الفصل الرابع من الباب الثالث من ميثاق احتراف كرة القدم،ويعد النظام القانوني الخاص باللاعب المحترف بمثابة اللائحة التي تنظم العلاقة بين اللاعب المحترف وناديه وكذلك علاقته بالاتحاد الرياضي لكرة القدم. **(حسن أحمد الشافعي،2004م،ص131)**

3-2-الاحتراف الرياضي في الإمارات العربية المتحدة:

إن تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال الاحتراف تعتبر لحد الساعة ناجحة بالنظر إلى مدى تطبيق الخطوط الكبرى لمراحل الاحتراف الرياضي، والبدء بتنفيذ منذ سنوات قليلة ماضية تتضمن مجموعة من الخطوات تهدف إلى التحول من الهواية إلى الاحتراف في الأندية الرياضية حيث ضبطت اللجنة المكلفة بذلك لتحقيق الأهداف المرسومة آلية عمل مقسمة إلى ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي: **(حسن أحمد الشافعي،2004م،ص132)**

3-2-1-المرحلة التثقيفية: تهدف اللجنة من خلالها إلى إرساء مفهوم ثقافة الاحتراف الرياضي لدى كافة الجهات المرتبطة بعملية الاحتراف وتهيئة البيئة الملائمة لاستعاب هذا المفهوم، وتنظيم عملية التحول للاحتراف، ويتم ذلك من خلال الخطط و البرامج التي يعمل المجلس عليها، والتي تتلخص في:تنظيم ورشات عمل ومحاضرات قصد شرح اللوائح التنظيمية والضوابط الخاصة باحتراف اللاعبين في كل نادي، ومن خلال مجموعات محددة في كل محاضرة بالإضافة إلى تنظيم ورشات عمل تثقيفية كذا تنظيم حلقات نقاش مع وسائل الإعلام عامة والإعلام المكتوب خاصة في دعم التحول ونشر ثقافة الاحتراف الرياضي.

3-2-2-المرحلة التقويمية: وتهدف اللجنة من خلالها إلى معالجة السلبيات ووضع الحلول وتذليل الصعوبات التي قد تطرأ على النظام عند التطبيق، ومحاولة إيجاد الحلول ضمن إطار الأهداف والخطط المقررة من المجلس، وتمتد هذه المرحلة من مجرد الانتهاء من الأولى، وحتى قبل نهاية الموسم الرياضي الأول.

3-2-3-المرحلة التطويرية: وتبدأ هذه المرحلة من مجرد انتهاء الموسم الرياضي الأول، ويتم تقييم التجربة فيها لمتابعة خطط التطوير المعدة ضمن الأهداف الإستراتيجية، والاستعانة بالتجارب الناجحة لدى الدول المتقدمة في هذا المجال للاستفادة من برامجها التي تتوافق مع طبيعة النظام والبيئة الاحترافية لذلك البلد.

3-3-الاحتراف الرياضي في المملكة العربية السعودية:

تعد المملكة العربية السعودية أول دولة عربية تصدر بها لائحة لتنظيم عملية احتراف رياضة كرة القدم، بل تعد هذه اللائحة من أفضل اللوائح المنظمة لاحتراف هذه الرياضة مقارنة بما يسير عليه نظام الاحتراف في كل من مصر و الكويت.

في 1 يوليو 1992 (الموافق 1413/1/1هـ)، أصدر صاحب السمو الملكي، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم القرار رقم (1) المتعلق بلائحة احتراف لاعبي كرة القدم بالمملكة، كما تضمن هذا القرار أيضا بعض الملحقات الضرورية لإعمال نظام الاحتراف، ومن هذه الملحقات: **(عزت الكاشف،1996م،ص158)**

-نموذج عقد لاعب كرة قدم محترف.

-نموذج وثيقة تسجيل لاعب متعاقد.

-نموذج نقل تسجيل لاعب متعاقد من ناد إلى آخر.

-لائحة عقوبات لاعبي كرة قدم محترفين.

وفي التاريخ نفسه صدرت أيضا لائحة أخرى تنظم احتراف اللاعب الغير السعودي، وكما هو واضح من الملحقات التي صدرت مع اللائحة، أن الأمر لم يترك لإرادة الأطراف، بل تضمنت اللائحة تنظيما دقيقا لعملية

الاحتراف، كما نجد أيضا أن هناك نموذجا لعقد الاحتراف، قد تم إعداده مقدما بواسطة الاتحاد الرياضي لكرة القدم، بحيث يلتزم به الأطراف، و متى تم إبرام العقد يلزم تسجيل اللاعب في الاتحاد كلاعب محترف، ومن ثم يوجد نموذج معد من قبل الاتحاد لعملية تسجيل لاعب، وكذلك الحال في حالة انتقال لاعب من ناد إلى آخر.

كما تضمنت اللائحة أيضا بيانا من المخالفات التي تصدر من اللاعب أو من النادي و حددت لكل مخالفة عقوبة تتناسب معها و ذلك واضح من خلال لائحة العقوبات التي صدرت مع لائحة لاعبي كرة القدم.

كما يلاحظ أيضا، أن الاحتراف المطبق في السعودية يتيح للاعب السعودي أن يحترف سواء في أحد الأندية السعودية أو في خارج السعودية، كما يجوز أيضا لأندية كرة القدم الممارسة للاحتراف أن تتعاقد مع لاعبين أجانب. **(عزت الكاشف،1996م،ص160)**

وتعتبر لائحة احتراف اللاعب السعودي بمثابة المرجع الأصلي في حالة وجود نزاع بين اللاعب و النادي أو بين اللاعب و الاتحاد الرياضي، ومن ثم يلجأ إليها في حالة وجود قصور في اللائحة الخاصة باحتراف اللاعب الأجنبي.

3-4-الاحتراف الرياضي في الكويت:

وكذلك الحال في الكويت، فلم تصدر حتى الآن لائحة تنظم احتراف اللاعبين الكويتيين، بل اقتصر الأمر على صدور تعميم يسمح للأندية الرياضية لكرة القدم بالتعاقد مع اثنين من اللاعبين الأجانب، وذلك اعتبارا من الموسم الرياضي 94-1995م، ولمدة سنتين فقط وذلك تحت التجربة والتقييم، وقد تضمن هذا التعميم، الصادر من الهيئة العامة للشباب والرياضة، الضوابط التي تتقيد بها الأندية عند تعاقدها مع اللاعب الأجنبي ومنها:

- عدم جواز التعاقد مع لاعبين أجانب لحراسة المرمى.
- عدم البدء في اتخاذ إجراءات التعاقد قبل الحصول على الموافقة الخطية والمسبقة من الهيئة.
- لا يجوز للنادي إجراء أي مع اللاعب الأجنبي خارج نطاق نموذج عقد الاحتراف، الذي قامت الهيئة بصياغته.

وبتاريخ 27 سبتمبر 1994م، صدر التعميم رقم 13 لسنة 1994م، ليبين شروط تمثيل اللاعب الأجنبي بالأندية الرياضية بالكويت، وجعل هذا التمثيل مقصورا على الألعاب الفردية والجماعية بعدد لاعبين اثنين، على أن تقتصر المشاركة على لاعب واحد فقط في المباراة.

ويبين من ذلك أن الكويت لا تجـــيز للاعب كرة القدم الكويتي الاحتراف، لا في داخل الكويت، ولا في خارجها، فالاحتراف المعمول به مقصور على اللاعب الأجنبي، أي يحق للنادي الكويتي الاستعانة بلاعبين أجانب من أندية أجنبية ولا يحق له إبرام عقود احتراف مع لاعبين كويتيين، كما يبين أيضا، أن مجلس إدارة الهيئة العامة للشباب و الرياضة قد قرر الأخذ بنظام الاحتراف، ولكن بطريقة تدريجية، ونعتقد أنه، متى ثبت نجاح تجربة احتراف اللاعب الأجنبي بالكويت أنه سيسمح للاعب الكويتي بالاحتراف سواء داخل الكويت أو خارجها.

إن اللاعب الأجنبي المحترف بالكويت، يلتزم بإبرام عقد احتراف وفقا للنموذج المعد مقدما من قبل الهيئة العامة للشباب والرياضـــة، والتي قامت باقتباسه من نموذج عقد احتراف اللاعب السعـــودي، فهناك تشابه تام بين نمـــوذج عـــقد الاحـــتراف المعتمد في الكويت والمعـــمول به في المملـــكة العربيـــة السعوديـــة. **(حسن أحمد الشافعي،2004م،ص139)**

3-5-الاحتراف الرياضي في الجزائر:

لقد شهدت الجزائر سنة 1999م عدة محاولات لتطبيق قانون الاحتراف بغرض مواكبة التطور السائد، ونظرا لأهمية وقيمة كرة القدم في الجزائر من جهة والواقع الحالي على المستوى التنظيم والنتائج من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق نجد الجزائر باعتبارها دولة ذات تقاليد رياضية عريقة من أجل النهوض بالرياضة نحو الأحسن وتطويرها في الجزائر.

ففي هذا الشأن اعتمدت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم مبدأ الموسم الانتقالي 99/98 والذي جـــــرى في صيغة بطولة وطنية للقسم الأول مع مجموعتين من 14فريقا لكليهما (وسط شرق،وسط غرب) و بطولة وطنية للقسم الثاني، وقد كانت تتكون أربعة مجموعات من 14فريقا أيضا (الغرب،الوسط،الشرق،الجنوب) والمجموعة للجنوب قسمت إلى قسمين من سبعة فرق(الجنوب الغربي،الجنوب الشرقي) هذه الفترة الانتقالية أدت في النهاية إلى ظهور قسم احترافي عالي متكون من 12 نادي بالنسبة إلى الموسم الرياضي 2000/1999م فقد شكل هذا الأخير نخبة كرة القدم الجزائرية والتي تخضع لعدة متطلبات إدارية ومالية ورياضية يتحكم فيها دفتر الشروط هكذا في نهاية الموسم الانتقالي 99/98 أحسن ستة فرق من كل فوج من القسم الوطني (وسط شرق،وسط غرب) تمكنوا من الصعود إلى القسم الممتاز و بالتالي الدخول في كرة القدم الاحترافية.

ومنه فالاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائـــر ستمتد على مدار ثلاث سنوات بـ 12 فريق مـــــعني في الموسم 2000/1999م ثم 14 فريق في الموسم 2001/2000م، ثم في النهاية الى القسم الممتاز متكون من 16 فريق للموسم 2002/2001م، ورغم تخوفات مسيري النوادي كانت عديدة لكن تجربة الاحتراف جديرة بالمحاولة فقد أضحى في يومنا هذا الاحتراف ضرورة مطلقة بل ضرورة من ضروريات الساعة التي تفرضها كرة القدم واليوم تقتضي الساحة الدولية توفير شروط خاصة للتحضير والمنافسة واكتساب مستوى عالي.

ومن أهم مواصفات الاحتراف الرياضي في الجزائر يجب أن يرتكز على عدة شروط واجب توافرها، والتي تتمثل فيما يلي:

-تحديد الدوافع والمبررات .

-نشر المشروع وإثراءه.

-تحديد المسؤوليات.

-الثقافة المعرفية والرياضية.

4-الرابطة الجزائرية لكرة القدم المحترفة :

4-1-نشأة رابطة كرة القدم المحترفة :

دخلت كـــــرة القدم الجزائريـــة الاحـــتراف في الموســـم الرياضي2010م/2011م، فانتخب السيد **محفوظ قرباج** كرئيس لرابطة كرة القدم المحترفة من طرف جمعيتها العامة لتسييرها بمساهمة وتحفيز من الدولة بتقديمها الدعـــــم اللازم للأندية المحترفة من خلال تخصيص وإنشاء صندوق دعم عمومي لإنجاح الاحـــــتراف الذي اضطرت

اتحادية كرة القدم ولوج عالمه تنفيذا لأوامر الاتحاد الدولي للعبة، وتفاديا لعقوباته الردعية التي قررها ضد الدول التي تتخلف في تطبيقه مع حلول سنة 2015م، وهـــــو المشروع الذي سعت الاتحادية الجزائرية لتجسيده في الرابطة المحترفة لكرة القدم بإنشائها لبطولتين محترفتين الأولى والثانية كل واحدة منهما تضم ستة عشر "16" نادي.

-دفتر الأعباء الواجب اكتتابه من طرف الشركات والنوادي الرياضية المحترفة :

قرار مؤرخ في 01 جويلية 2010،يحدد نموذج دفتر الأعباء الواجب اكتتابه من طرف الشركات والنوادي الرياضية المحترفة: جاء هذا القرار لمواكبة التحولات التي تشهدها المنظومة الرياضية في الجزائر خاصة مع دخولها عالم الاحتراف في رياضة كرة القدم، فنصت المادة **الأولى** من على انه : "يهدف هذا القرار إلى تحديد نموذج دفتر الأعباء الذي يحدد لاسيما الشروط والالتزامات التقنية والذي يجب على الشركات والنوادي الرياضية المحترفة اكتتابه تطبيقا للمادة 12 من المرســــــوم التنفيذي رقم 06-264 المؤرخ في 8 أوت 2006 الذي يضبط الأحكام المطبقة على النادي الرياضي المحترف ويحدد القوانين الأساســـية النموذجـــية للشركات الرياضـــية التجاريـــة. **(الجريدة الرسمية العدد 19، الصادرة بتاريخ 21 جويلية 2010)**

-يحدد نموذج دفتر الأعباء المنصوص عليه في الفقرة الأولى أعلاه طبقا للملحق المرفق بهذا القرار".

كما جاء في المادة **الثانية** منه:" يشكل الاكتتاب في دفتر الأعباء المنصوص عليه في المادة الأولى أعلاه شرطا أوليا لمشاركة النوادي الرياضية المحترفة في أنظمة التظاهرات والمنافسات الرياضية الاحترافية المنظمة من الرابطة الرياضية المحترفة تحت إشراف الاتحادية الرياضية المعنية طبقا للتنظيمات التي تحددها هذه الاتحادية ".

-تحدد العلاقات بين الاتحادية الرياضية الوطنية والرابطة الوطنية الرياضية بموجب اتفاقية".

وقد تناول الملحق المرفق بالقرار السالف الذكر (37) مادة تتعلق بدفتر الأعباء الواجب على الشركات والنوادي الرياضية المحترفة اكتتابه، وقد احتوى على تسعة فصول وهي:أحكام عامة، الشروط والالتزامات في مجال التأطير الرياضي والتقني واللاعبين والمسيرين، الشروط والالتزامات في مجال المنشآت الرياضية والتكوين، الشروط والالتزامات في مجال المالية والمحاسبة، الشروط والالتزامات في المجال الأمني، الشروط والالتزامات في مجال تأطير المناصرين، الشروط والالتزامات تجاه الإدارة المكلفة بالرياضة والاتحادية الرياضية الوطنية والرابطة الوطنية المحترفة المعنية، الشروط والالتزامات في مجال علاقات العمل والنظام الداخلي،الشروط والالتزامات في مجال التنظيم الهيكلي.

مما سبق ذكره نجد أن الملحق المرفق، وفي فصله الخامس المعنون بـ" **الشروط والالتزامات في المجال الأمني**" حث على ضرورة التنسيق الأمني بين مسؤول الأمن، ورئيس النادي المحترف قبل كل لقاء، وبحضور مسؤول لجنة الأنصار، ومع كل الأطراف الأخرى المعنية للتشاور حول كل المسائل المتعلقة بتنظيم وأمن اللقاء.

أما **المادة21** من القرار سالف الذكر نصت على انه "يعد النادي الرياضي المحترف مسؤولا عن الأحداث التي يمكن أن تقع داخل المنشأة الرياضية أو بجوارها بفعل تصرفات لاعبيه ومدربيه ومسيريه والمناصرين أو بسبب النقص في التنظيم الموكل إليه."

وفي فصله الثامن المعنون بـ **"الشروط والالتزامات في مجال علاقات العمل والنظام الداخلي"**، تحدث في **مادته 31** بأنه "يتعين على النادي الرياضي المحترف إعداد نظام داخلي يطبق على المستخدم وعلى إجرائه".

- وفي **المادة 32** نصت أنه" يجب أن يلصق النظام الداخلي في أماكن العمل ولن يكون سهل الاطلاع عليه".

أما **المادة 33** فنصت على انه " يحدد النظام الداخلي، لاسيما ما يأتي :

-التدابير التطبيقية للتنظيم في مجال الوقاية الصحية والأمن.

-القواعد العامة والدائمة المتعلقة بالانضباط لاسيما طبيعة ودرجة العقوبة التي يمكن أن يتخذها المستخدم.

-الأحكام المتعلقة بالتزامات وواجبات مستخدمي النادي الرياضي المحترف ".

أي مخالفة مستخدمي النوادي المحترفة للمواد السالفة الذكر تترتب عنها مسؤولية أدبية تعرضهم إلى عقوبات تأديبية وفي حالة جسامتها قد تتعداها إلى ترتب مسؤولية قانونية.

-المرسوم التنفـــيذي رقم 11-23 المؤرخ في 26 جـــانفي2011م، يحدد كيفيات تسيير حساب التخـــصيص الخاص رقم 135-302 الذي عنـوانـــه صندوق دعم عـــمومي للأنديـــــة المحترفـــة لكرة القدم. (**الجريدة الرسمية العدد 6، الصادر في 30 جانفي 2011**)

ونصت المادة 03 منه: يقيد في هذا الحساب، في باب الإيرادات: اعتمادات ميزانية الدولة، الهبات والوصايا وباب النفقات : تمويل الدعم العمومي للأندية المحترفة لكرة القدم عن طريق النفقات المتصلة بما يأتي :

- دراسات إنجاز مراكز التدريب،

- تمويل 80٪ من تكلفة انجاز مراكز التدريب،

- اقتناء الحافلات،

-التكفل بـ 50٪ من مصاريف تنقل الفرق عن طريق الطائرة في داخل الوطن بمناسبة المنافسات الرياضية،

- التكفل بـ 50٪ من مصاريف تنقل الأندية المحترفة بالنسبة للمباريات التي تجري في الخارج بعنوان

المنافسات التأهيلية الإفريقية أو العربية،

- التكفل التام بمصاريف إيواء اللاعبين من فئات الشباب بمناسبة تنقلهم في مجال المنافسات المحلية.

-دفـــع مرتب مـــدرب يوضـــع تحت تصـــرف كل فريـــق من فئات الشـــباب من الأنديـــة المحترفـــة . **(عبد اليمين بوداود،2014م،ص18-19)**

4-2-قانون بطولة كرة القدم المحترفة:

نظـــم هذا القانـــون في ثمانية أبواب مقـــسمة إلى فصول تحتوي على 142مـــادة تخـــضع لها كل الأنديـــة المحترفة والعناصر التي تمثلها، لذلك سنـــحاول التركيز على المـــواد التي تخدم دراستنا هذه كما يلـــي: **(الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، 2012،ص5)**

الباب الأول : أحكام عامـــة، وتضمن خمسة فصول كما يلي :

الفصل الأول : التنظيم (4 مواد من م1 إلى م4)

سنتطرق لها فيما يلي :

-هدفها: "بطولة كرة القدم المحترفة للرابطة الأولى والرابطة الثانية تسير من قبل رابطة كرة القدم المحترفة التي تعمل بتفويض من الاتحادية الجزائرية لكرة القدم."

-صلاحياتها: " طبقا للقوانين الأساسية والقوانين العامة للاتحاد الجزائري لكرة القدم، وهذه القوانين التنظيمية رابطة كرة القدم المحترفة لها كل الصلاحيات في تطبيق الأحكام القانونية التنظيمية على جميع الفرق المنخرطة لديها لاعبيها المسجلين وعلى جميع أصحاب الرخص الرياضية التابعة لها".

-**قراراتها:** "القرارات المتخذة من قبل رابطة كرة القدم للمحترفة يشرع في تطبيقها بداية من تاريخ تبليغها للأندية عن طريق البريد، الفاكس أو البريد الالكتروني، تنشر على موقع الانترنت وكذا على النشرة الرسمية للرابطة".

الاستئناف: " كل احتجاج على القرار المتخذ من قبل لجان رابطة كرة القدم المحترفة لا يمكن أن يرفع إلا أمام هيئات الاتحاد المعينة من خلال هذه القوانين التنظيمية،

-الطعون أمام الجهات القضائية للقانون العام ممنوعة منعا باتا".

الفصل الثاني: النادي (3 مواد من م5 إلى م7)

–المشاركة : "يسمح للنادي الرياضي المعرف والمعتمد طبقا لأحكام القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004 والمرسوم التنفيذي رقم 06-264 المؤرخ في 08 أوت 2006 سالفي الذكر،وكذا دفتر الشروط والقوانين المعمول بها، التي يمكن من خلالها المشاركة في بطولة كرة القدم المحترفة".

–**الالتزام بالمشاركة في المنافسات**:لأجل المشاركة في البطولة المنظمة من طرف رابطة كرة القدم المحترفة، كل نادي ملزم في الآجال المحدد بإيداع على مستوى رابطة كرة القدم المحترفة ملف الالتزام بالمشاركة، يتكون من:

–استمارة الالتزام بالمشاركة في المنافسات،

–نسخة من رخصة النادي المحترف،

–نسخة مصادق عليها من القانون الأساسي للشركة ذات الأسهم،

–شهادة مسلمة من طرف وكالة تأمين متعلقة بتأمين جميع أعضاء النادي، طبقا لهذا القانون التنظيمي،

–قائمة الأعضاء المنتخبين المفوضين لتمثيل النادي لدى الرابطة وهيئات كرة القدم،

–شهادة إبراء الذمة مسلمة من قبل الرابطة الأصلية، بالنسبة للفرق التي غيرت الرابطة الأصلية،

–شهادة موافقة بالاستقبال مسلمة من قبل المصلحة المسيرة للهيكل الرياضي المعني،

–دفع حقوق المشاركة المحددة من قبل الاتحاد الجزائري لكرة القدم والديون السابقة،

–التعهد بتمويل الموسم الرياضي،

–التقرير المالي للسنة الماضية مؤشر من طرف محافظ الحسابات".

–أصناف الفرق المشاركة:

"الأندية المحترفة ملزمة إجباريا بالمشاركة بفرق: الأكابر، الأقل من واحد وعشرين سنة (U21) الأقل من عشرين سنة (U20)، الأقل من ثمانية عشر سنة (U18)، الأقل من سبعة عشر سنة (U17) الأقل من خمسة عشر سنة (U15) والأقل من ثلاثة عشر سنة (U13)".

الفصل الثالث: اللاعب المحترف وقانونه الأساسي (3 مواد من م8 إلى م10)

الفصل الرابع: التسجيل (8 مواد من م11 إلى م18)

–التسجيل، ويكون كما يلي :

–اللاعب المحترف يجب أن يسجل لدى رابطة كرة القدم المحترفة من أجل المشاركة مع نادي المحترف.

–اللاعبين المحترفين المسجلين فقط هم المؤهلين للمشاركة في كرة القدم المنظمة.

-اللاعب المحترف المسجل ملزم باحترام القوانين الأساسية وقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم، الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم وقوانين الجزائري لكرة القدم وكذا هذه القوانين.

-اللاعب المحترف لا يمكنه أن يسجل إلا لدى نادي واحد.

-اللاعب المحترف لا يمكنه التسجيل لدى أكثر من ثلاث (03) نوادي على الأكثر في موسم رياضي واحد في هذه المرحلة اللاعب المحترف لا يمكنه اللعب في المقابلات الرسمية إلا لناديين اثنين (02).

الفصل الخامس: عقد اللاعب المحترف (6 مواد من م19 إلى م24)

الباب الثاني: واجبات الأندية والمسيرين، وتضمن ثلاثة فصول كما يلي :

الفصل الأول: واجبات الأندية (8 مواد من م25 إلى م32)

-إيداع الملفات:

" قبل بداية البطولة بأسبوع على الأقصى تقدير النادي ملزم بإرسال الوثائق التالية إلى رابطة كرة القدم المحترفة :

- نسخة من القانون الداخلي.
- رسالة خاصة بكل لاعب محترف و/ أو مدرب مرتبط بعقد، تثبت لاستلامه نسخة من العقد المرسم من طرف رابطة كرة القدم المحترفة.

مع نهاية الفصل الثلاثي، النادي مجبر على إرسال نسخة من كشف تصريح اللاعبين المحترفين مرسلة لصندوق الضمان الاجتماعي، إلى رابطة كرة القدم المحترفة والاتحاد الجزائري لكرة القدم.

في حالة رفض إرسال نسخة من كشف تصريح اللاعبين يتعرض النادي للعقوبات المنصوص عليها في المادة 107 من قانون الانضباط".

المادة 107من قانون الانضباط تنص على انه : (الاتحادية الجزائرية لكرة القدم: قانون الانضباط للاتحاد الجزائري لكرة القدم المحترفة، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2012، ص 54)

"عدم احترام آجال تقديم الملفات المنصوص عليها سالفا يعرض للعقوبات التالية :

***المخالفة الأولى** : -خصم نقطة (01) من رصيد الفريق.

-ثلاثمائة ألف دينار جزائري (300.000دج) غرامة على النادي.

***المخالفة الثانية** : -خصم ثلاث (03) من رصيد الفريق.

-خمسمائة ألف دينار جزائري (500.000دج) غرامة على النادي.

***المخالفة الثالثة** : - الإنزال إلى القسم الأدنى.

-مليون دينار جزائري (1.000.000دج) غرامة على النادي".

-مسؤولية النادي :

"الأندية المحترفة مسؤولة عن تصرفات لاعبيها، الرسميين، الأعضاء، الأنصار بالإضافة لكل شخص آخر مكلف بممارسة وظيفة في النادي أو أثناء مقابلة وهذا تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها في قانون الانضباط للاتحاد :

أ-النادي المحترف المضيف مسؤول عن النظام والأمن داخل محيط الملعب، قبل، أثناء وبعد المقابلة وهو مسؤول على جميع الأحداث الممكن وقوعها.

ب-النادي المحترف المضيف ملزم بتخصيص مكان في المدرجات للصحفيين وكذا رسمي نادي الضيف.

ج-النادي المحترف المضيف مسؤول على مراقبة الدخول إلى الملعب لملتقطي الكرات وكذا أعضاء الصحافة.

د-النادي المضيف ملزم بتخصيص مكان آمن ومفصول لأنصار النادي الضيف".

-الطبيب وسيارة الإسعاف:

"النادي المحترف الذي يستقبل يجب عليه ضمان حضور طبيب وسيارة إسعاف لكل مقابلة في كرة القدم.

-في حالة وأن الحكم لاحظ غياب الطبيب وسيارة الإسعاف، يلغي المقابلة والنادي يعاقب بالإجراءات المنصوص عليها في المادة 105 من قانون الانضباط".

الفصل الثاني: واجبات المسيرين (مادة وحيد 33)

-مسير النادي:

أ-كل شخص يشغل وظيفة مسير في النادي، لابد وأن يستوفي الشروط المحددة والمنصوص عليها بموجب القوانين التنظيمية المعمول بها.

ب-المسيرين المفوضين فقط لهم الحق في تمثيل ناديهم على مستوى رابطة كرة القدم المحترفة أو الاتحاد.

ج-أعضاء النادي المحترف لابد وأن يحوزوا على رخصة المسير محررة من قبل رابطة كرة القدم المحترفة تمكنهم من الدخول إلى خط التماس (مقعد البدلاء) في الحدود المنصوص عليها بموجب هذه القوانين التنظيمية.

د–المسيرين (أمناء الفرق، الأطباء والمدربين) ملزمون إجباريا بحضور التربصات والملتقيات المنظمة من طرف الاتحاد أو رابطة كرة القدم المحترفة .كل رفض أو غياب غير مبرر يعاقب عليه بالإجراءات المنصوص عليها في المادتين 102و 103 من قانون الانضباط.

الفصل الثالث: التأمين (مادة وحيد 34)

–عقد التأمين :

* **تأمين النادي:** النادي ملزم بـــ:

أ–باكتتاب عقد تأمين المسؤولية المدنية لكل أعضائها (المسيرين، المؤطرين التقنيين والطبيين وكذا اللاعبين)،

ب– تأمين على كل حادث ممكن الوقوع في إطار ممارسة نشاطهم في النادي،

ج–التصريح لدى الضمان الاجتماعي بكل أعضائها، لاعبيها، الطاقم الفني، الإداري والطبي الذين يتلقون رواتب أو منح تحت أي نشاط في النادي.

***تأمين الملاعب:**

الملاعب التي تجرى عليه المنافسات لابد وأن تكون إجباريا مؤمنة على المخاطر التي يمكن أن تقع على المستعملين، الأنصار أو المسيرين، ملف تأهيل الملعب يجب أن يرفق بشهادة تأمين.

***مراقبة التأمين:**

النادي ملزم بالمراقبة الدائمة لصلاحية التأمين لكل أعضائه (اللاعبين، المسيرين وكل حائز على رخصة في النادي) وكذا تأمين ملعب الإقامة.

الباب الثالث: الرخصة وتضمن ستة فصول (23 مادة من م35 إلى م58)

–التعريف :

أ–الرخصة هي وثيقة رسمية تسلم من طرف الاتحاد أو رابطة كرة القدم المحترفة لأجل التمكين من تعريف كل مسير، مدرب، لاعب، طبيب، مدلك، كاتب، حكم أو محافظ لقاء.

ب–لتمكينه من المشاركة في المنافسات المنظمة من الاتحاد أو رابطة كرة القدم المحترفة، كل شخص معني لابد أن يملك رخصة نظامية محررة من قبل رابطة كرة القدم المحترفة.

***تناول هذا الباب كل أنواع الرخص لكل من :**" اللاعبين، طبيب الفريق، المدرب، المسير، كما ذكر حالات إلغائها أو رفضها، كما تناول تحويل، إعارة اللاعب الدولي، سن اللاعب...الخ.

الباب الرابع: المنافسات، وتضمن سبعة فصول كما يلي :

الفصل الأول: تنظيم المنافسات (11 مادة من م59 إلى م69)

-التعريـــــــــف:

القانون التنظيمي :

القوانين الأساسية للاتحاد والرابطات، القوانين العامة التنظيمية وقوانين اللعبة الصادرة من المجلس الدولي (بورد) تعتبر التنظيم القانوني المسير لكرة القدم الوطنية.

قبل اللقاء :

الفترة الزمنية بين دخول الفرق ساحة الملعب والصافرة الأولية للحكم .

أثناء المقابلة :

الفترة الزمنية المحصورة بين ضربة الانطلاقة للمقابلة وصافرة النهاية للحكم المعلنة عن انقضاء المقابلة.

بعد المقابلة :

الفترة الزمنية بين صافرة النهاية للحكم وخروج الفرق من ساحة الملعب.

المقابلة الودية:

المقابلة الودية هي لقاء في كرة القدم منظم بين فريقين من نفس القسم أو أقسام مختلفة و/ أو دول مختلفة، المقابلة الودية تخضع لاحترام القوانين التنظيمية العامة، تسير من قبل حكم رسمي.

المقابلة الرسمية:

هي لقاء في كرة القدم منظم باعتماد من الاتحاد، سواء البطولة، كأس الجمهورية أو مختلف المنافسات المنظمة من قبل الرابطات، نتائج المقابلات الرسمية للبطولة لها تأثير على الترتيب.

المسير :

كل شخص يشغل نشاط في فريق كرة القدم مهما تكن درجته أو طبيعة نشاطه (تقني، إداري رياضي طبي، أو أخرى).

الرسمي:

يعتبر كرسميين، المسيرون، المدربون، الأطباء والممرضون.

رسمي المقابلات:

يعتبر كرسمي المقابلات، الحكم الرئيسي، الحكام المساعدين، الحكم الرابع، محافظ اللقاء مفتش الحكام، وكل الأشخاص المعينين أصلا من قبل الرابطة أو الاتحاد الجزائري لكرة القدم لأجل تحمل المسؤولية المتصلة بالمقابلة.

القسم الأول: تنظيم المقابلات الرسمية

-الاستقبال (الملعب) :

*مقابلات بطولة كرة القدم المحترفة يجب أن تجرى في ملاعب مرسمة وتتوفر على الشروط التالية:

أ- طاقة استيعاب بعشرة ألاف (10000) متفرج على الأقل بالنسبة لأندية الرابطة الأولى وثمانية ألاف(8000) متفرج على الأقل بالنسبة لأندية الدرجة الثانية.

ب- أرضة لعب معشوشبة طبيعيا أو اصطناعيا في حالة جيدة.

ج- الهياكل التابعة:

- غرف حفظ ملابس اللاعبين: على الأقل أربع(04) غرف .
- غرف حفظ ملابس الحكام: على الأقل اثنان (02).
- قاعة مراقبة مكافحة المنشطات مجهزة بثلاجة.
- قاعة الصحافة.

د-تخصيص مدرجات أمنة ومفصولة لأنصار النادي الضيف.

هـ-تخصيص مدرجات للرسمين.

و-تخصيص مدرجات لرجال الصحافة.

* ملاعب الأندية المحترفة للدرجة الأولى يجب أن تتوفر بها إضاءة نظامية لـ 1200 لوكس (مقاييس الاتحاد الدولي لكرة القدم) مع عين استثنائية (مولد كهربائي) يضمن السير الحسن للمقابلات التي تجرى ليلا.

* الملاعب يجب أن تتوفر كذلك على كل المرافق الضرورية للإرسال والبث التلفزيوني للمقابلات، بما في ذلك تخصيص منطقة وقوف للسيارات التلفزيون.

* في حالة عدم توفر هذه الشروط، رابطة كرة القدم المحترفة تعين مباشرة الاستقبال على ملعب مرسم.

-مسؤولية الأندية :

*دون المساس بأحكام المادة 106 من القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004، سالف الذكر - تقابلها المادة 236 من القانون 13-05- فإن إدخال إلى الملعب المواد التي يمكن استعمالها كمقذوفات مثل :" القارورات، أشياء حادة صواريخ دخانية نارية أو ألعاب نارية أو مفرقعات يعد ممنوعا منعا باتا".

*يمنع استعمال في المدرجات المواد الدخانية والنارية (المقذوفات أو ألعاب نارية ...إلخ) النادي المخالف تطبق عليه المادة 68 من قانون الانضباط.

*يسمح فقط داخل الملعب، بيع المشروبات المقدمة في كؤوس مصنوعة من الورق أو البلاستيك، أما بيع المشروبات المعبئة داخل قارورات زجاجية أو بلاستيكية فهو ممنوع.

*كل رمي بالمقذوفات على أرضية الميدان (الحجر، القطع المعدنية، القارورات، الصواريخ النارية، الدخانية ...الخ) ممنوع منعا باتا، فريق الجمهور المخالف عليه المادة 69 من قانون الانضباط.

*دون المساس بالتعويضات المطلوبة من مسير الملعب، كل الأضرار المادية داخل الملعب أو في المدرجات يعاقب عليها بأحكام المادة 72 من قانون الانضباط.

*النادي المضيف مسؤول على تنظيم الميدان، وكذا على الأحداث الممكن وقوعها قبل، أثناء وبعد المقابلة، بسبب تصرفات الجمهور، اللاعبين والمسيرين وكذا لنقص التنظيم.

*غير أن النادي الضيف أو النادي الذي يلعب بملعب محايد مسؤول في حالة إثبات أن لاعبيه، مسيريه ومناصريه هم المتسببين في الأحداث، في حالة المخالفة تطبق عليه أحكام قانون الانضباط.

*النادي المنظم ملزم باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لأجل تحقيق النظام وانضباط مناصريه.

*النادي المضيف ملزم بإحضار رجال الأمن، في حالة أن المقابلة لم تجرى بسبب غياب الأمن، الفريق المضيف تطبق عليه العقوبات المنصوص عليها في المادة 85 من قانون الانضباط.

القسم الثاني: تنظيم المقابلات الودية

-دكة الاحتياط:

الأشخاص المرخصون لهم بالدخول إلى المكان المخصص للفريق (مقعد البدلاء) على خط التماس هم السبعة (07) لاعبين الاحتياطيين وسبعة (07) مسيرين المعرفين أدناه:

- المدرب.
- ثلاثة (03) أعضاء من الجهاز الفني.
- الطبيب.
- المساعد الطبي.
- كاتب الفريق.

هؤلاء الرسميين لابد وأن يكونوا مسجلين ومعرفين برخصة محررة للموسم الجاري، ولا يمكن في أي حالة تغييرهم بأشخاص آخرين حتى وإن كان لهم رخص:

أ-شخص واحد من ضمن المدربين يسمح له بإعطاء تعليمات تقنية في حدود المنطقة الفنية.

ب-المدرب والرسميين ملزمين بعدم مغادرة المساحة التقنية عند دخول الطبيب أو المساعد الطبي أرضية الميدان بإذن من الحكم لإسعاف اللاعب المصاب.

ج-المدرب والأشخاص الموجودين في المساحة التقنية ملزمون باحترام القوانين العامة وأخلاقيات الرياضة.

د-في حالة وجود أشخاص آخرين على أرضية الملعب غير المذكورين أعلاه، الحكم لا يعلن عن انطلاق المقابلة.

هـ-إذا أصر الأشخاص الأجانب على البقاء في أرضية الميدان بعد انقضاء خمسة عشر (15) دقيقة الحكم يلغي المقابلة والنادي المخالف يتعرض للإجراءات المنصوص عليها في المادة 84 من قانون الانضباط الخاصة بالغياب.

-ملتقطي الكرات:

النادي المحترف المضيف ملزم بإحضار خلال كل مقابلة كرة القدم عشرة (10) ملتقطي الكرات، يتم تمركزهم على النحو التالي:

- ثلاثة (03) ملتقطي كرات على بعد متر (01م) من كل خط تماس.
- اثنين (02) من ملتقطي كرات على بعد متر (01م) من كل مرمى.

كل غياب لملتقطي الكرات يعاقب عليه بالإجراءات المنصوص عليها في المادة 88 من قانون الانضباط.

الباب الخامس: الاختيارات (الانتقاء) (مادة وحيدة م95)

الباب السادس: الإجراءات والمخالفات، وتضمن سبعة فصول من أهم ما جاء فيه نذكر ما يلي :

(35 مادة من م96 إلى م130)

الفصل الثالث: الطعن لدى القضاء

-الطعن لدى القضاء : " الطعن لدى الجهات القضائية ضد الاتحاد الجزائري لكرة القدم و/أو رابطة كرة القدم المحترفة ممنوع، ويعرض للعقوبات المنصوص عليها في المادة 100 من قانون الانضباط".

***المادة 100من قانون الانضباط تنص على انه : (الاتحادية الجزائرية لكرة القدم: قانون الانضباط للاتحاد الجزائري لكرة القدم المحترفة، ص 52)**

"الطعن لدى الجهات القضائية ضد الاتحاد و/أو رابطة كرة القدم المحترفة، ويؤدي إلى الإقصاء مدى الحياة للمسؤول المعني للنادي وإقصاء الفريق نهائيا من المشاركة في كل المنافسات".

الفصل الرابع: المخالفات

القسم الأول: الإجراءات التأديبية

-الإجراءات التأديبية :

" العقوبات التأديبية تتخذ من قبل لجنة الانضباط لرابطة كرة القدم المحترفة، المكلفة بمعاقبة أي خرق للقوانين التنظيمية للاتحاد الجزائري لكرة القدم وهذا القانون بتطبيق العقوبات المدونة في قانون الانضباط.

تصدر العقوبات على أساس الملفات والوثائق أو التسجيلات المقدمة وخصوصا التقارير المحررة من قبل رسمي المقابلات".

لجنة الانضباط تجتمع وتصدر وتبلغ قراراتها خلال الثمانية والأربعين ساعة (48سا) التي تلي تاريخ المقابلة وتبلغ الأطراف المعنية".

-غياب الشهادة الطبية:

" غياب الشهادة الطبية للاعب الحامل لجهاز طبي وكذا مشاركة لاعب يعاني من الصم الكلي أو نقص في حدة البصر في إحدى عينيه، تشكل مخالفات يعاقب عليها طبقا للأحكام المنصوص عليها بالمادة 95 من قانون الانضباط".

-الاعتداء على رسمي المقابلة :

" كل شخص يضغط، يتلفظ بتهديدات أو يمارس العنف ضد رسمي المقابلة أو يعرقل حريته في العمل يعاقب وفقا للأحكام المنصوص عليها بالمادة 77 من قانون الانضباط".

-السلوك السلبي:

-كل فعل مخالف تجاه رسمي المقابلة، مسيري ولاعبي الفريق الخصم أرتكب داخل أو خارج الملعب، يعرض النادي المضيف للعقوبات المنصوص عليها بقانون الانضباط.

-يعتبر كل اعتداء أدى إلى أضرار جسدية عاملا مشددا يعاقب عليه.

-المساس بالشرف والكرامة:

"كل شخص وجه علنا شتائم أو شوه سمعة عضو من الاتحاد، الرابطة أو أي شخص آخر بطريقة تحمل المساس بالكرامة وبشرفه خصوصا بسبب عرقه، لونه، لغته، دينه وعرقه الأصلي يعاقب عليها طبقا لأحكام المادة 74 من قانون الانضباط".

-الإساءة للاتحاد، الرابطات والمساس بالكرامة، الشرف والاعتبار لأعضائها :

"أي مسير، مدرب، لاعب و/أو أي شخص يعمل في النادي بصفة موظف أو متطوع الذي يقدم على المساس بشرف، بكرامة وقيمة الاتحاد، رابطاتها أو عضو من أعضائها و/أو رسمي مقابلة (حكم، محافظ المقابلة، مقيم الحكام، المكلف بالأمن،...) بأي وسيلة، يتعرض للعقوبات المنصوص عليها في المادة 79 من قانون الانضباط".

الباب السابع: خصص لحالات تناول المنشطات وطريقة مراقبتها والعقوبات التي تسلط على متناولها

(4 مواد من م131 إلى م134)

الباب الثامن: أحكام ختامية (8 مواد من م135 إلى م142)

- حالات القوة القاهرة:

"هي الحالات الغير متوقعة والتي لا يمكن مقاومتها (صدها) خاصة حادث خطير خلف إصابات خطيرة الكوارث الطبيعية وسوء الأحوال الجوية كل هذه الأسباب يجب تبريرها أمام الهيئات القانونية المختصة".

وبعد التطرق لأهم مواد قانون بطولة كرة القدم المحترفة، ما لمسناه فيه أن كل مواده تنظيمية وملمة بما يتطلبه الاحتراف ومراحل تسيير البطولة بالتفصيل، وشملت جل عناصرها التي حددها قانون الانضباط سالف الذكر بالمادة 03 ومنه "يلتزم بهذا القانون الانضباطي كل من : " الأندية المحترفة، مسيرو الأندية الرسميون اللاعبون، رسميو المقابلات، اللاعبين المرخصين ووكلاء المقابلات، كل شخص يملك رخصة محررة من قبل رابطة كرة القدم المحترفة أثناء المنافسة، المناصرون".

5–مشكلات الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر:

5–1–المفهوم الحقيقي لماهية الاحتراف في كرة القدم في الجزائر غير واضح لدى:لاعب كرة القدم المحترف، الأندية الرياضية ، القائمين على نظام الاحتراف بالاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وكذلك اللاعبين الجزائريين المحترفين في كرة القدم لا يلتزمون بنصوص العقود المبرمة في نواديهم.

5–2–عدم وجود نظام للثواب والعقاب يطبق بطريقة واضحة بين اللاعبين والمحترفين والأندية، وعدم وجود كذلك نظام تدريبي منتظم للاعبين صباحا ومساء لزيادة مستواهم البدني والفني، وكذلك عدم تفرغ اللاعبين فرغا تاما لممارسة كرة القدم فاللاعبون المحترفون بالأندية سيلعبون للمنتخبات أخرى أو بطولات الشركات أو الجامعات يجانب قيامهم بأعمال أخرى غير كرة القدم وهذا ما لا يتفق مع واقع الاحتراف الحقيقي.

5–3–عدم وجود لجنة علمية متخصصة لإدارة شؤون اللاعبين المحترفين :بالأندية الرياضية الجزائرية وبالاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وقلة الإمكانيات المادية داخل الأندية مما يؤدي إلى عدم استطاعة الأندية الاستمرار في دفع مستحقات لاعبيها المتعاقدين معهم، وتأخر الأندية في دفع مستحقات اللاعبين الشهرية مما يتسبب في حدوث مشاكل بين اللاعبين وأنديتهم مما يؤدي إلى هبوط مستوى اللاعب وعدم استقراره.

5–4–القوانين واللوائح المنظمة للرياضة بالجزائر لا تسمح بالاستثمار بالأندية الرياضية والاتحادية الرياضية لكرة القدم كي تتوفر الميزانيات اللازمة لرعاية الاحتراف، وعدم فهم المسؤولين والمتخصصين من قبل الأندية لشراء اللاعبين في الجزائر لنظم وأسس عمليات الانتقال مما يسبب وجود خسائر مادية للأندية بعد كتابة العقد، كذلك الخبرة القانونية في صياغة عقود اللاعبين في كرة القدم وتحديد مدة التعاقد والمبلغ المحدد وكيفية توزيعها، وعدم الالتزام بالتأمين على اللاعبين المحترفين في كرة القدم ودفع مبالغ التأمينات الصحية والاجتماعية في حالة الإصابة مما ينتج عنه عدم الاستقرار النفسي للاعب مما يؤثر على مستواها.

خلاصة:

تحولت الرياضة في العصر الحديث خاصة مع التطورات التكنولوجية لوسائل الإعلام والاتصال إلى أهم المحركات الاقتصادية في العالم، وذلك من خلال حجم التمويل والاستثمار والتسويق والإعلام المكتوب في المجال الرياضي لما وجد فيه من نشاط اقتصادي هام وحيوي شأنه شأن القطاعات الأخرى، ومنه تحول مفهـــوم الهواية في مجال الرياضة المنحصر في كونها مجرد تدريبات جسدية تهدف إلى التنمية البدنية والاجتماعية إلى مفهوم آخر يرى الاحتراف في الرياضة وسيلة للكسب وأنها مهنة وحرفة يمتهنها الإنسان كمصدر للرزق، ومنه تعتبر علاقة الرياضة بالاحتراف علاقة طردية تكاملية وتعد أيضا من أهم الظواهر الاجتماعية التي تهتم بها معظم دول العالم خاصة منها الجزائر.

الجانب التطبيـــــقي

الفصل الرابع: منهجية البحث والإجراءات المتبعة

تمهيد:

من خلال ما تطرقنا إليه في الإطار العام لدراسة حيث طرحنا إشكالية موضوع الدراسة والتي تتمحور حـــــول : **هل لجريدة الخبر اليومي الجزائرية دور في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر؟.**

لذلك اعتبرنا أن الإعلام المكتوب الممثل في الصحف أو الجرائد، ومن خلال مضامينـــه المتنوعـــة هو واحد من بين أهم هذه المؤثرات الخارجية خاصة في نشر ثقافات مختلفة وفي شتى المجالات، ولعل منها نجد ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، لكون هاته الأخيرة أصبحت الرياضة الأولى في العـــالم، وذلك من حيث شعبيتها المتزايدة وكذا تنوع أساليب لعبها من مجتمع إلى آخر، وذلك راجع لتنوع ثقافات تلك المجتمعات.

حيث سنقوم من خلال هذا الفصل التطرق إلى عناصر كثيرة ومتنوعة المتمثلة في الإجراءات الميدانية وأهمها التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية التي تعد الدراسة الأولية، والتي تساهم في الكشف عن دور الإعلام المكتوب الحقيقي والفعال تجاه ظاهرة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية، وكذا التطرق إلى المجال المكاني والزماني للدراسة، ومنه اختيار المنهج وعينة الدراسة، وكذا تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة المساعـــدة للوصـــول إلى النتائج التي ستثبت لنا أو تنفي صحة فرضيات الدراسة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

إن كل بحث ميداني يحتاج إلى دراسة استطلاعية أو دراسة أولية، والتي يمكن من خلالها معرفة العوامل والأدوات التي ممكن أن تساعدنا للقيام بدراسة الموضوع، ولكون دراستنا تتمحور حول معرفة دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، باعتبار هذه الأخيرة هي الرياضة الأكثر متابعة من قبل القراء في وقتنا الحالي، وهذا ما جعلنا نميزها عن باقي الألعاب الرياضية والتخصصات الأخرى، خاصة وأن كرة القدم أصبحت لها مكانة مختلفة عن ذي قبل داخل المجتمعات، خاصة بعد دخولها عالم الاحتراف.

حسب الباحث **رشيد زرواتي** فإن تعريف الدراسة الاستطلاعية هي:" الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية للبحث، وتهدف إلى التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات حول موضوع البحث". **(رشيد زرواتي،2002م، ص191)**

خلال الموسم 2011م/2012 م قمنا بزيارة ميدانية استكشافية على فترات مختلفة إلى مقر جريدة الخبر اليومي من اجل اخذ معلومات كافية عن عمل الجريدة، وهذا من أجل معرفة مدى تكيف الدراسة مع هذه المعلومات ومن أجل أخذ انطباع عام يساهم في تحضير استمارة التحليل، وذلك من خلال إجراء مقابلة شخصية مع بعض الصحفيين التابعين لهاته الجريدة قصد معرفة النظام الداخلي للجريدة، وكذلك معرفة مدى اهتمام هاته الأخيرة بموضوع دراستنا المتمثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر. **(انظر الملحق رقم 03)**

كذلك قمنا بزيارة ميدانية لجامعة الجزائر وجامعة المسيلة، حيث توجهنا إلى كل من قسم علوم الإعلام والاتصال ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وذلك لمعرفة رأي الأساتذة بالنسبة لموضوع دراستنا، حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عليهم كمرحلة أولية، وهذا كله يصب في هدف واحد هو الوقوف على المجال الميداني للدراسة، قصد صياغة موضوع الدراسة وتحديد الإشكالية وكذا تحديد مجتمع الدراسة، العينة والأداة المستعملة للبحث، لان موضوع دراستنا يعتبر من المواضيع الحديثة في الجزائر التي تطرقت للاحتراف الرياضي في كرة القدم. **(انظر الملحق رقم 02)**

بعد القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية ترتبت عنها عدة نتائج من أهمها :

أ- تم صياغة موضوع دراستنا وكذلك تحديد إشكالية الدراسة.

ب-تحديد منهج الدراسة الذي سنعتمد عليه.

ج- تم ضبط المجتمع الأصلي للدراسة، وكذلك تحديد العينة.

د- ومن خلال توزيع استمارة التحليل لأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، مما ساعدنا ذلك في تحديد أهم الفئات قصد تحليل مضمون جريدة الخبر اليومي.

ك- الاكتفاء بإجراء مقابلة غير مقننة كأداة ثانوية ساعدتنا في ضبط وتصميم استمارة التحليل في شكلها النهائي. **(انظر الملحق رقم 01)**

2- مجالات الدراسة:

2-1- المجال المكاني لدراسة:

لقد تمت دراسة موضوعنا المتمثل في دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر، في المجال المكاني الذي يتمثل في جريدة الخبر اليومي باعتبارها تمثل الإعلام المكتوب الذي اخترناه لتحليل مضامينه الرياضية، لذلك سنقدم بطاقة تعريفية لهاته الجريدة:

2-1-1-بطاقة فنية لجريدة الخبر اليومي:

إن أحداث 5 أكتوبر 1988م وما خلفته من تغيرات على مستوى النظام السياسي الموجود بالجزائر آنذاك خاصة مع تطبيق التعددية الحزبية، مما ساهم هذا الأخير بشكل مباشر في تطبيق التعددية الإعلامية، و لعل من أهم ما نتج عنها نجد الخبر وهي جريدة جزائرية إخبارية مستقلة ويومية ناطقة بالعربية، حيث كان صدورها أول مرة في يوم1نوفمبر 1990م وهي متكونة من 32 صفحة تتناول كل مجلات الحياة الاجتماعية، وبفضل إرادة مجموعة من صحافيين جلهم شباب آنذاك، حيث كان هناك بداية انفتاح إعلامي وفضاء لحرية التعبير، كما تعتبر الجريدة فضاء لاحتضان مختلف هموم وانشغالات المواطن الجزائري، وحتى تؤدي واجبها الإعلامي على أكمل وجه عملت الجريدة على توظيف أكثر من 215 شخص من بينهم 72 صحفي دائم و3 مصورين و 2 من الكاريكاتور، بالإضافة إلى هذا تمتلك الجريدة 48 مكتب على المستوى الوطني، مما جعل كل ولايات الجمهورية مغطاة فضلا عن 7مكاتب في بلدان عربية وأجنبية وأكثر من100 مراسل متعاون عبر الوطن، وتملك الخبر كجريدة مكتبين جهويين إحداهما في الشرق الجزائري بقسنطينة والآخر بالغرب الجزائري بوهران، وحتى ترقى الخبر للصحافة ومستوى المؤسسة الصدق والمصداقية توسعت وانتقلت إلى مقر جديد بحيدرة العنوان 32شارع الفتح ابن خلدون ليتورال سابقا حيدرة الجزائر، حيث يضم المقر الإدارة العامة ومديرية المحاسبة والمالية والمديرية التجارية والتحرير بمختلف أقسامه، ومديرية العلاقات العامة والتسويق وقسم المنازعات بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية. (**مقابلة مع صحفي تابع لقسم الرياضة بجريدة الخبر بالمقر على الساعة10 صباحا،نوفمبر 2011م**)

وقد زودت الجريدة بمختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا مما يحفز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد وكل هذه الظروف جعلت المؤسسة في المركز الأول من حيث السحب بمعدل نصف مليون نسخة يوميا، بالإضافة إلى مواقعها الالكترونية بالانجليزية والفرنسية والعربية.

كذلك تابع للخبر كل من الخبر الأسبوعي والحوادث، ومؤخرا تم إصدار جريدة متخصصة في المجال الرياضي سميت بالخبر الرياضي، كذلك مع فتح المجال السمعي البصري 2012م/2013م بالجزائر، فإنه تم فتح قناة تلفزيونية تابعة للخبرKBC سنة 2014م، حيث تقدم فيها مختلف البرامج والحصص في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والإخبارية والرياضية والثقافية والاجتماعية ...الخ التي أظهر قناة الخبر بحلة وثوب جديد ومتنوع للباقة الإعلامية لها.

أ-الطابع القانوني لجريدة الخبر اليومي:

جريدة الخبر هي جريدة خاصة وهي شركة ذات أسهم برأس مال 276.600.608.00 دج، حيث فاقت مليارين في مدة سنة، وتحولت الجريدة بعد 15سنة من التأسيس إلى مجمع يضم عدة مؤسسات مستقلة هي:

مؤسسة التوزيع، مطبعة الوسط والشرق والغرب، مؤسسة الخبر الأسبوعي، الخبر حوادث، الخبر الرياضي وتلفزيون الخبر.

من مؤسسها عابد شارف،كمال جوزي،محمد عبد اللاوي،نور الدين مخلوفي،عمر اورثيلان رحمه الله،محمد بوعبد الله،شريف رزقي،عمار عثمانية،محمد سلامي،علي جري،محي الدين عامر،عثمان سنجاقي،محمود بلحيمر،وغيرهم وهم 26 مؤسس. **(مقابلة مع صحفي بجريدة الخبر بالمقر على الساعة10:30 صباحا ،ديسمبر 2011م)**

تداول على الجريدة منذ تأسيسها عدة أسماء بين مدراء عامين ورؤساء تحرير.

المدراء العامين:شريف رزقي، علي جري، محي الدين عامر.

رؤساء التحرير:عمر اورثيلان رحمه الله، عثمان سنجاقي، محمود بلحيمر.

الجانب المالي: يعتبر الإشهار عصب العصر والحياة بالنسبة لأية وسيلة إعلامية بما في ذلك الخبر التي بالإضافة إلى الإشهار الذي يعتبر مصدر من مصادر التمويل لبقائها والذي يعود عليها بأموال طائلة، تعتمد على عائدات المبيعات والتي تقدر بأكثر من 5 مليون دينار جزائري يوميا، وذلك بعد ارتفاع سحبها من 1800 نسخة يومية سنة 1990م إلى غاية أكثر من نصف مليون نسخة يوميا إلى يومنا هذا والتوزيع بلغ الصعيدين المحلي والدولي، حيث يبلغ متوسط سحب جريدة الخبر 480000 نسخة، مع العلم كذلك فقد تم إصدار جريدة الخبر يوم الجمعة.

ب-فروع مجموعة الخبر:

مجموعة الخبر مجمع يضم عدة مؤسسات فرعية مستقلة وهي:

1-شركة الخبر للتوزيع: تأسست الشركة ذات الأسهم في 1 جانفي 1995م، وهي عبارة عن مصلحة للتوزيع بقسنطينة، وذلك لتوزيع يومية الخبر وعناوين أخرى من يوميات ودوريات وأدى إلى ذلك تطور هياكلها وتنظيمه، وفي سنة2001م تدعم قسم التوزيع بمصلحة تقنية مزودة بأجهزة استقبال وإرسال الصفحات بالإضافة إلى آلة التصوير الضوئي، وفي 2005م استقلت مصلحة الخبر للتوزيع وأنشأت مؤسسة الخبر للتوزيع للصحافة.

2-الخبر للتوزيع وطباعة الصحافة: تأسست الشركة ذات المسؤولية في سبتمبر1995م وهي شركة ذات طابع تجاري مكلفة بطباعة وتوزيع وهي شركة مختلطة بين جريدة الخبر 50% وجريدة الوطن 50%.

3-الخبر الأسبوعي: أسبوعية تهتم بأخبار السياسية والاقتصادية والرياضة والدولية.... الخ، تأسست في جانفي 2006م وأصبحت مستقلة وهي شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال مليون دينار.

4-الخبر التسلية: أسبوعية مخصصة للألعاب.

5-الخبر حوادث: نصف شهرية مخصصة للحوادث.

6-الخبر سات: نصف شهرية مخصصة لبرامج التلفزة.

7-دنيا الخبر: مجلة متخصصة في شؤون المرأة وهي شهرية إضافة إلى كتب أصدرتها مجموعة الخبر وعددها8 كتب من بينها كتاب خاص بقضية عبد المؤمن خليفة.

8-الخبر الرياضي: جريدة متخصصة في نشر الأخبار الرياضية، وهي يومية مخصصة لمختلف الرياضات المحلية والدولية خاصة كرة القدم حيث بدأ إصدارها في شهر جوان 2010 بمناسبة نهائيات كأس العالم.

9-تلفزيون الخبر: هي قناة حديثة النشأة حيث تبث على مدار الساعة وبرامجها متنوعة وتواكب الأحداث الراهنة.
10-مطبعة الشرق: شركة جديدة ذات مسؤولية محددة برأسمال يقدر ب8 مليون دينار مقرها قسنطينة .
11-مطبعة الغرب: شركة جديدة ذات مسؤولية محددة برأسمال يقدر ب8 مليون دينار مقرها وهران.
12-مركز الخبر للدراسات الدولية: تأسس هذا المركز سنة2002م، ويعتبر فرعا ضمن مجموعة الخبر بالإضافة إلى كونها ساهمت في انتعاش الساحة الإعلامية والثقافية والرياضية وترقية الحوار والنقاش بين أصحاب الرأي من خلال عقد ندوات حيث تضم خبراء من عدة مدارس، حيث تعمل على توضيح الرؤية حول الأحداث والقضايا المحلية والدولية.

13-جائزة الخبر الدولية: أنشئت في 28 ماي 1998 تخليدا لذكرى شهيد المهنة عمر أورتيلان، رئيس تحرير الجريدة، الذي اغتيل من قبل متطرفين في 3 أكتوبر 1995، تكرم "الخبر" من خلال هذه الجائزة كافة الصحافة الجزائرية، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف 03 ماي من كل سنة، تكافئ "الخبر" الصحفي الشجاع الممارس لمهنته سواء كان في الجزائر أو في دولة أخرى.
14-شركة الخبر للإشهار:هذه الشركة مؤسسة فرعية ذات عقود الإشهار مع مختلف وسائل الإعلام الأخرى لتبادل الإعلانات والإشهار، وتعد جريـــــدة الوطن من اكبر المتعاملين معها ويقدر سعر الإشهار في الصفحة واحدة ولمرة واحـــــدة باللون الأسود والأبيض في جـــــريدة الخبر والوطن ب198490 ديـــــنار جزائري، وهناك إشهار تحسب قيمتـــــها بالحـــــرف والكلـــــمة كإعـــــلانات البيع والمـــــزاد العلني..الخ. **(مقابلة مع صحفي بجريدة الخبر بالمقر على الساعة10:30 صباحا،ديسمبر2011م)**

2-1-2-أهمية ميدان الدراسة:

لقد تم اختيار جريدة الخبر اليومي كميدان للدراسة، حيث تساهم هاته الأخيرة في التنمية المحلية والتثقيف، وذلك من خلال مضامينها الإعلامية المتنوعة في شتى المجالات خاصة منها الاجتماعية والتربوية والثقافية والرياضية بالإضافة إلى المجال الاقتصادي والسياسي، ومدى أهمية كل هذه المجالات في ترقية المجتمع المحلي خاصة من الناحية الرياضية.

حيث تكمن الدراسة الجيدة لموضوع البحث في توفير الميدان المناسب الذي يساعدنا على تحصيل مجموعة من النتائج، والاستنتاجات لتحقيق أهداف الدراسة المراد الوصول إليها.

2-2- المجال الزماني لدراسة:

حيث يمثل المجال الزماني الفترة التي استغرقتها الدراسة خاصة فيما يتعلق منها بالجانب الميداني، هناك فترات زمنية مختلفة ومتعددة أهمها اخترنا موضوع دراستنا باستشارة وموافقة الأستاذ المشرف عليه، وبعد طرحه وقبوله من طرف اللجنة المكلفة بمعاينة المشروع التمهيدي للأطروحة تم التسجيل الإداري النهائي لموضوع دراستنا في فيفري2010م، حيث تم جمع البيانات بزيارات متعددة لجريدة الخبر اليومي خلال الموسم 2011م/2012م وذلك لمعرفة السياسة الإعلامية والأنواع الصحفية التي تعتمدها الجريدة في الخط الإعلامي لها، خاصة مدى اهتمام هاته الأخيرة بقسم الرياضة تحديدا المواضيع المتعلقة بالاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

بعدها بدأنا مباشرة بجمع المادة العلمية للجانب النظري والذي أنهيناه مع نهاية مارس 2014م، حتى يتسنى لنا فهم موضوع الدراسة جيدا، وبما أن ظاهرة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر كانت قد شهدت تطورات عديدة منذ 2010م لهذا ارتأينا تتبعها بكث طيلة المواسم الرياضية المعنية بالدراسة إلى غاية 2014م حيث اتجهنا مباشرة إلى الجانب الميداني فقد قمنا بجمع أعـــداد الجريدة لاخـــتيار العينة قصد تحليل مضامـــينها، ثم بعدها انطلقنا في تفريغ البيانات في الجداول حسب فئات تحليل المضمون لجريدة الخبر اليومي تحديدا قسم الرياضة ثم قمنا بتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها، قصد صياغتها إلى نتائج والخروج بالاستنتاج العام إلى غاية نهاية الدراسة.

3-المنهج المتبع للدراسة:

3-1-تعريف المنهج الوصفي:

حيث يعرف المنهج في البحوث العلمية على انه الطريقة التي يتبعها الباحث في الدراسة لحل المشكلة واكتشاف الحقيقة، ولكن طريقة البحث والمنهج تختلف باختلاف المواضيع لهذا توجد عدة أنـــواع من مناهج البحث العلمي، حيث كل منهج له طبيعة دراسته وموضوعه، لـذا فموضـوع دراسـتنا يعتمد على المنهـج الوصـفي، وهو المنهج الأكثر استعمالا في كافة الدراسات العلمية، وهذا ما نقوم به من خلال دراستنا، وذلك قصد توضيح دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

حيث يعرف المنهج الوصفي حسب الباحث **عمار بوحوش** هو:" وصف الظاهرة كما هي في الواقع ، كذلك المنهج الوصفي هو وصف الظاهرة الاجتماعية لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها التي تتعلق بتركيبها ووظائفها من جهة وسلوك الأفراد في تعاملهم بعضهم مع بعض من جهة أخرى". **(عمار بوحوش،1990م،ص29)**

فحسب الباحث **كمال عبد المجيد زيتون** بأنه:"كل الدراسات الوصفية هي الدراسات التي تدور حول مشكلات مختلفة وتتطلب جمع بيانات بطريقة منظمة من قبل عينة الدراسة،وذلك باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي".**(كمال عبد المجيد زيتون،2004م، ص25)**

لذا سوف نعتمد في دراستنا هاته على المنهج الوصفي تحديدا منهج تحليل المضمون أو ما يسمى بمنهج تحليل المحتوى قصد دراسة موضوعنا بطريقة جيدة ودقيقة والوصول إلى النتائج الصحيحة.

3-2-تعريف منهج تحليل المضمون:

يعد منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتـــوى من المناهج التابعة للمنهج الوصفي، فحسب الباحث **محمد شلبي** فانه يمكن تعريف تحليل المضمون ب:" الدراسة الوصفية والتحليلية التي من خلالها يتم جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية مؤسسة إعلامية أو جريدة أو نظام إعلامي داخل مجتمع ما، وهو يقوم على أساس التعمق وتحلـــيل المعلومات في مرحـــلة معينة من مراحل تاريخ تلك الجريدة أو جمـــيع المراحـــل التي مـــــرت بها والمراد دراستها، وذلك قصد الوصول لمعلومات علمية متـــــعلقة بالوحدة المدروســـة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها". **(محمد شلبي،1997م،ص87)**

فحسب تعريف الباحث **محمد عبد الحميد محمد** فمنـــــهج تحليل المضـــمون هو:" الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي لمحتوى الظاهرة". **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص217)**

فحسب تعريف الباحث **أحمد بن مرسلي** لتحليل المضمون كمنهج هو:" مجموعة من الدراسات التي تقـــوم على التحليل للوضع الكـــلي لحالة فردية غير معروفة من قبل، وذلك حسب فـــئات التحليل، قصـــد التعرف على خفاياها لأول مرة أو الخاص بصفحة واحدة أو أكثر من ذلك بمجموع الصفحات من اجل الاطلاع على وضعها الداخلي والحصول على نتائج علمية قد تساعد على دراسة هذه المضـــامين والمشابهة لها، وهي دراسات تتناول جانبا معينا من المضمون أو كل جوانبه". **(أحمد بن مرسلي، 2005م،ص304)**

أما المدرسة النقدية الثقافية في الإعلام بأوربا والولايات المتحدة الأمريكية فهي تتبنى مفهوم تحليل المحتوى أو تحليل المضمون على أنه:" المنهج الذي يعمل على كشف القيم الثقافية السائدة ودوافع الاهتمام بهذه القيم من قبل وسائل الإعلام والاتصال،حيث يعتبر هذا المنهج من المناهج الذي له طريقة في ترميز الحقائق لذلك فهو يتعامل مع الرموز والعبارات والألفاظ كقيمة فكرية وثقافية تصل إلى المتلقي، حيث يفسرها هذا الأخير حسب الإطار المرجعي لوسائل الإعلام". **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص218)**

يعتبر منهج تحليل مضمون الإعلام بأنواعه المكتوبة والسمعية والبصرية المنهج المناسب لوصف وتحليل نظام المعلومات في وسائل الإعلام بكافة عناصره، ابتداءا من وصف المحتوى ودلالاته وارتباطاته المتعددة بالاتجاهات المختلفة للنشر والبث والاستدلال عن الأهداف المختلفة لهذا النظام في علاقته بالنظم الفرعية الأخرى في وسائل الإعلام، ثم علاقة النظام الإعلامي بالنظم الاجتماعـــية الأخرى في إطار الســـياق الاجتماعي العام. **(إسماعيل شعباني،2005م،ص40)**

-خطوات منهج تحليل المضمون المطبق في دراستنا هاته تكمن فيما يلي :

- معرفة دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.
- معرفة مدى أهمية الرياضة والألعاب الرياضية الجماعية لدى أفراد المجتمع.
- التعرف على أهم الأنواع الصحفية المستخدمة، كذلك التعرف على مدى تحقيق الإعلام المكتوب لأهدافه الرياضية المسطرة مسبقا.
- دراسة الاتجاهات والخط الإعلامي للجريدة قصد معرفة إذا كانت هاته الأخيرة تحقق نشر ثقافات معينة خاصة الثقافة الرياضية والتي تعد من وظائف الإعلام المكتوب.
- محاولة معرفة آراء الشخصيات الرياضية البارزة حول المضامين الرياضية للإعلام المكتوب.
- السعي إلى التعرف على أهم مصادر التغطية الصحفية التي تساهم في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.
- معرفة حجم التغطية المتمثل في المساحة المتاحة لنشر المضامين الرياضية خاصة منها الاحتراف الرياضي.
- كذلك محاولة معرفة مواقع المضامين الرياضية إذا كانت ثابتة أم متغيرة ومدى تأثيرها على ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

4-عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

4-1-تعريف مجتمع الدراسة والعينة:

4-1-1-تعريف مجتمع الدراسة:

حسب تعريف الباحث **محمد عبد الحميد محمد** فان مجتمع الدراسة هو:" المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر من المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم من خلاله تعميم النتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا انه يصعب الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث". (**محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص130**)

ومن خلال دراستنا هاته، فجريدة الخبر اليومي تعد يومية إخبارية مستقلة وهي تعتبر المجتمع الأصلي للدراسة المتكون من 1200 عدد التي تم نشرها خلال المواسم الرياضية من 2010م إلى غاية 2014م.

4-1-2-تعريف العينة:

إن اختيار مجموعة البحث التي تقتضيها الدراسة يعتبر جزاءا أساسيا في تخطيط ونجاح الدراسة، فقد تكون الدراسة خاصة بالسكان البالغين جميعا، وقد تكون خاصة بالمستخدمين في إحدى الشركات أو خاصة بفئة الطلبة في تخصص معين في جامعات معينة أو تكون خاصة بمساحات إعلامية للأعداد الصادرة عن جرائد معينة، ولكن لكبر مجتمع البحث الأصلي نلجأ إلى الاعتماد على عينة جزئية منه بحيث أن تحمل هذه الأخيرة جميع صفاته.

والعينة حسب **محمد شلبي** هي:" طريقة خاصة بالقياس الذي يستهدف تحويل المعطيات النوعية إلى معطيات كمية لاسيما في العلوم الاجتماعية التي تعتبر مؤشر كبير على درجة موضوعية النتائج المتوصل إليها، ولكي يتجنب الباحث التحيز في اختيار مفردات معينة عليه باللجوء إلى الطريقة العلمية في اختيار العينة وتحاليل المعطيات الأولية المتوفرة لديه". (**محمد شلبي،1997م،ص98**)

كذلك حسب تعريف الباحث **أحمد بن مرسلي** فالعينة الصحيحة هي:" التي تكون أشبه ما يمكن إلى المجتمع الكلى الذي يتم مسحه ولكي يتجنب الباحث مواقع الخطأ يجب عدم التحيز والوقوع في أخطاء الصدفة ورد فعل الأفراد المختارين نحو الأداة المستخدمة سواء الاستمارة أو المقابلة". (**أحمد بن مرسلي،2005م،ص163**)

للعينة نوعان هما: (**صلاح شروخ،2003م،ص26**)

أ-العينات الاحتمالية مثل:العينات العشوائية منها: البسيطة والمنظمة والعينات الطبقية والعينات متعددة المراحل أو العنقودية.

ب-العينات الغير الاحتمالية مثل: العمدية أو القصدية والصدفية، وكذلك كرة الثلج.

وقد اخترنا في دراستنا هاته العينة الاحتمالية تحديدا العينة متعددة المراحل، فحسب الباحث **محمد عبد الحميد محمد** فالعينة متعددة المراحل هي:" تسمى أيضا بعينة التجمعات، وتعني تقسيم المجتمع الأصلي إلى مراحل مختلفة ثم بعد ذلك يقوم الباحث بتقسيم تلك المراحل إلى مراحل ثانوية أقل منها حجما، ثم بعد ذلك

يقسم الباحث هاته الأخيرة إلى مراحل أخرى، وهكذا بالتدرج إلى أن يصل الباحث إلى حجم صغير يمثل الحجم الكلي للمجتمع الأصلي، ومنه يتم اختيار العينة وفق مراحل متعدد ومتسلسلة ومرتبة بإتباع الأسلوب العشوائي". **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص140)**

وقد اخترنا في دراستنا هاته العينة الاحتمالية تحديدا العينة متعددة المراحل وهي تلك العينة التي تختار من مجتمع أصلي ثم يقسم إلى مراحل حتى نصل إلى المرحلة النهائية في الاختيار، وهي التي تعد عينة الدراسة، حيث عينة بحثنا تمثلت في 30 عدد لجريدة الخبر اليومي، والقصد منها تحليل مضامينها لمعرفة دورها في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

4-2-حجم العينة:

إن تحديد حجم العينة يراعى فيه الإمكانيات المادية والوقت المحدد لجمع البيانات ومراعاة درجة التجانس بين وحدات المجتمع، وعملا بالمعايير المنهجية للبحوث العلمية، وحتى تكون النتائج أكثر صدقا وموضوعية فقد تم أخذ نسبة تفوق 10% من المجموع الكلي لمفردات مجتمع الدراسة لنتحصل في الأخير على عينة حجمها 30 عدد من الأعداد الكلية لجريدة الخبر اليومي، حيث الأعداد المختارة تعتبر كمفردات للعينة التي نقوم بتحليل مضامينها، حيث تكون العينة مختارة كالتالي :

أ-إن المجتمع الأصلي يتمثل في الأعداد الخاصة بجريدة الخبر اليومي التي تم نشرها خلال المواسم الأربعة الأخيرة من 2010م إلى غاية 2014م التي بدأ فيها تطبيق الاحتراف الرياضي فعليا في كرة القدم بالجزائر.

حيث قمنا بتقسيم المجتمع الأصلي المتكون من 1200 عدد خاص بجريدة الخبر اليومي إلى (04) أربعة مراحل تتمثل فيما يلي:

المرحلة الأولى: الموسم الرياضي 2010م / 2011م تم نشر خلاله 300 عدد خاص بجريدة الخبر اليومي .

المرحلة الثانية: الموسم الرياضي 2011م / 2012م تم نشر خلاله 300 عدد خاص بجريدة الخبر اليومي .

المرحلة الثالثة: الموسم الرياضي 2012م / 2013م تم نشر خلاله 300 عدد خاص بجريدة الخبر اليومي .

المرحلة الرابعة: الموسم الرياضي 2013م / 2014م تم نشر خلاله 300 عدد خاص بجريدة الخبر اليومي .

ب-وبعد السحب العشوائي باستخدام القصاصات للمراحل الممثلة في حجم المجتمع الأصلي تم سحب المرحلة الرابعة، والتي تتمثل في الموسم الرياضي 2013م / 2014م، حيث تم نشر خلاله 300 عدد خاص بجريدة الخبر اليومي .

ج-ثم قمنا بالسحب مرة أخرى وذلك باستخدام القصاصات، قصد اختيار عينة الدراسة في المرحلة النهائية، حيث قسمنا المرحلة الممثلة في الموسم الرياضي 2013م / 2014م إلى 12 شهر الذي يتضمن 300 عدد أين تم سحب شهر سبتمبر 2014م، وهذا الأخير أي شهر سبتمبر يعتبر هو الممثل لعينة الدراسة، ومنه حجم عينة الدراسة يساوي 30 عدد لجريدة الخبر اليومي بنسبة تقدر 10%، وبحكم نوع العينة متعددة المراحل فالأسلوب

العشوائي هو الأسلوب الذي تم استخدامه لاختيار العينة وهو يعد من الأساليب المنهجية التي تتماشى مع منهج دراستنا والعينة المختارة قصد الوصول إلى أفضل النتائج وتعميمها.

5-أدوات جمع المادة العلمية لدراسة:

إن أدوات جمع البيانات مختلفة بالنسبة للجانبين وهما: الجانب النظري والذي يشمل مجموعة متنوعة من المراجع النظرية المتمثلة فيما يلي: القواميس والمعاجم والكتب بالعربية والأجنبية والملتقيات الجامعية...الخ، أما الجانب التطبيقي فإن أي دراسة تتطلب تحديد الخطوات المنهجية المتبعة والأدوات المستعملة لجمع المعلومات والبيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج نجيب من خلالها على إشكالية الدراسة لذلك نعتمد في دراستنا هاته على عدة أدوات لجمع البيانات ومنها: تحليل المضمون والمقابلة كأداة ثانوية.

5-1-تحليل المضمون:

حسب الباحث **محمد عبد الحميد محمد** فان أداة تحليل المضمون أي تحليل المحتوى " تعرف بـ:" أداة بحث وجمع بيانات، يعتمد فيها المحلل مجموعة من الضوابط والقواعد العلمية المنظمة والمحددة، ترمي إلى معرفة أغراض نص ما من حيث شكله ومضمونه، وتحديد مدى اتفاق تلك الأغراض أو تعارضها مع أفق توقع محلل النص". **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص141)**

وتعرف **دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية** تحليل المضمون:" على انه احد الأدوات المستخدمة في تحليل المعلومات والعبارات والألفاظ الموجودة في رسائل وسائل الإعلام المكتوبة أو المسموعة أو البصرية، بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من النص أو عدد من أعداد الصحيفة لتحليلها وتصنيفها كميا وكيفيا ".**(سلطانية بلقاسم،حسان الجيلاني،2007م،ص128)**

كذلك تعرف أداة تحليل المضمون بأنها:" الوسيلة والأداة وكذلك هو الأسلوب الذي يساعد الباحث على التحليل الكيفي والكمي للبيانات والمعلومات الخاصة بمضامين الرسالة الإعلامية المراد دراستها وفق شروط علمية مضبوطة". **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص234)**

5-1-1- عناصر الاتصال الرئيسة في تحليل المضمون تتمثل في :

أ-منتج النص أي الصحفي وهو الذي ألف النص وأنتجه.

ب-النص أو الموضوع وهو مركز الاهتمام في عملية الاتصال والتحليل.

ج-مستقبل النص وهو الشخص الذي يتعامل النص ليقف على ما أراده منتج النص، ويتباين مدى التوقع من مستقبل لأخر حسب الخلفية الثقافية للمتلقي.

د-المحلل أي مفسر النص فهو الشخص الذي يستخلص النتائج من النص نفسه بأدواته العلمية المنظمة مستخدما التحليل والوصف والاستشهاد وغير ذلك.

5-1-2-خصائص تحليل المضمون :

أ-اعتماد تكرارات الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل شموله الجوانب الموضوعية والشكلية. **(يوسف تمار،2007م،ص49)**

ب-استخدامه إلى جانب أساليب وأدوات أخرى كالمقابلة والاستبيان.

ج-تميزه بالموضوعية وخضوعه للمتطلبات المنهجية والتنظيم.

د-تصنيف البيانات وتبويبها سعيا إلى وصف المضمون الظاهر للمادة إعلامية.

ك-اعتماد الأسلوب الكمي من اجل القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

هـ-مطابقة النتائج في حالة إعادة الدراسة التحليلية أي الثبات.

و-قابلية نتائج تحليل المضمون للتعميم .

5-1-3-مراحل بناء استمارة تحليل المضمون وكيفية ترميز بياناتها:

حيث تشمل العملية ثلاث خطوات أساسية تتمثل فيما يلي: **(انظر الملحق رقم01)**

أ-تصنيف المحتوى إلى فئات، حسب أهداف الدراسة وهذه الفئات يمكن عدها أو قياسها مباشرة أو عد الوحدات التي تشير إليها وتسهم في تحديدها. **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص228)**

ب-تحديد الوحدات التي يتم عدها أو قياسها مباشرة، لتحقيق أهداف الدراسة ويطلق عليها وحدات التحليل.

ج-تصميم استمارة التحليل التي يتم بواسطتها جمع بيانات التحليل أو بمفهوم التحليل: تسجيل الفئات، ووحدات التحليل التي يتم عدها أو قياسها. **(يوسف تمار،2007م،ص61)**

5-1-4-مراحل تحليل مضمون الجريدة:

أ-مرحلة التحليل الأولى: وتسمى بالدراسة التمهيدية، وتتطلب توفر أفكار أولية حول موضوع الدراسة التي تساعدنا في تحديد مضمون الواجب تحليله سواء بإخضاع كل مجتمع الدراسة إلى التحليل أو الاكتفاء في حالة التعذر باختيار عينة تمثيلية للمجتمع الأصلي ووضع خطة يعتمد عليها.

في دراستنا هاته اخترنا عينة متمثلة في 30 عدد، وذلك للقيام بتحليل جيد لأعداد جريدة الخبر اليومي.

ب-مرحلة الانجاز التطبيقي للتحليل: وهي خطـــوة التحقيق الميداني للبحث،وذلك وفقا للخطة المعتمدة التي توضع في خطوة التحليل الأولى، حيث ساعدتنا الدراسة التمهـيدية باخـــتيار وبناء فئات التحليل المتعلقة بموضوع دراستنا، وقد تناولنا في دراستنا صنـــفان من فئات التحليل وهما: فئات الشـــكل وفئات المضمون. **(انظر الملحق رقم01)**

5-1-5-فئات التحليل لمضمون جريدة:

أ-فئات الشكل:

هي كل الفئات التي تصف شكليا المضـــمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابـــة عن سؤال كيف قيل؟ وهي أحد ركائز تحليل المضمون فالشكل الذي يقدم به المضمون إلى جمهور القراء يعد بالغ الأهمية بالنسبة للإعلام المكتوب، لان الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليست دائما بريئة فاللون والوقت والبنط والمساحة والأنواع الصحفية واللغة المستعملة والمواقع كلها لا تستعمل من باب الصدفة والتباهي، بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه لجمهور القراء. **(يوسف تمار،2007م،ص26)**

انطلاقا من موضوع دراستنا هاته، فقد اخترنا فئات الشكل المناسبة، حيث يمكن قياس هاته الأخيرة بوحدات التحليل المتمثلة في اللقطة والمقطع والزمن والسنتمتر المربع، ومنه تتمثل فئات الشكل المختارة لدراسة فيما يلي:

-فئة حجم التغطية: وتسمى بفئة المساحـــة، حيث تقوم هاته الفئة برصد مدى اهتمام الجريدة بتغـــطية الخبر أو الموضوع من خلال مساحات النشر المخصصة للموضوع من المساحة الإجمالية وتتكون أساسا من الحجم الكلي والحجم المخصص للموضوع. **(يوسف تمار،2007م،ص27)**

ففي دراستنا هاته سوف نتعرف على حجم المساحة المخصص للاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من الحجم الكلي للمساحة المخصصة للمواضيع الرياضية الموجودة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

-فئة الموقع: وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المضمون على القارئ، لذلك فان موقع الموضوع له دلالة مقصودة لوضعه في موقع دون الآخر، فصفحة الأولى ليست هي الصفحة الأخيرة وليست هي الصفحة الوسطى...الخ. **(يوسف تمار،2007م،ص28)**

ففي دراستنا هاته سوف نتعرف على المواقع المخصصة للاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من المواقع الكلية المخصصة للمواضيع الرياضية الموجودة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

-فئة الأنواع الصحفية: وتسمى بفئة طبيعة المادة المستخدمة، حيث تعني هذه الفئة بفنون الكتابة الصحفـــية أو أي أنواع الكتابات الأخرى، وهي تسعى إلى تقسيم المضمون المراد تحليله إلى أنواع كتابية تتمثل فيما يلي:

الخبر الصحفي وهو: وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو جريدة قراءها في لغة سهلة وبسيطة وواضحة وعبارات قصيرة على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة. **(عبد العالي رزاقي،2004م،ص24)**

التقرير الصحفي هو: النوع الصحفي الإخباري الذي يتوجه إلى ذهن وعواطف القارئ ويتمتع بقدر من الموضوعية لأنه يقدم الوقائع والمعلومات الآنية والجديدة كما هي في الواقع.

التعليق الصحفي هو: أشبه ما يمكن بالرأي المعبر عن حدث أو شيء ما، وفي أكـــثر الأحيان يكون معارضـــا. **(ساعد ساعد،2009م،ص47)**

المقال الافتتاحي هو: مقال يكتبه شخصية مهمة في الجريدة، حيث يلزم المسؤولية المعنوية والأدبية للمجموعة المشرفة على تحرير الجريدة كلها.

العمود الصحفي هو: مقال قصير ذو لهجة خفيفة وساخرة، وفي بعض الصحف الشعبية هو يعد تعليق مازح عن الأحداث الراهنة، حيث يحتل مكانا ثابتا في الجريدة وعادة ما يكتب في الصفحة الأخيرة، حيث يكتب بعناية بالغة الأهمية. **(محمد لعقاب،2006م،ص98)**

المقال الصحفي هو: مادة صحفية فكرية يمضيها احد الصحافيين أو الكتاب المعرفين، حيث لهم مكانة محترمـــة في الجريدة، حيث تنشر في مكان هام من صفحات الجريدة ولهجتها قريبة من الافتتاحية لكن تختلف عنها كونها لا تعبر بالضرورة عن السياسة الإعلامية والموقف الجماعي للجريدة.

التحقيق الصحفي هو: عبارة عن مجموعة من الأخبار، ولكن هو التقصي عن الحقائق التي يحويها الموضوع ومقتضياته العامة.

الريبورتاج هو: عبارة عن الوصف الجميل لكل الجوانب المتعلقة بالموضوع المراد كتابته إعلاميا، وهو كذلك يسمى باللوحة الجمالية التي يرسمها الصحفي للموضوع. **(محمد لعقاب،2006م،ص83)**

البورتريه الصحفي هو: مادة صحفية متخصصة ترسم شخصية بارزة في المجتمع وتحرر بأسلوب أدبي رائع الجمالية.

الحديث الصحفي هو: فن يقوم على الحوار القصير بين الصحفي وشخصية لها علاقة بالموضوع المراد تغطيته.

المقابلة الصحفية هو: فن طرح الأسئلة من قبل الصحفي لشخصية بارزة ويكون عادة حوار طويل من حيث طرح الأسئلة، حيث يتطلب خبرة إعلامية لدى الصحفي، وكذا معرفة جيدة للموضوع. **(محمد لعقاب،2006م،ص129)**

ففي دراستنا هاته سوف نتعرف على أهم الأنواع الصحفية المخصصة لتناول موضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل الأنواع الصحفية المخصصة لتناول المواضيع الرياضية الموجودة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

-فئة اللغة المستعملة: من المؤكد أن اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر فهي المحرك الأساسي له، وتزداد هذه الأهمية اللغة في مضمون وسائل الإعلام المكتوبة، وذلك أنها الواسطة بين المرسل والمتلقي، ففي كثير من الأحيان يقع التشويش على الرسالة بسبب اللغة المستعملة من طرف الصحفي، عادة اللغة المستخدمة في الإعلام المكتوب تنقسم إلى لغة فصحى ولغة عامية ولغة ممزوجة بين الفصحى والعامية. **(يوسف تمار،2007م،ص31)**

ففي دراستنا هاته سوف نتعرف على اللغة الصحفية المستخدمة لتناول موضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل اللغة الصحفية المستخدمة لتناول المواضيع الرياضية الموجودة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

ب-فئات المضمون:

هي كل الفئات التي تصف ضمنيا المحتوى المزمع دراسته، وهي احد ركائز تحليل المضمون، فهذه الفئة تعتبر قلب التحليل وباطنه الذي يقدم به المضمون إلى جمهور القراء حيث يعد بالغ الأهمية بالنسبة للإعلام المكتوب، لأن المضمون الذي تقدم به المادة الإعلامية يعتمد كثيرا على الشخصيات والمصادر ومعرفة المواقف والاتجاهات والموضوعات التي تزيد من تأثير المضمون على جمهور القراء. **(يوسف تمار،2007م،ص34)**

انطلاقا من موضوع دراستنا هاته، فقد اخترنا فئات المضمون المناسبة، حيث يمكن قياس هاته الأخيرة بوحدات التحليل المتمثلة في الكلمة والعبارة والجملة والفكرة والفقرة والموضوع، ومنه تتمثل فئات المضمون المختارة لدراسة فيما يلي:

-فئة مصادر التغطية الصحفية: كثيرا ما تعتمد المضامين الصحفية وحتى الأنواع الصحفية المعتمدة من قبل الصحفي على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم وهي كذلك تسمى بفئة المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل، والمصادر قد تكون داخلية وخارجية وبدون توقيع. **(يوسف تمار،2007م،ص43)**

ففي دراستنا هاته سوف نتعرف على أهم مصادر التغطية الصحفية التي يعتمد عليها الصحفي لتناول موضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل المصادر التي يعتمد عليها الصحفي لتناول المواضيع الرياضية الموجودة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

-فئة الموضوع: وهي من أكثر الفئات استعمالا واستخداما في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها إذا إنها تمثل أهم المواضيع التي يتناولها الإعلام المكتوب ضمن رسائله، وهناك من يسميها بفئة مراكز الاهتمام. **(يوسف تمار،2007م،ص35)**

ففي دراستنا هاته سوف نتعرف على أهم الأبعاد والجوانب للمواضيع التي لها علاقة بموضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل المواضيع المخصصة لتناول المواضيع الرياضية الموجودة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

وقد تتضمن الفئة العناصر الآتية تتمثل في: جانب الاقتصادي الممثل في كل من الاستثمار والتمويل والتسويق الرياضي، الجانب الإعلامي، الجانب السياسي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي.

-فئة الاتجاه: يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل وهي أكثر الفئات استعمالا في دراسة محتوى الإعلام المكتوب، ومنه الاتجاه هو يمثل اتجاه الجريدة والصحفي دائما،والاتجاه قد يكون مؤيد ومعارض ومحايد. **(يوسف تمار،2007م،ص36)**

ففي دراستنا هاته سوف نتعرف على اتجاه الجريدة بما فيها الصحفي عند تناولها موضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل اتجاهات الجريدة عند تناولها المواضيع الرياضية الموجودة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

-فئة الفاعل: وتسمى بفئة الشخصية، حيث تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسين في المضمون أي مجموعة من الشخصيات الفاعلة والبارزة، والتي دائما تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، فالشخصيات البارزة قد يكون احد المسؤولين الإداريين مثلا:رئيس شركة، وزير، رئيس حكومة...الخ. **(يوسف تمار،2007م،ص39)**

ففي دراستنا هاته سوف نتعرف على أهم الشخصيات الرياضية البارزة والتي لها علاقة بموضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية وذلك من خلال مجمل الشخصيات الرياضية التي لها علاقة بالمواضيع الرياضية الموجودة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

5-1-6-وحدات التحليل وسياقها:

أ-وحدات التحليل:

لأن تحليل المحتوى يسعى إلى وصف عناصر المحتوى وصفا كميا كان ولا بد من تقسيمه إلى فئات حتى يمكن القيام بدراسة كل فئة وحساب التكرار الخاص بها.

لكن تقسيم المحتوى إلى فئات فقط لا يلبي البعد الكمي له ذلك ان الفئات كوحدة كبيرة لا يمكن قياسها إلا بعد إضافة نوع آخر من التقسيم وهو تقسيم المضمون إلى وحدات تحليلية.

ولقد عرف الباحث **يوسف تمار** وحدة التحليل بأنها :" تسمى أيضا بوحدة التسجيل وتعني هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، بمعنى آخر الوحدة في ابسط معانيها هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا واختيار إحداهما أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية والفرضيات التي ينطلق منها الباحث، ومرتبطة أيضا بطبيعة المضمون المراد تحليله، كما قد ترتبط بالفئة أو الفئات المختارة لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها واتجاهها". **(يوسف تمار،2007م،ص49)**

حيث تتضمن وحدات التحليل ما يلي:

-وحدات فئات الشكل:

وحدة السنتمتر المربع: وهي الوحدة التي غالبا ما تستعمل في فئة المساحة حيث يقوم الباحث بقياس المساحة المخصصة للموضوع المعالج، لان المساحة تدل على أهمية الموضوع المعروض والسنتمتر مربع من أكثر أصناف المقاييس استعمالا في بحوث الصحافة. **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص239)**

من خلال موضوع دراستنا استخدمنا وحدة السنتمتر المربع لقياس المساحة المخصصة لموضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل المواضيع الرياضية التي يتضمنها قسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

وحدة المقطع: يمكن استعمال هذه الوحدة في عدة مضامين مهما كان شكلها فقد يكون المقطع في مضمون الجرائد أو الكتب أو الخطابات ...الخ، المهم أن الباحث قد يتصرف في المحتوى ويقوم بتقسيمه إلى مقاطع يمكنه حسابها وتصنيفاتها وتحليلها تحليلا كميا فيما بعد. **(يوسف تمار،2007م،ص53)**

من خلال موضوع دراستنا استخدمنا وحدة المقطع لحساب كل من المواقع وجهات المواقع وكذلك الأنواع الصحفية واللغة المستخدمة لموضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل المواضيع الرياضية التي يتضمنها قسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

ملاحظة: أما وحدة الزمن ووحدة اللقطة فهي وحدات تستخدم في مجال السمعي بصري أي الإذاعة والتلفزيون...الخ.

-وحدات فئات المضمون:

وحدة العبارة: هي أكبر من الكلمة من الناحية السمنطقية، وقد تكون كلمة أو مجموعة من الكلمات تأخذ شكل متكامل لإعطاء معنى معين ومن مثل العبارات الدالة مصادر مختلفة، الدول الغربية،المصالحة الوطنية....الخ. **(يوسف تمار،2007م،ص50)**

من خلال موضوع دراستنا استخدمنا وحدة العبارة لحساب مصادر التغطية الصحفية بأنواعها والتي لها العلاقة بموضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل المواضيع الرياضية التي يتضمنها قسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

وحدة الموضوع: الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، اذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى، من مثل المواضيع السياسية والإعلامية والاقتصادية

والرياضـــية والثقافـــية، كما يمـــكن استـــــعماله كوحدة تحليل لحساب المواضـــيع المتضمـــنة المضـــمون في التحـــــليل. (**يوسف تمار،2007م،ص52**)

من خلال موضوع دراستنا استخدمنا وحدة الموضوع لحساب الموضوعات المختلفة والتي لها العلاقة بموضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل المواضيع الرياضية التي يتضمنها قسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

وحدة الفكرة: ليس للفكرة حـــــدود إلا تلك التي يحـــــملها معناها وقد تكون عبارة أو جملة، وقد تمتد على طول الفقرة، وهي تعد من أكـــــثر الوحدات استعمالا في بحوث الصحـــــافة التي تعتمد على أداة تحليل المضمون لأنها تعطي أكثـــر دلالة لاتجـــــــاه المضـــــمون، وعن طريقـــــها يمكن فهم المعاني المتـــــضمنة فـــيه. (**محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص233**)

من خلال موضوع دراستنا استخدمنا وحدة الفكرة لحساب الاتجاه الحقيقي لمضمون الجريدة لموضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل المواضيع الرياضية التي يتضمنها قسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

وحدة الشخصية:حيث يسهل وضع توصيف للشخصيات التي يتناولها الكتاب أو الصحـــفيين في أعـــمالهم أو الأفكار المرتبطة بها وكذلك وصف وتحديد الصورة الذهنية عن الأفراد والمجتمعات، كما يمكن أن تخص تحليل الشخصيات التي تخص فقط المحتوى ودلالتها. (**محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص233**)

من خلال موضوع دراستنا استخدمنا وحدة الكلمة لحساب الشخصيات الرياضية البارزة والتي لها العلاقة بموضوع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية من مجمل المواضيع الرياضية التي يتضمنها قسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي.

ب–سياق التحليل:

وهي الوحدات اللغوية الموجودة داخل المحتوى، حيث تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدة التحـــليل التي يتم عدها أو قياسها، فهي الوحدات الأكبر والتي تكون بناؤها من وحدات التحليل، فإذا كانت الكلمة وحدة تسجيل فان الجملة تصبح وحدة السياق، والتي يجب قرأتها بعناية لتحديد مدلول الكلمة وترميزها في المكان الصحيح، وكذلك تعتبر الفقرة وحدة سياق للجملة وكذلك الموضوع بالنسبة للفقرات.

ولا يقلل من أهمية وحدات التحليل أن يقع العد والقياس على الفئات نفســـها مثل فئات موضوع المحتوى، التي تستهدف الكشف عن مراكز الاهتمام أو فئات السمات وغيرها، ذلك انه في مثل هذه البحوث تصبح الفئات نفسها هي وحدات التحليل، كذلك هي وحدات العد عندما يكون رصـــــد تكـــرار الظهـــور هو الوسيلة الوحيدة للعد والإحصاء. (**محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص234**)

5–2–المقابلة:

تعد المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات الميدانية، وهي عملية تحدث بين شخصين هما الباحث والمقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها والمبحوث الذي يعطي المعلومات للباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل.

ويعرف الباحث **محمد عبد الحميد محمد** المقابلة بأنها:" المحادثـة الجادة الموجهة نحو هدف معين قائم على أسس معرفية مضبوطة للإجابة على بعض التساؤلات البحثية". (**محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص392**)

5-2-1- للمقابلة ثلاثة جوانب لابد من مراعاتها :

أ- إخبار المستجوب بطبيعة مشروع الدراسة والبحث .

ب-تشجيع المبحوث على التعاون للحصول على المعلومات والبيانات وإخباره بان تعاونه أمر مرغوب فيه.

ج-عدم الضغط على المبحوث أثناء الإجابة، لكي تكون هناك مصداقية في إعطاءه للإجابة.

5-2-1- أنواع المقابلة:

هناك عدة أنواع من المقابلة، حيث يتوقف نوع المقابلة على الهدف منها ولها أسماء عديدة وذلك حسب المجالات الدراسة التي تطبق فيها، ففي مجال المسح الاجتماعي يعتمد على نوعين هما: المقابلة المقننة والمقابلة الغير مقننة أو الحرة. **(صلاح الدين شروخ،2003م،ص38)**

وللقيام بالدراسة الميدانية لموضوعنا المقترح اعتمدنا على المقابلة الحرة ويتسم هذا النوع من المقابلات بان لها هدفا معينا مسطرا، إلا أن صياغتها ومحتواها وترتيبها يترك بيد الباحث الذي يقوم بإجراء المقابلة، ويستخدم هذا النوع من المقابلات عندما يكون الباحث مهتما بدراسة اتجاهات وحوافز وتصورات الأشخاص بشكل متعمق حيث لا تتيحه المقابلة المقننة أو المنظمة فعل ذلك.

-للمقابلة الحرة نوعان هما :

-المقابلة المركزة: حيث يقوم الباحث بالتركيز على اهتمامه على تجربة وخبرة معينة لدى المستجيب وتأثيراتها أي يقوم بطرح الأسئلة التي يراها تخدم بحثه حيث يترك الحرية والإجابة للمستجيب. **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص296)**

- المقابلة الغير المركزة وهي: وتسمى بالمقابلة الغير موجهة، حيث تستعمل أكثر في عمليات العلاج النفسي حيث لا يوجه المريض ويترك له التعبير عن شعوره دون أي اقتراح.

لقد استخدمنا أداة المقابلة كأداة ثانوية لجمع البيانات فقط حول جريدة الخبر اليومي، والمتمثلة في المقابلة المركزة مع 02 صحفيين تابعين لجريدة الخبر اليومي في شهري نوفمبر وديسمبر 2011م بمقر الجريدة بالعاصمة، وذلك لإعطاء لنا مجموعة من المعلومات تفيدنا في وضع بطاقة تقنية وفنية للجريدة فقط، ومنه فالمقابلة لا تستخدم كأداة رئيسية لجمع بيانات حول موضوع الدراسة بل هي أداة ثانوية فقط. **(انظر للملحق رقم03)**

5-3- الشروط العلمية لأداة الدراسة:

إن ثبات وصدق التحليل يعدان العمود الفقري لتحليل المضمون، وعليه فان وجوده من عدمه يحد بين الموضوعية والذاتية بمعنى أن مجرد حصر الظواهر ورصد معدلات تكرارها ودقة تحليلها قد لا تكفي لإعطاء مصداقية للنتائج التي يمكن الوصول إليها، إذا لم يخضعها الباحث إلى مقاييس الثبات والصدق التي تتمثل في:

5-3-1- ثبات التحليل:

حيث يسمى ثبات التحليل في مجال الإعلام بالترميز، وهو يعني أن صحة تحليل المضمون تتوقف على مدى استقلالية أدواته عن ذاتية المرمزين والباحث أيضا،ولحساب ثبات التحليل والذي يعد خطوة منهجية مهمة جدا متعلقة بتقدير ثبات الاختبار، وبعد اختيار مجموعة مكونة من 10 أعداد من جريدة الخبر اليومي، قمنا بتحويل فئات التحليل إلى استمارة تحليل **(انظر الملحق رقم 01)**، ثم قمنا بتوزيع هاته استمارة الخاصة بالتحليل على

02 أستاذين متخصصين في مجال الإعلام تحديدا يدرسان مقياس المنهجية في علوم الإعلام والاتصال كمرمزين للأداة، حيث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

لدينا ما يلي:

الأستاذ **1** رمز 120 حالة.

الأستاذ **2** رمز 130 حالة.

حيث اتفقا الأستاذين عند ترميزهم لفئات التحليل على 110 حالة.

وانطلاقا من حساب معامل الثبات الذي ينص على: **(يوسف تمار،2007م،ص70)**

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{م} \times \text{ن}}{\text{ن1} + \text{ن2}}$$

وبعد الحساب توصلنا الى ما يلي:

$$0,88 = \frac{2 \times 110}{120 + 130}$$

ومنه معامل الثبات يساوي 0,88 أي توجد درجة عالية من الثبات لأداة تحليل المضمون هذا ما يساعدنا للاعتماد على هاته الأداة لدراسة موضوعنا المتمثل في دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي في كرة القدم بالجزائر.

5-3-2- صدق التحليل: صدق المحكمين

حسب رأي الباحث **يوسف تمار** فان كل الباحثين خاصة المختصين في علم الإحـــــصاء يتفـــقون على أن كل اختبار ثابت هو اختبار صادق ومنه، يقصد بصدق التحليل هو مدى صلاحية استمارة تحليل المحتوى ودليلها لدراسة المضمون مراد تحليله. **(يوسف تمار،2007م،ص56)**

وللقيام بصدق التحليل اخترنا نوعا من أنواعه المعروفة ألا وهو الصدق الظاهري لأداة تحليل المضمون حيث يعرف **محمد عبد الحميد محمد** الصدق الظاهري على أنه هو:" الذي يعبر عن اتفاق المحكمين على أن الأداة صالحة فعلا لتحقيق الهدف الذي أعدت من اجله". **(محمد عبد الحميد محمد،2004م،ص430)**

حيث قمنا بعرض استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين وهم (**05**) خمسة أساتذة في مجال علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، من ذوي الدرجة العلمية **أستاذ محاضر ب** كمحكمين وخبراء مشهود

لهم بالخبرة في ميدان البحث العلمي، خاصة في تقنيات بناء استمارة تحليل المضمون، وذلك قصد إبداء أرائهم حيالها، وفق النقاط التالية :

أ-مدى مناسبة وشمولية فئات التحليل.

ب-كيفية اختيار الفئات.

ج-مدى ملائمة ودقة وحدات التحليل المستخدمة لقياس الفئات.

-النتائج المتحصل عليها من خلال تحكيم الأساتذة لاستمارة التحليل:

وعلى ضوء ما أبداه الأساتذة المحكمين، قمنا بالتعديلات التي كانت تمثل مجمع اتفاق الأساتذة بنسبة 90%، وقد تركزت معظمها حول ما يلي: **(انظر الملحق رقم 01)**

أ-اختيار بعض الفئات وإدراجها ضمن فئات التحليل.

ب-وكذا ضبط وحدات التحليل المستخدمة لقياس الفـــئات.

-وكذا حذف بعض الفئات التي لا تخدم هدف الدراسة الذي وضع لأجلها، وهو ما تم أخذه بعين الاعتبار.

5-4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إن هدف من الدراسة الإحـــصائية هو محاولة التوصـــل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة تســاعدنا على التحليل والمناقشة والتفسير والحكم على مدى صحة فرضيات الدراسة، ولعل من أهم الأدوات الإحصائية المستعملة في دراستنا نجد ما يلي:

5-4-1-حساب النسبة المئوية : إن الهدف من استعمال النسبة المئوية هو تحويل التكرارات التي تم الحصول عليها من خلال تحليل فئات الشكل وفئات المضمون إلى أرقام قصد التحليل والتفسير.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد العينة} \times 100}{\text{مجموع المجتمع الأصلي}}$$

5-4-2-حساب معامل الثبات حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن} \times \text{م}}{\text{ن1} + \text{ن2}}$$

ن: تمثل عدد المرمزين.

م: تمثل عدد الفئات التي اتفق حولها المرمزين.

ن1: تمثل عدد الفئات التي قام بتحليلها المرمز الأول.

ن2: تمثل عدد الفئات التي قام بتحليلها المرمز الثاني.

ملاحظـــــة: معامل الثبات المطبق في دراستنا هاته هو يسمى بقانون **هولستي** في حالة وجود مرمزين فقط.

خلاصـــة:

يعد الإطار المنهجي هو المدخل الأساسي للجانب التطبيقي فمن خلاله يتم التعريف بأهم الجوانب الخاصة بموضوع دراستنا، حيث تطرقنا في الإطار المنهجي إلى :

- عرض الدراسة الاستطلاعية.
- تحديد المجال المكاني والفترة الزمنية التي قمنا بها خلال الدراسة .
- تحديد المنهج المتبع وتحديد العينة وكيفية اختيارها وحجمها.
- تحديد أدوات الدراسة وكذلك تبين الأدوات الإحصائية المستعملة .

ومنه الهدف الأساسي من الإطار المنهجي هو توضيح أهم الخطوات المنهجية لفهم أكثر موضوع دراستنا، والذي يساعدنا للقيام بالجانب التطبيقي، وعرض وتحليل النتائج المتحصل عليها ومناقشة فرضيات الدراسة، وذلك قصد الوصول إلى الاستنتاج العام للدراسة.

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

إن الهدف من القيام بالدراسة الميدانية الأساسية هو جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة ومن ثم توظيفها في الدراسة العلمية، فبعد عرض مختلف البيانات والمعلومات وفقا للخطوات المنهجية، ومن خلال الهدف الأساسي لدراستنا هاته، إن التحليل الكمي يعتبر من ابرز سمات تحليل المضمون، حيث نقوم بالتحليل من خلال الأساليب والطرق الإحصائية ثم التبويب وتصنيف الفئات المحددة وجدولة الوحدات وقياسها، والتعبير عن النتائج بقيم عددية تحدد المدى الذي تقع فيه هذه الوحدات، والتحليل الكمي لوحده يعتبر مجرد تحليل إحصائي لأنه يقتصر على القراءة السطحية للمادة، ولا يحاول أن يتعمق في الأسباب والخلفيات وهي المهمة التي تعطى إلى التحليل الكيفي.

لهذا يعد التحليل الكيفي للمادة الإعلامية له أهمية كبيرة في تحليل المضمون لأية جريدة، حيث يعمل على كشف الجوانب الخفية التي قد لا نستطيع كشفها خلال التحليل الكمي، لذا يجب الاستعانة بالجانب الكيفي كعنصر مكمل، لكي يساعدنا في إثبات صحة فرضيات الدراسة، ثم الوصول إلى وضع الاستنتاج العام، الذي يعد هذا الأخير الصورة العامة والنهائية لدراستنا هاته.

ومنه يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة وكذا مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة، لهذا سنعتمد على قسمين أساسيين هما التحليل الكمي والتحليل الكيفي للفئات المتمثلة في الشكل والمضمون.

1- تحـــليل نتائـــج الدراســـة:

1-1- تحليل النتائج المتعلقة بحجم التغطية الصحفية الخاصة بالمواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي:

قصد التحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى تم معالجة النتائج بالنسبة المئوية، وحساب حجم التغطية الصحفية لموضوع دراستنا بوحدة **السنتيمتر المربع (سم^2)**، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الغرض من فئة حجم التغطية الصحفية: توضيح مدى اهتمام الإعلام المكتوب بموضوع الدراسة.

حجم التغـطية الصحفية	المساحة (وحدة السنتيمتر المربع)	النسبة المئوية
الحجم الكلي للمواضيع الرياضية	17576 سم^2	% 100
الحجم المخصص لموضوع الدراسة	14252 سم^2	% 81.09

الجدول رقم(01):يوضح حجم التغطية المخصص لموضوع الدراسة من الحجم الكلي للمواضيع الرياضية.

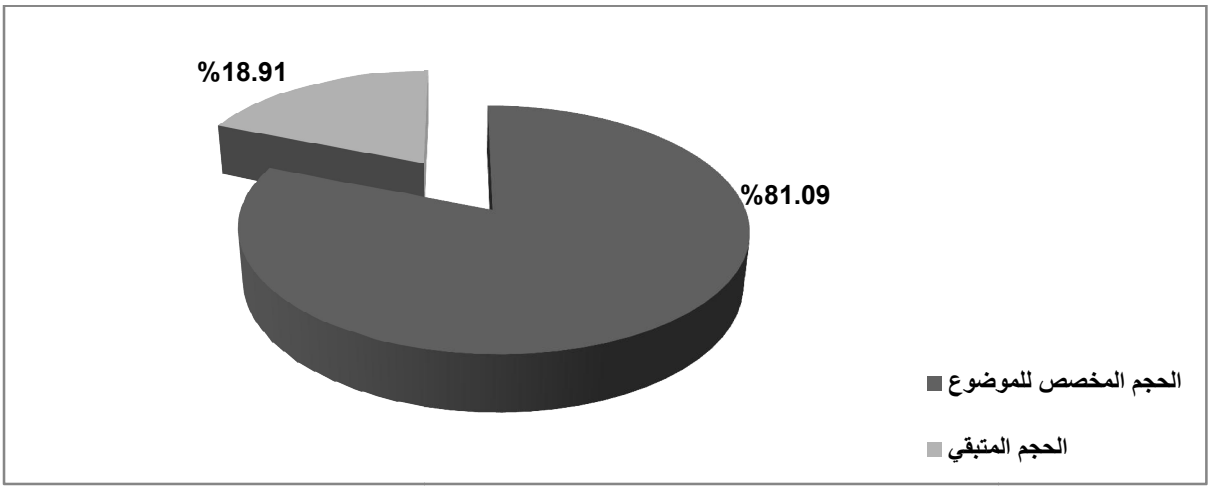

الشكل رقم (01): يبين التمثيل البياني حجم التغطية المخصص لموضوع الدراسة من الحجم الكلي للمواضيع الرياضية.

من خلال الجدول **رقم (01)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن حجم التغطية الصحفية المخصصة لموضوع الدراسة قدر بنسبة عالية وكبيرة بلغت 81.09 % من الحجم الكلي لتغطية الصحفية، أما بالنسبة للحجم المتبقي الذي قدر بنسبة 18.91 % هو يمثل باقي المواضيع الرياضية التي ليست ضمن دراستنا هاته.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (01)** والتمثيل البياني له، يمكن القول أن حجم التغطية الصحفية يعد أهم فئات الشكل التي يجب تحليلها عند تحـــليل مضمـــون لأية جريدة كانت، وبعد قيامنا بحساب المساحـــة الكلية لأعـــداد العينة الخاصة بقســـم الرياضة لجريـــدة الخـــبر اليومي والتي قدرت بـ 17576 سم^2، ثم حساب حجم التغطية المخصصة لموضوع الدراسة والذي قدر بـ 14252 سم^2، تبين لنا مدى الاهتمام الكبير الذي تليه جريدة الخبر اليومي لموضوع دراستنا والمتمثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية، حيث وجدنا أن هاته الجريدة التي تغـطي الموضوع تغطـــية إعلامية جيدة وفي مساحات كبيرة تصـــل إلى 03 صفحات وأحيانا 04 صفحات، هذا ما يدل على أن جريدة الخبر اليومي من أولويات أجندتـــها الإعلامية والرياضـــية موضوع دراستنا، كذلك من خلال النتائج تبين لنا أن الإعلام المكتوب يهتم بالمواضيع الرياضية الجديدة والراهنة مثل الاحتراف الرياضي لكونه متعلق باللعبة الأكثر انتشارا وشعبية على مستوى العالمي والمحلي.

1-2- تحليل النتائج المتعلقة بمواقع المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي:

قصد التحقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية تم معالجة النتائج بالنسبة المئوية، وحساب المواقع المختارة لموضوع دراستنا بـ **وحدة المقطع**، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الغرض من فئة الموقع: ضرورة معرفة المواقع المختارة لموضوع الدراسة.

مواقع الموضوع	التكرار (وحدة المقطع)	النسبة المئوية
الصفحات الأولى	01	% 3.33
الصفحات الوسطى	28	% 93.34
الصفحات الأخيرة	01	% 3.33
المجموع	30	% 100

الجدول رقم (02): يوضح المواقع المخصصة لموضوع الدراسة من مجمل مواقع المواضيع الرياضية.

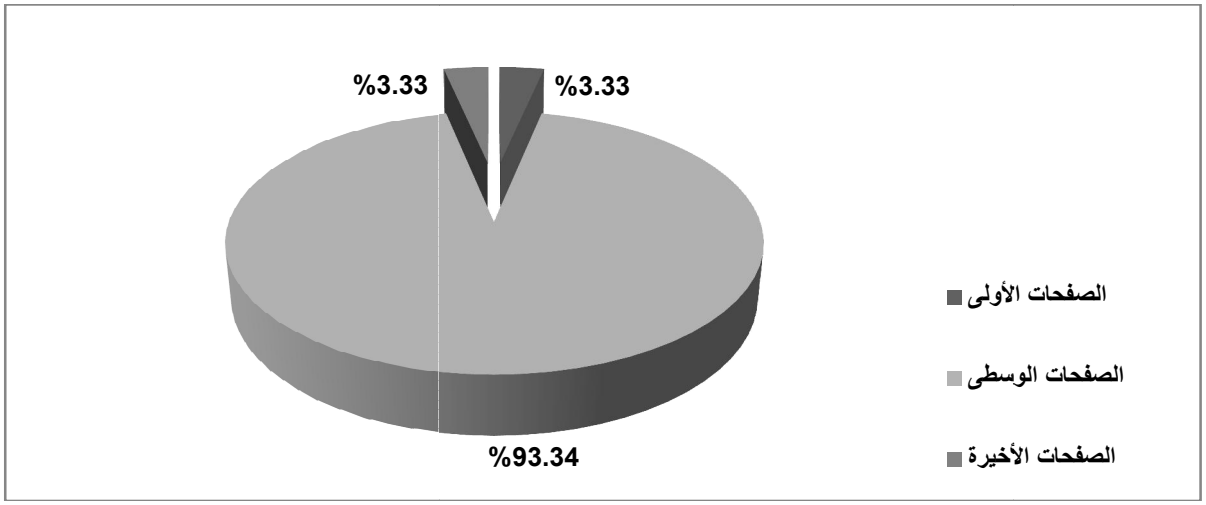

الشكل رقم (02): يبين التمثيل البياني المواقع المخصصة لموضوع الدراسة من مجمل مواقع المواضيع الرياضية.

من خلال الجدول **رقم (02)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن مواقع التغطية الصحفية المخصصة لموضوع الدراسة قدرت بنسب متفاوتة ومتباعدة، حيث تراوحت ما بين الصفحات الوسطى والتي كانت نسبتها عالية جدا حيث بلغت بـ 93.34 % أما الصفحات الأولى والأخيرة فقد بلغتا نفس النسبة التي قدرت بـ 3.33 %.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (02)** والتمثيل البياني يمكن القول أن مواقع التغطية الصحفية تعد من أهم فئات الشكل التي يجب تحليلها عند تحليل مضمون لأية جريدة كانت، وبعد تحليلنا لمواقع أعداد العينة الخاصة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي وجدنا أن الصفحات الوسطى للجريدة هي أكثر الصفحات التي تنشر فيها موضوع دراستنا والمتمثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية حيث قدرت النسبة بـ 93.34 % وهي تعد نسبة عالية جدا مما يدل على أن الصفحات الرياضية موقعها ثابت بالنسبة لجريدة الخبر اليومي، في حين وجدنا أن النسب نفسها لكل من الصفحات الأولى والأخيرة والتي قدرت النسبة بـ3.33% وهي نسبة ضعيفة جدا مما يؤكد على أن الموقع ثابت لا يتغير، ومنه يمكن القول أن الصفحات الوسطى هي تعد بمثابة الصفحة الثابتة، والتي تنشر فيها المواضيع الرياضية خاصة منها كل المواضيع المتعلقة بالاحتراف الرياضي، فمن النظرة السيميولوجية والإعلامية تعد الصفحات الوسطى هي أكثر الصفحات جذبا لانتباه القارئ حيث تجعله يتابع الخبر ويحاول فهم ما يتضمنه من معلومات .

– تحليل النتائج المتعلقة بجهة المواقع المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي:

الغرض من فئة جهة المواقع: ضرورة معرفة جهة المواقع المختارة لموضوع الدراسة.

جهة الصفحات الوسطى	التكرار (وحدة المقطع)	النسبة المئوية
الجهة العليا	**20**	**%71.43**
الوسط	**5**	**% 17.86**
الجهة السفلى	**03**	**%10.71**
المجموع	**28**	**% 100**

الجدول رقم (03): يوضح جهة المواقع المخصصة لموضوع الدراسة .

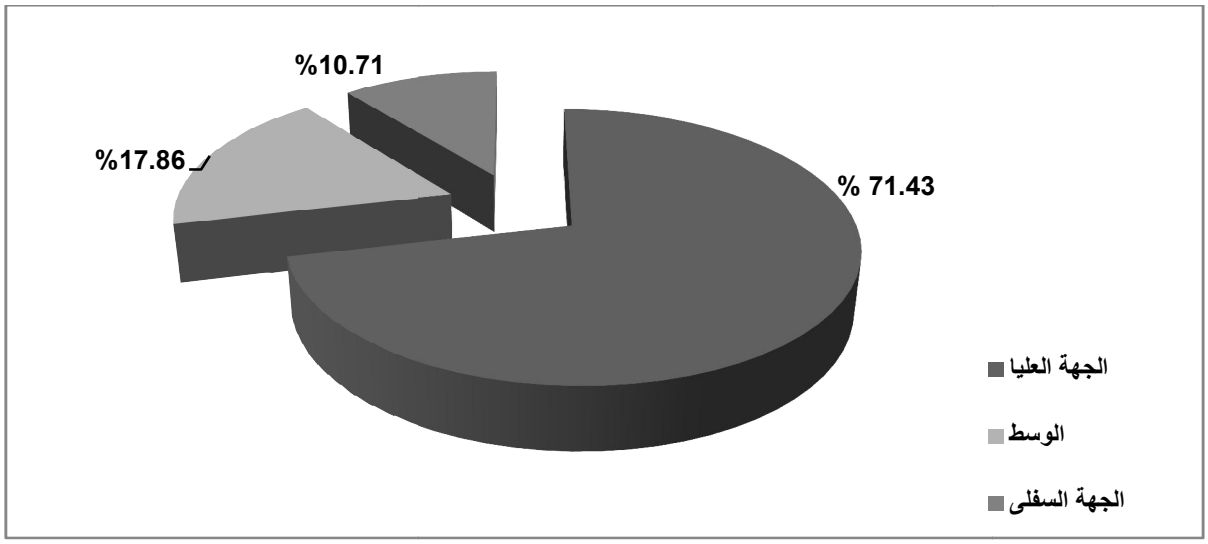

الشكل رقم (03): يبين التمثيل البياني جهة المواقع المخصصة لموضوع الدراسة .

من خلال الجدول **رقم (03)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن الجهات الخاصة بالصفحة الوسطى المخصصة لموضوع الدراسة والتي قدرت بنسب متفاوتة، حيث تراوحت ما بين الجهة العليا لصفحة الوسـطى والتي بلغت بنسبة 71.43 % ، أما الوسط الخاص بالصفحة الوسطى فقد بلغ نسبة 17.86 %، ثم نجد الجهة السفلى للصفحة الوسطى بلغت النسبة بـ 10.71 %.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (03)** والتمثيل البياني يمكن القول أن جهة مواقع التغطية الصحفية تعد من أهم فئات الشكل التي يجب تحليلها عند تحليل مضمون لأية جريدة كانت، وبعد تحليلنا لجهة مواقع أعداد العينة الخاصة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي وجدنا أن الجهات العليا للصفحة الوسطى للجريدة هي أكثر الصفحات التي تنشر فيها موضوع دراستنا والمتمثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية حيث قدرت النسبة بـ 71.43 % وهي نسبة عالية، في حين وجدنا أن الوسط للصفحة الوسطى حلى ثانيا بنسبة 17.86 % أما الجهة السفلى كانت الأخيرة في الترتيب حيث بلغت النسبة بـ 10.71 %، وهي نسبة ضعيفة نوعا، ومنه يمكن القول أن الجهات العليا للصفحة الوسطى هي تعد بمثابة أكثر الجهات التي تنشر فيها موضوع دراستنا المتمثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية فحسب العديد من الدراسات الإعلامية تؤكد أن عين القارئ ترى ويجذب انتباهها مباشرة تجاه الجهة العليا ثم قليلا الوسط وتعد الأخبار التي تكتب في الجهة السفلى هي الأقل اهتماما من قبل الجريدة، ومن خلال هاته النتائج يمكن القول ان الجريدة تولي اهتماما كبيرا لموضوع دراستنا.

1-3- تحليل النتائج المتعلقة بالأنواع الصحفية التي تستخدم لعرض المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي:

قصد التحقق من صحة الفرضية الجزئية الثالثة تم معالجة النتائج بالنسبة المئوية، وحساب الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع دراستنا بـ **وحدة المقطع**، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الغرض من فئة الأنواع الصحفية: ضرورة معرفة النوع الصحفي المستخدم في موضوع الدراسة.

الأنواع الصحفية	التكرار (وحدة المقطع)	النسبة المئوية
الأنواع الإخبارية	393	% 86.38
الأنواع الفكرية	48	% 10.55
الأنواع التعبيرية والاستقصائية	14	% 3.07
المجموع	455	% 100

الجدول رقم (04): يوضح الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع الدراسة .

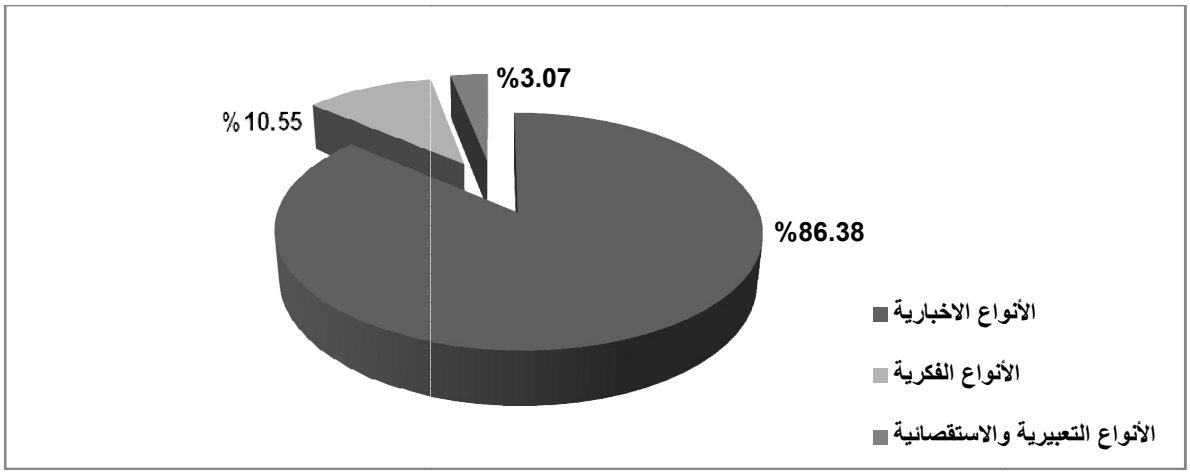

الشكل رقم (04): يبين التمثيل البياني الأنواع الصحفية المستخدمة في موضوع الدراسة .

من خلال الجدول **رقم (04)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن الأنواع الصحفية المستخدمة لعرض موضوع الدراسة من قبل جريدة الخبر اليومي والتي قدرت بنسب متفاوتة، حيث تراوحت ما بين الأنواع الصحفية الإخبارية والتي بلغت نسبتها بـ 86.38%، أما الأنواع الصحفية الفكرية فقد بلغت نسبتها بـ 10.55 % وفي الأخير نجد الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية بلغت نسبتها بـ3.07 %.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (04)** والتمثيل البياني يمكن القول أن الأنواع الصحفية تعد من أهم فئات الشكل التي يجب تحليلها عند تحليل مضمون لأية جريدة كانت، وبعد تحليلنا للأنواع الصحفية المستخدمة في أعداد العينة الخاصة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي وجدنا أن الأنواع الصحفية الإخبارية المستخدمة من طرف الجريدة هي أكثر الأنواع الصحفية تداولا وتناولا إعلاميا، بحيث تعمل جريدة الخبر على نشر أهم المواضيع الرياضية على رأسها موضوع دراستنا والمتمثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية حيث كانت الأنواع الإخبارية هي الأكثر استخداما قدرت نسبتها 86.38 % وهي نسبة عالية جدا، في حين وجدنا أن الأنواع الصحفية الفكرية حلت ثانيا بنسبة 10.55 % أما الأنواع التعبيرية والاستقصائية كانت الأخـــــيرة في الترتيب حيث بلغت نسبتها 3.07 % وهي نسبة ضعيفة، فحسب العديد من الدراسات الإعلامية تؤكد أن القارئ يجذب انتباهه مباشرة تجاه الأنواع الإخبارية لكونها تعد من الأنواع البسيطة والسهلة والمفهومة، حيث لا تتطلب وقتا أو جهدا كبيرا في فهمها، لهذا فالقارئ يستحسن الكتابات الإعلامية المباشرة، ثم نجد بنسب قليلة كل من الأخبار الفكرية والتعبيرية والاستقصائية، فمثل هاته الأنواع تستدعي كتابات إعلامية وأدبية وكذا إتباع أسلوب أدبي تعبيري صعب نوعا ما على كل القراء فهمه بنفس درجة الفهم، لهذا تعد هاته الكتابات الأقل استخداما في المواضيع الرياضية خاصة خلال الطرح الإعلامي لمواضيع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية من قبل جريدة الخبر اليومي.

أ–الغرض من فئة الأنواع الصحفية الإخبارية: ضرورة معرفة النوع الصحفي الإخباري المستخدم في موضوع الدراسة.

الأنواع الصحفية الإخبارية	التكرار(وحدة المقطع)	النسبة المئوية
الخبر الصحفي	388	% 98.73
التقرير الصحفي	02	% 0.50
الريبورتاج	03	% 0.77
المجموع	393	% 100

الجدول رقم (05): يوضح الأنواع الصحفية الإخبارية المستخدمة في موضوع الدراسة .

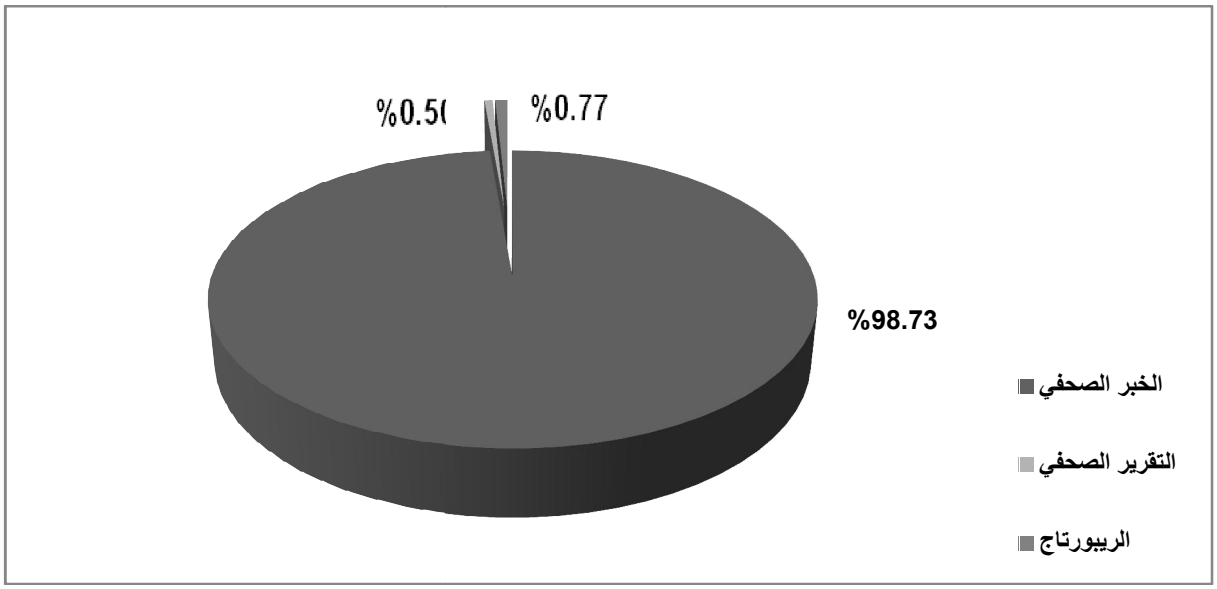

الشكل رقم (05): يبين التمثيل البياني الأنواع الصحفية الإخبارية المستخدمة في موضوع الدراسة .

من خلال الجدول **رقم (05)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن الأنواع الصحفية الإخبارية المستخدمة في طرح موضوع الدراسة والتي قدرت نسبة النوع الصحفي الخبر بـ 98.73% وهي نسبة ساحقة بالنسبة للأنواع الأخرى المتمثلة في النوع الصحفي الريبورتاج الذي بلغت نسبته بـ 0.77%، ثم في الأخير نجد النوع الصحفي التقرير بلغت نسبته بـ 0.50 %.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (05)** والتمثيل البياني يمكن القول أن الأنواع الصحفية الإخبارية تعد من أهم فئات الشكل التي يجب تحليلها عند تحليل مضمون لأية جريدة كانت، وبعد تحليلنا للأنواع الصحفية الإخبارية المستخدمة في أعداد العينة الخاصة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي وجدنا أن الخبر الصحفي بنوعيه البسيط والمركب هي أكثر الأنواع الصحفية تداولا وتناولا من طرف الجريدة، بحيث تعمل هاته الأخيرة على نشر أهم المواضيع الرياضية على رأسها موضوع دراستنا والمتمثل في الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية حيث قدرت النسبة بـ 98.73 %، في حين وجدنا أن الريبورتاج الصحفي حلى ثانيا بنسبة 0.77 % أما التقرير الصحفي فكان الأخيرة في الترتيب حيث بلغت نسبته بـ 0.50%، فحسب العديد من الدراسات الإعلامية تؤكد أن القارئ يختار النوع الصحفي الذي يقدم تفاصيل الموضوع والتي تكون بسيطة والمفهومة، في حين نجد وبنسب قليلة جدا تكاد منعدمة كل من الريبورتاج والتقرير الصحفي، لكون هاته الأنواع تستدعي كتابات إعلامية نوعا ما صعبة لا يفهمها كل القراء، ومنه فالجريدة تعتبر هذه الكتابات الأقل استخداما في مجال الرياضة خاصة خلال طرح مواضيع الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية، لان هذا الأخير يحتاج لأنواع صحفية تقدم الخبر كما هو على أرض الواقع .

ب–الغرض من فئة الأنواع الصحفية الفكرية: ضرورة معرفة النوع الصحفي الفكري المستخدم في موضوع الدراسة.

الأنواع الصحفية الفكرية	التكرار(وحدة المقطع)	النسبة المئوية
المقال الصحفي	02	%4.17
التعليق الصحفي	01	% 2.08
العمود والمقال الافتتاحي	00	00
الحديث والمقابلة الصحفية	45	%93.75
المجموع	48	% 100

الجدول رقم (06): يوضح الأنواع الصحفية الفكرية المستخدمة في موضوع الدراسة .

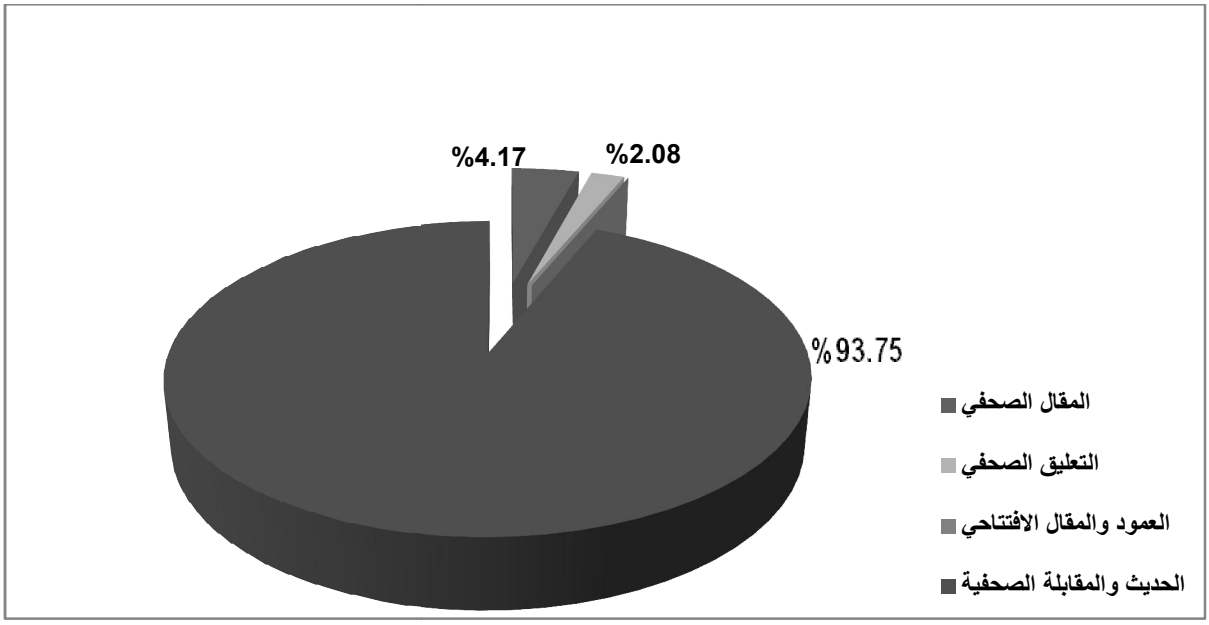

الشكل رقم (06): يبين التمثيل البياني الأنواع الصحفية الفكرية المستخدمة في موضوع الدراسة .

من خلال الجدول **رقم (06)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن الأنواع الصحفية الفكرية المستخدمـــة في طرح موضوع الدراسة والتي قدرت بنسب متفاوتة، حيث قدرت نسبة الحديث والمقابلة الصحفية بـ 93.75% وهي نسبة عالية جدا، أما المقال الصحفي فقد بلغت نسبته بـ 4.17 %، ثم نجد التعليق الصحفي بلغت نسبته بـ 2.08% أما العمود والمقال الافتتاحي منعدمة تماما من حيث الاستخدام الإعلامي للمواضيع الرياضية.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (06)** والتمثيل البياني له، يمكن القول أن الأنواع الصحفية الفكرية تعد من أهم فئات الشكل التي يجب تحليلها عند تحليل مضمون لأية جريدة كانت، وبعد تحليلنا للأنواع الصحفية الفكرية المستخدمة في أعداد العينة الخاصة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي وجدنا أن كـــــل من الحديث والمقابلة الصحفية هما أكثر الأنواع الصحفية تداولا وتناولا من طرف الجريدة وبصورة ساحقة، بحيث تعمل هاته الأخيرة على نشر أهم المواضيع الرياضية على رأسها موضوع دراستنا والمتمثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية من خلال إجراء مقابلات مختلفة مع اللاعبين والمدربين والمسؤولين فقد قدرت نسبة استخدام هذا النوع الصحفي بـ 93.75%، في حين وجدنا أن المقال الصحفي حلى ثانيا بنسبة 4.17 % أما التعليق الصحفي كان الأخير في الترتيب حيث بلغت نسبته بـ 2.08 %، فحسب العديد من الدراسات الإعلامـــية والتي تؤكد أن القارئ يجذب انتباهه مباشرة تجاه الأحاديث والمقابلات الصحفية لكونها تكون عبارة على مجموعة من الأسئلة المختلفة ومتنوعة والتي تكون بسيطة وسهلة ومرتبة من الأهم إلى المهم ثم إلى الأقل أهمية، ثم نجد بنسب معدومة تماما كل من العمود والمقال الافتتاحي، حيث تعتبر هاته الأنواع من الكتابات الإعلامية الجد صعبة ولا يفهما القراء إلا من لهم القدرة على التحليل والوعي تجاه قضايا الحياة الاجتماعية عامة والمواضيع الرياضية خاصة، حتى أنها تتطلب صحفيين وإعلاميين ذو خبرة وكفاءة عالية تفوق 10سنوات في المجال الإعلامي، فحسب الدراسات الإعلامية فإنها تؤكد أن الكتابات الإعلامية مثل العمود والمقال الافتتاحي يصعب تطبيقه في مجال الرياضة خاصة خلال طرح مواضيع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية إلا في بعض الحالات مثل قيام منافسات عالمية أو محلية تزامنت معها بعض المشاكل والظواهر والحوادث التي تستدعي التعليق والرأي ولعل أحسن مثال على ذلك ما حدث مع لاعب شبيبة القبائل **ألبير إيبوسي** اللاعب الكاميروني الذي توفي بسبب العنف الرياضي، حيث أصبح هذا الأخير آفة تطال المجال الرياضي .

ج–الغرض من فئة الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية: ضرورة معرفة النوع الصحفي التعبير والاستقصائي المستخدم في موضوع الدراسة.

الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية	التكرار(وحدة المقطع)	النسبة المئوية
البورتريه الصحفي	11	%78.58
الصورة الفوتوغرافية الصحفي	01	% 7.14
الكاريكاتور	01	% 7.14
التحقيق	01	% 7.14
المجموع	14	% 100

الجدول رقم (07): يوضح الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية المستخدمة في موضوع الدراسة .

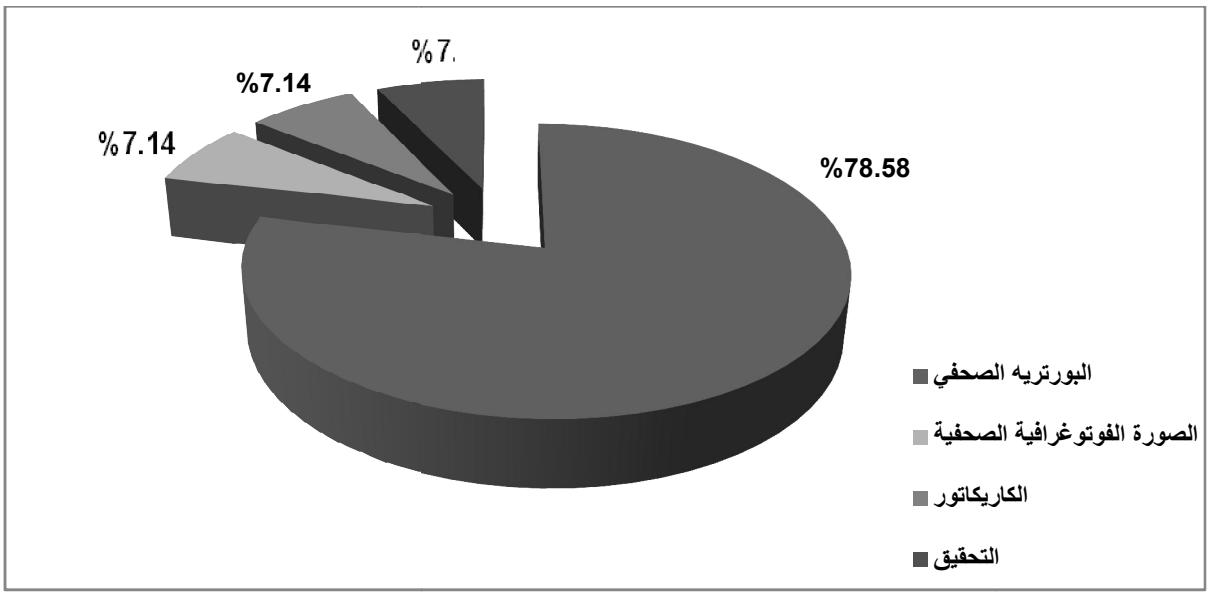

الشكل رقم (07): يبين التمثيل البياني الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية المستخدمة في موضوع الدراسة .

من خلال الجدول **رقم (07)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية المستخدمة في طرح موضوع الدراسة والتي قدرت بنسب متفاوتة، حيث قدرت نسبة البورتريه الصحفي بـ78.58% أما كل من الصورة الفوتوغرافية الصحفية والكاريكاتور والتحقيق الصحفي فلهم نفس النسبة قدرت بـ 7.14 % .

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (07)** والتمثيل البياني له، يمكن القول أن الأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية تعد من أهم فئات الشكل والتي يجب تحليلها عند تحليل مضمون لأية جريدة كانت، وبعد تحليلنا للأنواع الصحفية التعبيرية والاستقصائية المستخدمة في أعداد العينة الخاصة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي وجدنا أن البورتريه الصحفي هو أكثر الأنواع الصحفية التعبيرية تداولا وتناولا من طرف الجريدة، بحيث تعمل هاته الأخـــيرة على نشر أهم المواضـــيع الرياضية على رأسها موضوع دراستنا والمتمـــثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية من خلال إجراء بورتريه لشخصيات رياضية وبارزة ومختلفة كاللاعبين والمدربين والمسؤولين، حيث قدرت نسبة استخدام هذا النـــوع الصـــحفي بـ 78.58% وهي نسبة عالية، في حين وجدنا أن النسب نفسها لكل من الصورة الفوتوغرافية الصحفية والكاريكاتور والتحقيق الصحفي حيث بلغوا نسبة 7.14%، فحسب العديد من الدراسات الإعلامية والتي تؤكد أن القارئ يحب متابعة حياة المشاهير والشخصيات الرياضية المعروفة خاصة عندما الصحيفة تقدم بورتريه شامل للشخصية ولعل أهم ما يجذب انتباه القارئ لمثل هاته الأنواع الصحفية كونها تكون تزامن وتواكب الأحداث الرياضية العالمية والمحلية، بعد ذلك نجد وبنسبة ضعيفة جدا الصورة الفوتوغرافية الصحفية، حيث يعود سبب عدم تداول واستخدام مثل هاته الأنواع إعلاميا هو عدم وجود أهل الاختصاص في كثير من الأحيان لان هذا النوع يتطلب من الصحفي الإبداع التعبيري والفني، أما الكاريكاتور فهو قليل الاستعمال في كل المجالات لكون هذا النوع يحتاج إلى فكرة ومضمون وكلمة ورسم وصورة وألوان تعبيرية وأشكال...الخ مما يصعب على الجريدة استخدامه في المجال الرياضي، أما التحقيق الصحفي فهو يعتبر من الكتابات الإعلامية الاستقصائية الجد صعبة أيضا والذي يحتاج وقتا طويلا لانجازه خاصة في الإعلام المكتوب، حتى أنه يتطلب أيضا فريق عمل متكامل من الإعلاميين، فحسب الدراسات الإعلامية فإنها تؤكد أن الكتابات الإعلامية مثل التحقيق الصحفي يصعب تطبيقه في مجال الرياضة خاصة خلال طرح مواضيع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية لأنها تحتاج إلى وقت ومال وكذا تنقل الصحفي إلى عدة مصادر وجهات، إلا أن جريدة الخبر قامت بتحقيق في أحداث العنف الرياضي التي شهدتها ملاعب كرة القدم الجزائرية في الآونة الأخيرة، خاصة حدث وفاة لاعب شبيبة القبائل **ألبير إيبوسي** اللاعب الكاميروني الذي توفي بسبب العنف الرياضي.

1-4- تحليل النتائج المتعلقة باللغة المستخدمة خلال طرح المواضيع الرياضية في جريدة الخبر اليومي:

قصد التحقق من صحة الفرضية الجزئية الرابعة تم معالجة النتائج بالنسبة المئوية، وحساب اللغة المستخدمة خلال طرح موضوع دراستنا بـ **وحدة المقطع**، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الغرض من فئة اللغة المستخدمة:توضيح ضرورة معرفة نوع اللغة المستخدمة خلال طرح موضوع الدراسة.

اللغة المستخدمة	التكرار(وحدة المقطع)	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	445	% 97.80
اللهجة العامية	07	% 1.54
المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية	03	% 0.66
المجموع	455	% 100

الجدول رقم (08): يوضح اللغة المستخدمة في موضوع الدراسة.

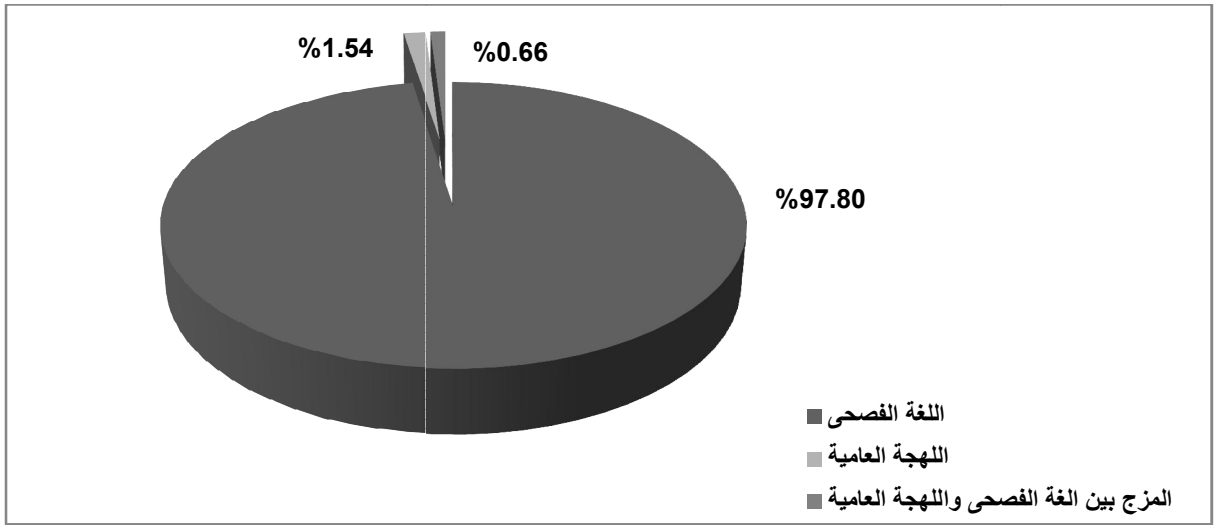

الشكل رقم (08): يبين التمثيل البياني اللغة المستخدمة في موضوع الدراسة.

من خلال الجدول **رقم (08)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن اللغة المستخدمة خلال طرح موضوع الدراسة قـــــدرت بنسب متفاوتة ومتباعـــدة جدا، حيث تراوحت ما بين اللـــغة الفصـــحى والتي بلغت نسبتها بـ 97.80% أما اللهجة العامية فقد بلغت نسبتها بـ 1.54 %، ثم نجد المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية قد بلغت نسبتها بـ 0.66%.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (08)** والتمثيل البياني له، يمكن القول أن اللغة المستخدمة تعد من أهم فئات الشكل التي يجب تحليلها عند تحليل مضمون لأية جريدة كانت، وبعد تحليلنا للغة أعداد العينة الخاصة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي وجدنا أن اللغة الفصحى هي الأكثر استخداما من طرف هاته الجريدة والتي ينشر فيها موضوع دراستنا والمتمثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية حيث قدرت نسبتها بـ 97.80 % وهي نسبة عالية جدا، في حين وجدنا أن اللهجة العامية حلت ثانيا بنسبة 1.54 % أما المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامـــية كانت الأخيـــرة في الترتيب حيث بلغت نسبتها بـ0.66 % وهي نسبة تكاد تكون معدمة، ومنه يمكن القول أن اللغة الفصحى هي تعد بمثابة أكثر اللغات استخـــــداما وذلك راجع أولا بحكم أن الجريدة ناطقة باللغة العربية الفصحى وثانيا وحسب العديد من الدراسات الإعلامية تؤكد أن اللغة الفصحى تساعد القارئ على فهم الرسالة الإعلامية جيدا أكثر من أي لغة أخرى، حيث يجذب انتباهه مباشرة إلى العناوين والمضمون في حين وجدنا أن اللهجة العامية وكذلك المزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية كانت قليلة الاستخدام من قبل جريدة الخبر اليومي ممثلا في قسم الرياضة، لكونها تستخدم فقط في عناوين الإشارة و العناوين الرئيسية وهذا لخلق نوع من التشويق لدى القارئ قصد اقتناء الجريدة وقراءتها، ومنه تعد اللغة هي المحور الرئيسي والعمود الفقري عند كتابة أي رسالة إعلامية فمن خلال اللغة الإعلامية المستخدمة يمكن معرفة آراء واتجاهات ومواقف الجريدة والصحفي تجاه قضايا مختلفة موجودة في المجتمع.

1-5- تحليل النتائج المتعلقة لمصادر التغطية الصحفية الرياضية المستخدمة من طرف جريدة الخبر اليومي:

قصد التحقق من صحة الفرضية الجزئية الخامسة تم معالجة النتائج بالنسبة المئوية، وحساب مصادر التغطية الصحفية لموضوع دراستنا بـ **وحدة العبارة**، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

أ-الغرض من فئة مصادر التغطية الصحفية: توضيح مدى علاقة مصادر التغطية الصحفية الرسمية والغير الرسمية بموضوع الدراسة.

مصادر التغطية الصحفية	التكرار (وحدة العبارة)	النسبة المئوية
مصادر التغطية الرسمية	415	%91.21
مصادر التغطية الغير الرسمية	40	%8.79
المجموع	455	% 100

الجدول رقم (09): يوضح علاقة مصادر التغطية الصحفية الرسمية والغير الرسمية بموضوع الدراسة.

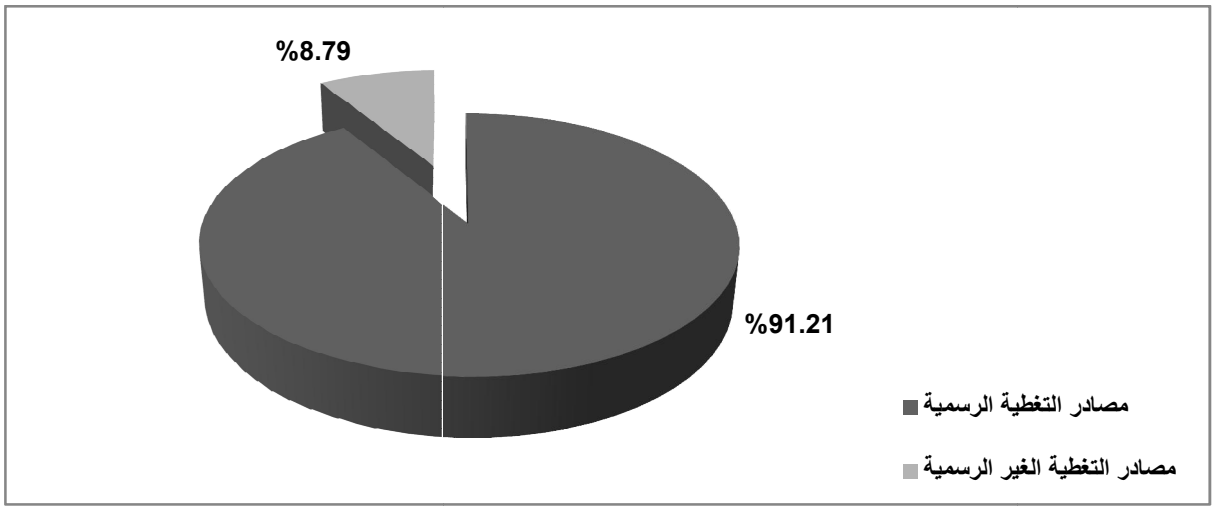

الشكل رقم (09): يبين التمثيل البياني علاقة مصادر التغطية الصحفية الرسمية والغير الرسمية بموضوع الدراسة.

من خلال الجدول **رقم (09)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن مصادر التغطية الصحفية الرسمية والغير الرسمية لموضوع الدراسة قدرت بنسب متفاوتة، حيث تراوحت ما بين مصادر التغطية الرسمية والتي بلغت نسبتها بـ91.21 % وهي نسبة عالية ، أما مصادر التغطية الغير الرسمية فقد بلغت نسبتها بـ 8.79 %.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول **رقم (09)** والتمثيل البياني له، يمكن القول أن مصادر التغطية الصحفية تعد من أهم فئات المضمون التي يجب تحليلها عند تحليل مضمون لأية جريدة كانت، وبعد تحليلنا لمصادر أعداد العينة الخاصة بقسم الرياضة لجريدة الخبر اليومي وجدنا أن مصادر التغطية الرسمية هي أكثر المصادر استخداما من قبل الصحفي التابع لجريدة الخبر اليـــومي والتي ينشر فيها موضوع دراســـتنا والمتمـــــثل في الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية حيث قدرت نسبتها بـ 91.21 %، في حين وجدنا أن مصادر التغطية الغير الرسمية حلت ثانيا بنسبة 8.79 % وهي نسبة ضعيفة جدا حيث تمثل هاته المصادر كل الأشخاص الذين لا يملكون براهين وأدلة لإثبات معلوماتهم، ونجدها عادة عند الجمهور الرياضي حيث يسمى هذا المصدر بشاهد عيان ورغم ذلك فانه يؤخذ بعين الاعتبار من طرف الجريدة، ومنه يمكن القول أن مصادر التغطية الرسمية هي تعد بمثابة أكثر المصادر والجهات التي يقصدها الصحفي لجلب المعلومات المتنوعة حول موضوع الاحتراف الرياضي في كرة القدم الجزائرية، فحسب العديد من الدراسات الإعلامية تؤكد أن كلما كانت المصادر رسمية وموثقة ومدعمة بأدلة وبراهين كلما جعلت القارئ يثق بصدق المعلومات المرسلة إليه من قبل الصحفي والجريدة.

ب–الغرض من فئة مصادر التغطية الصحفية:توضيح مدى علاقة مصادر التغطية الصحفية الداخلية والخارجية بموضوع الدراسة.

مصادر التغطية الصحفية	التكرار (وحدة العبارة)	النسبة المئوية
مصادر التغطية الداخلية	300	% 65.93
مصادر التغطية الخارجية	130	% 28.57
بدون توقيع	25	% 5.50
المجموع	455	% 100

الجدول رقم (10): يوضح علاقة مصادر التغطية الصحفية الداخلية والخارجية بموضوع الدراسة.

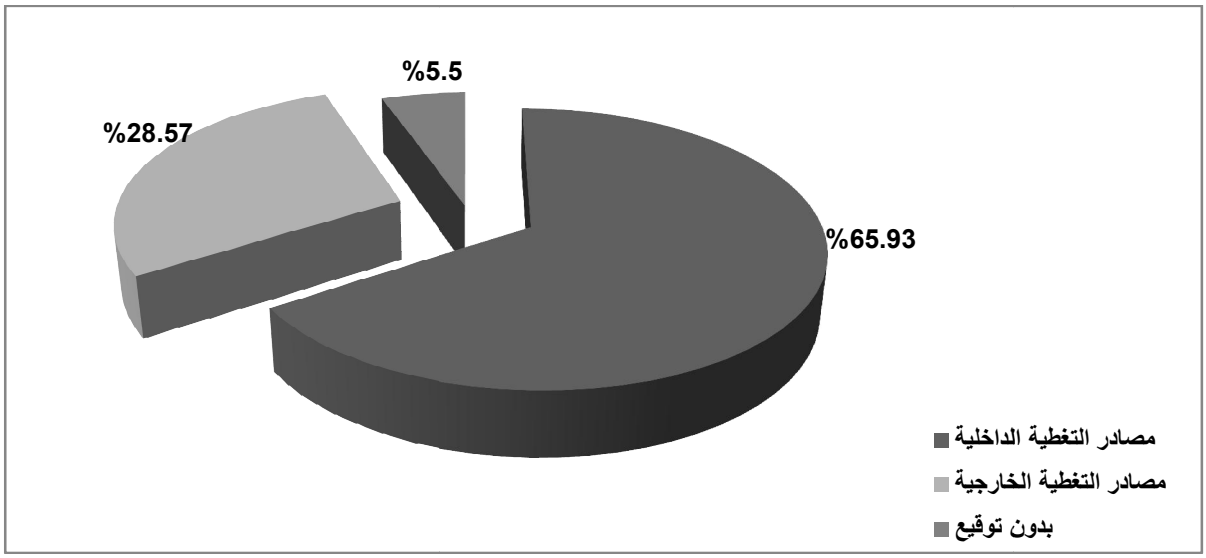

الشكل رقم (10): يبين التمثيل البياني علاقة مصادر التغطية الصحفية الداخلية والخارجية بموضوع الدراسة.

من خلال الجدول **رقم (10)** لاحظنا أن النسب المئوية تبين أن مصادر التغطية الصحفية الداخلية والخارجية لموضوع الدراسة قدرت بنسب متفاوتة، حيث تراوحت ما بين مصادر التغطية الداخلية والتي بلغت نسبتها بـ 65.93 % أما مصادر التغطية الخارجية فقد بلغت نسبتها بـ 28.57 %، في حين قدرت نسبة مصادر بدون توقيع بـ 5.50%.